

بابا مبعد.. وجينا نعايد عليه..!!

● العشرات من اهالي المبعدين، زوجاتهم واطفالهم وامهاتهم، توجهوا يوم امس، الخميس، في مسيرة الى الحدود اللبنانية على امل اللقاء بالمبعدين.. او الاقتراب من الهواء الذي يلوح فوقهم. فهم لا يطيقون ان يمر العيد بدون معايدة. في الصورة: احدى زوجات المبعدين. ويبدو طفلاه بملابس العيد.

(تصوير: احمد حمدي - «الاتحاد» - شفاعمرو)

لماذا امتنعت الجبهة عن التصويت على نزع الثقة عن الحكومة في مطلع الاسبوع؟ ص٢

المحكمة المركزية: تعيد لفلاح من عين ماهل ارضه بعد صراع مرير مع السلطة ص٤

٩٠٪ من سكان جنوب افريقيا السود يفتقرون الى الخبز ويعانون سوء التغذية ص٣

... المؤتمر الصحفي الذي نظمته الجبهة في القدس، امس

د. عبد الشافي: الاحتلال يقتل اطفالنا وشبابنا بأعصاب باردة!

● الجبهة: الطريق الوحيد للخروج من الوضع المأساوي هو تحقيق السلام الذي يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم د. حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، «كتائب الموت» في جيش الاحتلال، باعدام الفلسطينيين بأعصاب باردة. ووجه اتهاما مباشرا الى الجيش بأن جنوده هم الذين حاولوا اغتياله مؤخرا.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد، يوم امس الخميس، في «بيت اغرون» في القدس، بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في اطار نضال الجبهة لتحقيق حل سياسي للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني. ولفضح ممارسات القمع والتنكيل اليومية التي يرتكبها الجنود في قطاع غزة المحتل. ولكي يسمع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي مباشرة من الفلسطينيين عما يتعرضون له من ممارسات.

● البقية على صفحة ٣ ●

بيبي نتنياهو، بعد تحقيقه الانتصار الساحق ٥٢,١٪ وفوزه برياسة الليكود:

سنسقط الحكومة بالطرق البرلمانية وبطرق اخرى



* دافيد ليفي (٢٦,٣٠٪ من الاصوات): لن اترك الليكود. ولكني لن اكون عضوا في طاقم يقوده نتنياهو * جماعته: الانتخابات في الليكود تدل على عنصرية ضد الفئات الشرقية * بنيامين بيغن (١٥,١٪): قد يرشح نفسه لرياسة قائمة الليكود للكنيست في الانتخابات القادمة. لكنه يريد ان يتعاون * قصاب: تعاون دون قيد او شرط * حزب العمل: انتصر في الليكود رجل يطلق شعارات كبيرة، لكنها فارغة المضمون * شمير: لن استقيل من الكنيست * نتنياهو: الحديث عن التسوية والانسحاب من المناطق يعتبر تنازلا عن قدرة الشعب اليهودي على الدفاع عن النفس *

(اقرأ التفاصيل على ص ٢)

مع انعقاد مؤتمر نواب الشعب في موسكو، اليوم

حسبولاتوف: «تحرك يلتسين جنوني يدفعنا الى دوامة من المواجهات»

● المؤتمر سيبحث في عزله ● وخطر الانقسام يتهدد الجيش والمخابرات ووزارة الداخلية ●

● موسكو - الوكالات - على الرغم من التصريح المفاجئ الذي ادلى به، مساء امس، رئيس البرلمان الروسي رسلان حسبولاتوف، في التلفزيون الروسي، وقال فيه ان الرئيس بوريس يلتسين لم يمس بالدستور الروسي. ولم يدع اقالته، بل الى اجراء انتخابات جديدة للرياسة والبرلمان، بدلا من الاستفتاء الشعبي الذي اقترحه يلتسين، الا ان المراقبين والمحللين السياسيين يعتبرون اليوم (الجمعة) يوم الحساب العسير بالنسبة ليلتسين.

اذ ان مؤتمر نواب الشعب سيجتمع اليوم في موسكو للبحث في اقالة يلتسين من منصب الرئاسة.

وافادت وكالة «انتر فاكس» ان يلتسين التقى، قبيل ظهر امس، نائبه الكسندر روتسكوي، مع العلم بان العلاقات بينهما تدهورت منذ ان اعلن روتسكوي انه يرفض دعم الرئيس في اعتماده حكما رئاسيا مباشرا. ويشار الى ان روتسكوي سيخلف يلتسين في حال اقالته.

وكان قد فشل امس (الاربعاء) اجتماع مصالحة بين يلتسين ورئيس البرلمان الروسي رسلان حسبولاتوف ورئيس المحكمة الدستورية فاليري زوركين.

وحافظت الاطراف كافة على مواقفها، بل صعدت من تهديداتها. وقال حسبولاتوف من على منصة البرلمان ان المادة (٦/١٢١) التي تنص على التعليق المباشر لسلطات الرئيس تحتاج الى الاغلبية العادية للنواب (وفق رجال القانون) قد دخلت حيز التنفيذ. ويحتاج قرار الاقالة الى قرار من المحكمة الدستورية وموافقة ثلثي اعضاء مؤتمر نواب الشعب البالغ عددهم ١٠٣٣ عضوا.

ودعت القوى المؤيدة ليلتسين، امس الخميس، السكان الى تنظيم تظاهرات كبيرة وتنفيذ اضراب في حال اقالة الرئيس او تعليق سلطاته.

ومن جهة اخرى على القوات المسلحة التي لم يلجأ اليها اي من الطرفين حتى الان ان تختار معسكرها اليوم (الجمعة) اذ حاول النواب اليساريون اقالة بوريس يلتسين واطاحته من الكرملين.

وصرح نائب الرئيس الروسي روتسكوي انه اذا صوت اليساريون في مؤتمر نواب الشعب على اقالة الرئيس اليوم (الجمعة) فان هذه القوات «ستستعمل القوة او وسائل اخرى».

وتلخص هذه الجملة خطر انقسام الجيش وجهاز الاستخبارات ووزارة الداخلية او ان تتواجه في ما بينها.

وكان يلتسين قد صرح، في كلمة بثها التلفزيون المركزي، مساء امس الخميس، ان «احد سيناريوهات الاطاحة بالرئيس قد بدأ».

وكان يلتسين قد صرح، في كلمة بثها التلفزيون المركزي، مساء امس الخميس، ان «احد سيناريوهات الاطاحة بالرئيس قد بدأ».

واضاف ان كل هذا يجري لافشال الاستفتاء الشعبي حول الثقة به.

اما حسبولاتوف فرد، في خطابه التلفزيوني امس كذلك، بالقول ان الصيغة النهائية لمرسوم يلتسين حول الاستفتاء يوم ٢٥ نيسان المقبل «تنتهك الدستور».

وردا على سؤال للتلفزيون الروسي حذر حسبولاتوف من «التحرك المجنون» الحالي الذي «يدفعنا الى دوامة كبيرة من المواجهات».

وقال ان بيان الرئيس يلتسين (السبت الماضي) هو «عمل ملموس يجره الى خارج حدود الدستور».

وتابع «يقول المرسوم: لقد وقعت. لقد فعلت. لقد قررت. ان كل هذه التأكيدات حول فوقية المراسيم الرئاسية اقلقت النواب بعمق».

واضاف حسبولاتوف ان الرئاسة «صرفت اربعة ايام لتعديل الصيغة الاساسية للمرسوم وحين رأت ردود الفعل على مواضيع الفدرالية اضطرت الى تصحيح ذلك». ورأى ان القرار التعسفي الذي نشر بعد اربعة ايام «ينتهك الدستور».

وتابع «اننا (البرلمان) ندعو الى عقد المؤتمر لحل هذه الازمة السياسية».

القوات الاسرائيلية تضيء جنوب لبنان «لمنع هجمات بالمنطاد الهوائي»!

● تل ابيب، بيروت - الوكالات - قامت القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان باطلاق صواريخ اضاءة في سماء المنطقة بأكملها، مساء امس الخميس. واعلنت مصادر لبنانية، ان معلومات وصلت الى اسرائيل تفيد بأن هناك عملية لاقتحام الحدود الاسرائيلية بواسطة منطاد هوائي وتنفيذ اعمال عسكرية. ولذلك جاءت اضاءة سماء المنطقة طوال الليل للوقاية من هذا الخطر.

برصاص جنود الاحتلال، امس

استشهاد طالب في الثانوية العامة امام بوابة سجن غزة المركزي!

● غزة - لمراسلنا مصطفى الهبار - قتل جنود الحراسة على بوابة سجن غزة المركزي، امس، الشاب حازم عبد الرحمن حسن المزين (١٩ عاما) وهو من مشروع بيت لاهيا.

وافاد شهود عيان بأنه خلال محاولة الشاب طعن احد جنود الاحتلال، الذي اصيب اصابات خفيفة في رقبته، اطلق حوالي ثمانية جنود النار عليه فأصيب في جميع انحاء جسمه وسقط ارضا وهو ينزف دما، من الرأس والوجه والفم وباقي انحاء الجسم.

واضاف الشهود ان الجنود هبوا لاسعاف الجندي المصاب باصابات طفيفة وتركوا الشاب ينزف وهو ملقى على الارض.

وخلال اطلاق النار بغزارة اصيب ثلاثة مواطنين بينهم امرأة في الستين من العمر (اصابة في البطن) ورجل في الخامسة والستين (بالفخذ) ونقلا الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان. ونقل جثمان الشهيد الى معهد «ابو كبير» والشهيد، الطالب في الثانوية العامة كان أعزباً.

تقرير خاص بـ «الاتحاد» على شرف «يوم الارض»

ملحق الاتحاد

ما زالت مشكلة الاراضي ملتهبة وتستدعي كفاحا شعبيا متواصلا

(ملحق «الاتحاد» المرفق بهذا العدد)

طعن شاب من جسر الزرقاء بسكين والجاني يلوذ بالفرار!

● الجاني اعتدى على الشاب عبد راضي عماش (٣٢ عاما) على باب صيدلية في الهدار في حيفا ● رئيس مجلس جسر الزرقاء، عز الدين عماش: سنعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث الاعتداء ● الشرطة: من السابق لاوانه الحديث عن دوافع الاعتداء ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - طعن في حيفا، مساء امس الخميس، الشاب عبد راضي عماش (٣٢ عاما) واب لاربعة اطفال من جسر الزرقاء، بسكين في بطنه من قبل شاب يهودي، دلت التحقيقات الاولية انه قادم جديد.

وكانت حادثة الطعن قد وقعت في حوالي الساعة الثامنة من مساء امس. وفي حديث مع «الاتحاد» قال احد اقرباء الشاب المصاب عبد عماش، انه كان عائدا الى البيت برفقة ابن خاله بعد زيارة معايدة الى عمته. وفي الطريق دخلا الى صيدلية في شارع هرتسل في حيفا، وبعد وصولهما بقليل دخل شاب، دلت اوصافه الاولية انه قادم جديد، وفي يده سكين. فاقترب من عبد وطعنه في بطنه وولى هاربا دون ان يتمكن احد من القاء القبض عليه، اذ انشغل الجميع بتقديم الاسعاف للمصاب.

وكانت قوة من الشرطة وسيارة اسعاف قد وصلتا الى مكان الحادث ونقل الشاب عبد الى مستشفى «رمبام» في حيفا حيث اجريت له عملية جراحية مستعجلة، وقد وصفت الممرضة المسؤولة اصابته بأنها متوسطة.

اما ابن خاله فقد اجرت الشرطة معه تحقيقا حول الحادثة ومن ثم رافقها في البحث عن المتهم، وحتى ساعة متأخرة من مساء امس لم تتمكن الشرطة من القاء القبض عليه.

واستنكر رئيس مجلس جسر الزرقاء المحلي، السيد عز الدين عماش هذه الحادثة، وقال في حديثه مع «الاتحاد»: «يبدو ان هذه الحادثة تكملة للظاهرة التي نشهدها في الايام الاخيرة، وهذه هي الحادثة الثانية التي يطعن فيها شبان من القرية. ففي الاسبوع الماضي طعن الشاب احمد عماش بالسكين من قبل شاب يهودي وهو يعمل في تل ابيب، وبالتأكيد فانه لا يوجد اي تفسير لهذه العملية سوى انها نفذت على خلفية قومية، ومن جهتنا سنعقد غدا (اليوم) الجمعة جلسة طارئة للمجلس لبحث اجراءات يجب اتخاذها ردا على هذه العملية».

ومن جهته، اعلن الناطق بلسان شرطة حيفا، موكي زميرك، انه من السابق لاوانه ان نعلن عن خلفية هذا الطعن خاصة واننا لم نتعرف بعد على هوية المتهم».

لجنة المتابعة العليا - لجنة الخيمة لاعادة المبعدين

عاش يوم الارض الخالد

احياء لذكرى يوم الارض السابع عشر الخالد

● تدعو لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية للمشاركة بالمسيرة والمهرجان القطري الذي سيقام في شفاعمرو يوم الثلاثاء ٩٣/٣/٣٠ الساعة الثانية بعد الظهر حيث تنطلق المسيرة من ساحة البلدية في تمام الساعة الثانية بعد الظهر وتنتهي في الساحة الواقعة بجانب المدرسة الثانوية وهناك سيبدأ المهرجان الشعبي بمشاركة كل من السادة:

١) ابراهيم نمر حسين ٢) توفيق زيّاد ٣) طلب الصانع ٤) امير ابرمسون ٥) راب نيومان ٦) عساف اديب ٧) اوري افنيري ٨) طارق عبد الحي ٩) واصل طه ١٠) ليلى طراويان ١١) هشام ضباعين ١٢) الشيخ رائد صلاح

عاش يوم الارض الخالد

جبهة الناصرة الدمقراطية — الجبهة الدمقراطية في قطاعي الخط والمرج

تدعوانكم للمشاركة في الاجتماع السياسي الذي سيعقد بمناسبة الذكرى السابعة عشرة ليوم الارض، يوم الاثنين ١٩٩٣/٣/٢٩ الساعة السابعة (٧) مساء في قاعة بيت الصداقة - الناصرة.

يشارك في الاجتماع:
* رامز جرايسي - القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة
* صالح يحيى دراوشة - رئيس مجلس اكسال المحلي
* اديب ابو رحمون - سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية
* الشاعر سعود الاسدي في مجموعة من قصائده.

● نتنياهو - ٥٢,١٪ ● ليفي ٢٦,٣٪ ● بيغن: ١٥,١٪ ● قصاب: ٦,٥٪ ●

«سنسقط الحكومة بالطرق البرلمانية وبطرق اخرى»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استغل رئيس الليكود المنتخب النائب بنيامين نتنياهو، خطبة الفوز الساحق الذي حققه (٥٢,١٪) على خصومه، امس الخميس، ليشن هجوما على حكومة رابين داعيا الى اسقاطها فورا واكتفى بفقرة واحدة من خطابه ليتحدث عن مشاكل الليكود الداخلية وحرب المعسكرات فيه، لينتقل بعدها الى الدعوة للوحدة حتى «تسقط حكومة الفشل».

وقصر نتنياهو جل خطابه لمهاجمة الحكومة وسياستها وليؤكد على ان الليكود سيعمد في المرحلة القادمة وبالطرق البرلمانية وبطرق اخرى(!!) لاسقاط الحكومة وبأسرع وقت ممكن واجراء انتخابات مبكرة وليس في العام ١٩٩٦ كما هو مقرر». وقال ان المهمة ليست مستحيلة وهي ممكنة! ودعا الى اقامة جبهة مع احزاب المعارضة الاخرى لاسقاط حكومة رابين من خلال المراهنة على نقاط الضعف فيها.

وتطرق نتنياهو الى تردي الاوضاع الامنية في البلاد متهما حكومة رابين ورؤيتها السياسية بذلك. واكد انه وحزبه الليكود يعرفان كيف يواجهان الارهاب وتصفيته رافضا ان يكون ذلك بالتسوية السياسية، كما تدعو حكومة رابين. وقال ان الحديث عن التسوية والانسحاب من المناطق يعتبر تنازلا عن قدرة الشعب اليهودي على الدفاع عن النفس وعن حركة البعث اليهودية التي مثلتها الصهيونية. ورفض نتنياهو مبدأ الانسحاب من المناطق المحتلة الفلسطينية منها والسورية.

واكتفى نتنياهو بدعوة منافسيه الى التعاون معه في عملية اعادة بناء الليكود التي انطلقت مع انتخابات البرايمرز. ودعا منافسيه الى وضع الخلافات والماضي جانبا لان الآتي أهم ولأن المهمة عظيمة وهي تأمين مصير الشعب ومستقبل الصهيونية واعادة الليكود الى الحكم.

ولوحظ ان نتنياهو لم يتطرق بشكل عيني الى قصة خلافه مع منافسه الاساسي دافيد ليفي الذين شن عليه حملة انتقادات شديدة اللهجة عشية انتخابات البرايمرز. واكتفى بالظهور مع زوجته، عند الانتصار، واعلن - على الطريقة الامريكية - شكره لها لانها وقفت الى جانبه. وقبلها امام الحضور.

● ليفي: عليه ان يعلن تراجعه! ●

وقد عبر دافيد ليفي منافس نتنياهو الاساسي وخصمه اللدود عن قبوله اختيار اعضاء الليكود لنتنياهو رئيسا للحركة لكنه اكد في كل المقابلات الاذاعية والتلفزيونية معه على انه لا يزال يحفظ لنتنياهو اتهامه التعميمي و«افتراءاته» على «شخصية مسؤولة» في الليكود انها من وراء قصة شريط الفيديو (الذي صور فيه نتنياهو في موقف غرامي مع امرأة غير زوجته) وان هذه الشخصية محاطة بشلة من الزعران وعناصر المافيا. واكد ليفي انه لا يغفر لنتنياهو افتراءاته وانه لن يهاتفه ولن يصالحه ما دام لم يتراجع عن اتهاماته التي تحولت الى وصمة عار في جبين حركة الليكود.

ورفض ليفي فكرة ان يكون عضوا في اي طاقم يقيمه نتنياهو او يقف على رأسه في المستقبل. ومع هذا قال انه سيظل مخلصا لحركة الليكود رافضا كليا ان يعلمه احد كيف يكون الاخلاص للطريق والحزب.

ودعت اوساط في معسكر ليفي الى الخروج من الليكود فورا لان الانتخابات حسمت بالعامل الطائفي مشيرين الى كون ليفي شرقيا. وقالت هذه الاوساط انه لا يزال امامهم ثلاث سنوات للاستعداد للانتخابات القادمة في اطار قائمة مستقلة.

اما بنيامين بيغن فقال انه يبارك خصمه بالفوز وقال انه يقبل النتائج وقرارالناخبين والمح بيغن الى انه قد يتنافس على منصب مرشح الليكود لرئاسة الحكومة في الانتخابات البرلمانية القادمة. وقال ان الوضع الراهن يقول بأن نتنياهو رئيس الحزب لكن مؤسسات الحزب قد تعدل هذا الوضع مشيرا الى امكانية ان يقرر مؤتمر الحزب المقبل اجراء انتخابات برايمرز جديدة لمنصب المرشح لرئاسة الحكومة عن الليكود.

وبدت الخيبة على النائب موشي قصاب، رئيس كتلة الليكود في الكنيست الذي حصل على ادنى نسبة من المصوتين ٦,٥٪. وقال انه يحترم النتائج وانه على استعداد للعمل مع نتنياهو

وفي رده على نتائج الانتخابات ابدى رئيس الليكود وزعيمه، يتسحاق شمير، اعجابه بالانتخابات وكونها دلالة على امكانية استعادة الليكود لعافيته. واعرب عن اسفه لموقف دافيد ليفي داعيا الى تجاوز الخلافات الداخلية.

● حزب «العمل» ●

وحاول رموز حزب «العمل» التقليل من اهمية الانتخابات ونتائجها في الليكود. فقال وزير الخارجية معلقا ان الانتخابات كانت بائسة كونها لم تجر حول برامج سياسية للمتنافسين وانما حول قضايا شخصية.

اما وزير السياحة، عوزي برعام، فاعتبر خطاب نتنياهو ضحلا كون صاحبه بغير حلم او آفاق واسعة. وابدى وزير الصحة حاييم رامون اعجابه بالدمقراطية في الليكود كما تجسدت في انتخابات البرايمرز الا انه انتقد النتائج كونها اوصلت نتنياهو الى رئاسة الليكود مع انه يمثل السياسة الشعارية الفارغة المضمون والتي تنقصها المسؤولية. وبهذه الروح تحدث وزير البيئة يوسي سريد.

واستبعد وزير السياحة، عوزي برعام، ان يكون «العمل» ملزما، بعد انتخاب نتنياهو، باتخاذات اجراءات حزبية او سياسية لمواجهة الحدث.

● الانتصار الساحق ●

كان من الواضح ان النائب بنيامين نتنياهو (٤٣ عاما) حقق فوزا ساحقا على منافسيه عندما انتخب رئيسا لليكود بغالبية ٥٢,١٪ من اصوات المشاركين في انتخابات البرايمرز التي شارك فيها حوالي (١٤٠) الفا من المنتسبين الى الليكود.

اما منافسه الاول، دافيد ليفي فقد حصل على ٢٦,٣٪ من الاصوات. وحصل النائب بنيامين زئيف بيغن على ١٥,١٪ والاصوات الباقية، ٦,٥٪ حصل عليها المتنافس الرابع النائب موشي قصاب.

وكانت انتخابات البرايمرز بدأت، أمس الاول الاربعاء، وانتهت في التاسعة مساء لتبدأ عملية الفرز التي انتهت، بعد ظهر امس الخميس.

● نتنياهو في سطور! ●

وكان نتنياهو خدم في وحدة عسكرية خاصة هي «وحدة قيادة الاركان العامة» التي توكل اليها عادة مهمات مثالية سرية خاصة في عمق اراضي العدو. والتحق باحدى الجامعات الامريكية للدراسة الاكاديمية ثم عمل في السفارة الاسرائيلية في واشنطن ومن ثم ممثلا لاسرائيل في الامم المتحدة بين ١٩٨٤ و١٩٨٦.

لماذا امتنعت الجبهة عن التصويت في بحث نزع الثقة عن الحكومة؟!

* النائب زياد: رابين ينفذ لليمين سياسته. واليمين لا يتحلى بالصبر * «عليكم ان تفهموا، انه ما دامت تل ابيب في غزة ونابلس فان غزة ونابلس ستبقيان في تل ابيب *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - خلال البحث الذي اجرته الكنيست، في اول ايام عيد الفطر (٣/٢٢)، باقتراحات نزع الثقة عن الحكومة امتنعت كتلة الجبهة عن التصويت. وقد فسر رئيس الكتلة موقف الجبهة بكلمته في الجلسة، وهذا نصها:

اعتقد ان المعارضة اليمينية ترتكب خطأ فادحا، حتى من وجهة نظرها. ماذا يريدون؟ لرئيس الحكومة ينفذ أقوالهم: يقوم بالطرد الجماعي، ويوقف المفاوضات، ويصعد القمع في المناطق المحتلة: حصارات وتجويع واعتقالات جماعية، وقتل جماعي. فماذا يريدون اكثر من هذا؟ واذا استمر رابين في هذا الاتجاه فانه يمهد الدرب لعودة اليمين المتطرف الى الحكم. لذا انصحكم: دعوا الاصابع تسير بدلا عنكم. دعوا «الكوشي»(العبد) يقوم بفعلته. واذا استمر على هذا النحو فانه سيمهد لكم الطريق. وبعد ان يقوم «الكوشي» بفعلته سيذهب ويعيد اليكم السلطة.

لكن المعارضة اليمينية على عجل من امرها، ولا تتحلى بالصبر ابدا، ووضعت نصب عينيها هدفا خطرا جدا، يرمي الى الوقف المطلق للمسيرة السلمية، وانها تستعمل كل الوسائل، حتى بواسطة الضغط على «شاس» حتى تترك الحكومة.

ان الوضع الامني يتدهور، وظاهرة السكاكين قائمة. والحكومة ترفض رؤية العلاقة بين الامرين - بين ظاهرة السكاكين وبين عنف الاحتلال. انها تطمس العلاقة بين الامرين، وكأن المشكلة تكمن في الوسيلة التي يجب استعمالها ضد من يطلقون عليهم اسم «ارهابيين». لن تخرجوا من هذا باضافة الف شرطي و٥٠٠ فرد من حرس الحدود، حتى وليس بالجيش الثالث الذي تحدث عنه النائب ماتسا: تحويل الحرس المدني الى جيش ثالث بالاجرة. وهذا بالاضافة الى الجيش الرابع، المستوطنين. وهنا، ايضا، بالاضافة الى وحدات المستعربين.

عليكم ان تفهموا ان العنف الفلسطيني هو نتيجة للاحتلال ولعنف الاحتلال. ولا توجد عائلة واحدة في المناطق المحتلة لم تعان من الاحتلال، ابنها قتل او اعتقل، او هدم بيتها، او طرد ابنها، وليس ابنها فحسب، بل وابناء الجيران وابناء حمولتهم. ان جيل الحجارة والسكاكين ولد وكبر وتثقف في ظل الاحتلال، وهذا يعني انه كان تحت سيطرتكم. وكان باستطاعتكم ان تجعلوا الامر مخالفا، لكنكم لم تبقوا لهم خيارا. احتللتم ارضهم، واحتقرتموهم. اذن! بدون كرامة، وبدون وطن ماذا تركتم لهم غير الحجارة والسكاكين؟

عليكم ان تفهموا انه ما دامت تل ابيب في غزة ونابلس فان غزة ونابلس ستبقيان في تل ابيب. وما دامت القدس الغربية في القدس الشرقية فان القدس الشرقية ستبقى في القدس الغربية. ان الاولاد والنساء، يسقطون كالعصافير، جراء الرصاص، يوميا وبالجملة، يوميا بالعشرات، حتى وصل الامر الى ٧٠ - ٨٠ جريحا في اليوم.

● توفيق زيّاد ●

قام رئيس الحكومة بزيارة الى الولايات المتحدة. وتحدثوا عن اتفاقيات استراتيجية مع الولايات المتحدة. لكن هذا لن يساعد. فللولايات المتحدة تعهدات تجاه الاخرين، وليس تجاه اسرائيل فقط. كذلك تجاه العرب ونفطهم وتجاه مناطق اخرى. العالم يتغير. وليس صدفة رفع مستوى العلاقات بين اوروبا ومنظمة التحرير الفلسطينية. لذا عليكم ان تفهموا ان الوقت لا يعمل لصالحكم. عليكم الاسراع في اتجاه السلام الحقيقي، والطريق هي الحل السياسي القائم على حق تقرير المصير للطرفين، كل طرف ودولته.

ولكن بدلا من هذا جاءت الزعقة، التي ترمز كثيرا، زعقة المفتش العام للشرطة تيرنر الذي حول نفسه الى نبي الغضب والقتل «عليهم»، هذه الزعقة التي سمعناها ايضا في الكنيست الان.

«عليهم»، هلا تقضي الحسابات بهؤلاء الفلسطينيين. اعطوا السلام لكل راغب فيه وليطلق كل حامل سلام النار عندما يثور شكه فهو بريء مسبقا وعلى حق! هناك ٢٥٠ الف من حملة السلام فليصبحوا نصف مليون!

ولكن في هذه الحكومة، رغم سياستها، فيها غالبية من الوزراء الحمائم. ولا اشك في ان نيتهم حقيقية في التوصل الى سلام حقيقي على اساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. ولا اشك في ان هذا هو موقف غالبية الوزراء في الحكومة لكنهم يهربون من مسؤوليتهم الجماعية كوزراء في الحكومة. وكل واحد فيهم يتصرف كالنعامة في المسألة الاكثر الحاحا، مسألة السلام والحرب.

وهذه الحكومة، هل هي حكومة شخص واحد هو السيد يتسحاق رابين؟ وأين رابين اليوم منه في منتصف سنوات السبعين، عندما سئل كيف سنصل الى

● البقية على صفحة ٣ ●

في اجتماع لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي:

المؤتمر الـ ٢٢ للحزب اطلق فرصة تاريخية لانتعاش الحزب وعلى كوادر الحزب ان تحمي هذه الفرصة من الضياع!

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - «المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي الاسرائيلي اطلق فرصة تاريخية لانتعاش الحزب وانطلاقة للمعارك الكفاحية الملحة، وعلينا في المناطق الحزبية والكوادر ان نحمي هذه الفرصة من العبث والضياع.

ان لجنة منطقة حيفا تسجل موقفها المتحمس لانفتاح الحزب وهيئاته على كوادر الحزب والجمهور، ولنشر وقائع جلسات هذه الهيئات، شريطة ان يكون النشر موضوعيا وشاملا، بعيدا عن الانتقائية واهواء مراسل «الاتحاد» في هذه الهيئات، كما حدث في التقرير الذي نشرته «الاتحاد» يوم الاثنين ٢٢/٣/٩٣ عن اجتماع اللجنة المركزية. ان من حق القراء الاطلاع على مجريات ابحاث اللجنة المركزية كافة، وليس بشكل مغرض وانتقائي، تكون نتيجته الواضحة الاساءة الى الحزب والى سكرتيره العام والى اللجنة المركزية.

وكان من المثير للتساؤل ان يتحدث التقرير عن ٣٥ متناقشا وان يقتبس متناقشا واحدا. ان لجنة منطقة حيفا ترى ان الروح التي تحاول ان تصور هذا الزعيم او ذاك بديلا للهيئة الحزبية هي روح خطيرة وغريبة عن «الاتحاد» وعن حزبنا.

وتتوجه لجنة منطقة حيفا الى اللجنة المركزية بأن تقوم هيئة مخولة منها باصدار بيان موضوعي مفصل عن ابحاثها بعد كل اجتماع، والا تعتمد على تقرير هذا المراسل او ذلك وانطباعاته الشخصية عن الاجتماع واهوائه.

ان لجنة المنطقة تسجّل استياءها من امتناع «الاتحاد» عن نشر تقرير عن اجتماع واسع وهام للشيوعيين واصدقائهم في منطقة حيفا، استضافت فيه منطقة حيفا السكرتير العام للحزب محمد نفاع، بحجج غير مقنعة.

والى ذلك، تسجل لجنة المنطقة ان جريدة «الاتحاد» هي جريدة الحزب والشعب ويجب ان تبقى كذلك. وتدعو الرفاق والاصدقاء الى التجند لتوسيع انتشار الجريدة وتجنيد الاشتراكات الجديدة لها، نحو الاحتفال بيوبيلها الخمسين في ايار المقبل».

وكانت لجنة منطقة حيفا قد عقدت اجتماعا موسعا لها مساء امس الاول شارك فيه اضافة الى اعضاء اللجنة مركزو عمل الحزب في الاحياء والفروع، وممثل الجبهة في بلدية حيفا د. عيسى نقولا. وترأست الاجتماع الرفيقة يوخيفد غونين.

وقدم سكرتير المنطقة عصام مخول، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب بيانا سياسيا وتنظيميا، استعرض فيه التطورات على الساحة الدولية والمحلية، وتوقف عند تطورات الصراع المحتدم في روسيا بين البرلمان والرئيس يلتسين الذي اقدم مؤخرا على خطواته العشوائية بالاعلان عن حكم طوارئ، ديكتاتوري، منصبا نفسه بديلا لمؤسسات الدولة والبرلمان، والقانون. وقال: ان الدعم الذي تقدمه الادارة الامريكية وحلفاؤها في الغرب لخطوات يلتسين - بحجة الدفاع عن الدمقراطية - انما تفضح طبيعة الدمقراطية التي يتغنون بها.

وتطرق الى هزيمة الحزب الاشتراكي في الانتخابات البرلمانية في فرنسا التي كانت متوقعة ازاء تنكر القيادة الفرنسية الاشتراكية لمصالح الفرنسيين.

ثم تعرض الى استشراء القمع الاحتلالي في المناطق الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة، والاجراءات العنصرية الخطيرة التي ترافق اتساع حلقة سفك الدماء معتبرا ان ضحايا العنف فلسطينيين واسرائيليين هم في نهاية المطاف ضحايا استمرار الاحتلال وقمعه، وضحايا الطريق المسدودة امام حل عادل للقضية الفلسطينية. ودعا رفاق الحزب العاملين في اطر السلام المختلفة، الى تعميق دورهم ومبادراتهم من اجل اوسع تجند لرفع صوت احتجاج قوي في اسرائيل، ضد تصعيد القمع في المناطق المحتلة. واشار الى المبادرة التي تقوم بها مجموعة كبيرة من حركات السلام في حيفا والشمال من اجل تنظيم اوسع اغاثة - تحت شعار الطعام لاطفال غزة - في هذه الايام ودعا الى دعمها وانجاحها.

وتطرق مخول الى اهمية التجند في المعارك الهامة التي نقدم عليها، وقدم برنامجا للمساهمة في احياء ذكرى يوم الارض، بروح قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي، وبرنامجا للاعداد لانجاح مؤتمر الجبهة القطري، ومجلس جبهة حيفا الدمقراطية الذي سيعقد في نيسان المقبل مشيرا الى ان هذين الحدثين يشكلان فرصة لتوسيع قاعدة الجبهة، وتنفيذ الاكتتاب الواسع لكوادر الجبهة في الاحياء والفروع، كما اقرته ادارة جبهة حيفا، استعدادا للمعارك الكفاحية ولمعركة الانتخابات للسلطات المحلية.

وتعرض الى اهمية الاستعداد في الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها البلاد، لاحياء الاول من ايار هذا العام، واشار الى ان مشاورات واتصالات مع قوى سياسية وممثلي احزاب عمالية ونشيطي لجان عمال، تجري في هذه الايام ونشارك فيها، من اجل الاعداد لسلسلة من النشاطات في عيد العمال العالمي.

كما قدم بيانا مفصلا عن اجتماع اللجنة المركزية الاخير موجها النقد الى التقرير الانتقائي والمغرض الذي نشرته «الاتحاد»، حول هذا الموضوع.

وتعرض سكرتير منطقة حيفا الى القضايا التنظيمية في فروع وخلايا المنطقة، وقدم اقتراحات عينية لتجميع كافة القوى الحزبية والجبهوية في المنطقة وحشدها نحو عقد مؤتمر المنطقة الحزبية في اوائل الصيف القادم.

ثم تحدث د. عيسى نقولا ممثل الجبهة في بلدية حيفا، فقدم تقريرا هاما عن العمل البلدي، واستعرض الخارطة السياسية في حيفا، واستعدادات مختلف القوى لخوض الانتخابات البلدية المقبلة، واحتدام المنافسة على اختيار مرشح حزب العمل لرئاسة البلدية، كما قدم الاقتراحات لتطوير عمل الحزب والجبهة في الاحياء استعدادا للمعركة الهامة لانتخابات البلدية، مشيرا الى الحاجة الى بناء طواقم فعالة تعمل الى جانب الكتلة في البلدية.

وقدم سلفاتور كوهين مركز العمل النقابي في المنطقة تقريرا تلخيصيا عن الانتخابات النقابية التي جرت وتعزيز مواقعنا فيها، وخصوصا الانتخابات لنقابة عمال النسيج.

وقد ناقش اعضاء لجنة المنطقة البيانات المقدمة باسهاب، وجرى تلخيص النقاش من قبل سكرتير المنطقة، واتخذت القرارات المذكورة اعلاه باجماع المشاركين في الاجتماع.

تعقيب

من مراسل «الاتحاد» الذي كتب خبر اجتماع اللجنة المركزية المذكور، نظير مجلي:

من المثير للاستغراب والاسف، ان تتخذ لجنة منطقة حيفا قرارا تعتبر فيه الخبر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب (٣/٢٢) غير موضوعي وغير شمولي ويعتمد الانتقائية واهواء مراسل «الاتحاد».

من الواضح ان الرفاق اعضاء لجنة المنطقة وبقية المشاركين، بغالبيتهم الساحقة جدا، لم يحضروا اجتماع اللجنة المركزية. وقد سمعوا عنه من الرفيق عصام مخول، سكرتير المنطقة، او اي مصدر ثان. وعلى حد علمي انهم لم يسمعوا من الطرف الآخر «المتهم». ومن حقي ان ادعي بانه لم يكن موضوعيا في نقل الموقف.

وعلى حد علمي وثقتي برفاقنا في حيفا، فانهم موضوعيون وشموليون كفاية حتى لا يقرروا في شيء مختلف عليه قبل ان يسمعوا الطرفين. وللاسف، لقد باتت هناك حاجة لسماع طرفين وثلاثة واربعة حتى نتوصل الى الحقيقة في هذا العصر.

كذلك الامر بخصوص الخبر الذي لم ينشر في «الاتحاد». فالقرار اعتبر موقف هيئة التحرير «حجة غير مقنعة»، دون ان يسمع عن هذا الموقف كلمة واحدة من هيئة التحرير.

بناء عليه، نقترح عليكم ان تدعونا الى اجتماعكم القادم حتى تسمعوا وجهة نظرنا وتقرروا بعدها موقفكم.

نتمنى لكم النجاح في مهامكم جميعها، وخصوصا حماية الفرصة التاريخية لانتعاش الحزب من الضياع.

نتنياهو.. والتحدي الجديد

كلمة الاتحاد

□ احد الامور المقلقة في انتخاب بنيامين نتنياهو، رئيسا لليكود، هو رد الفعل المستهتر من جانب حزب العمل.

فهناك من اعتبر الموضوع غير ذي اهمية. وهناك من طلب «اعطاء الموضوع حجمه الطبيعي، فهو رئيس لمعارضة ممزقة». وهناك من قال: «انه رجل شعارات كبيرة فارغة المضمون». والحقيقة ان نتنياهو يمثل روحا جديدة وخطرة في اليمين الاسرائيلي، من غير الحكمة الاستهتار به.

فهذا ليس يتسحاق شمير، الذي كان ينفر العالم من حوله ويطرح مواقف متجمدة بأسلوب فظ وضيق الافق ومنغلق. ولا يعيش مثل شمير، على امجاد او مآسي الماضي فحسب. وحتى لو كان مضمون سياسة نتنياهو هو ذات مضمون سياسة شمير، فانه يختلف في الاسلوب والطرح. انه يعمل حسب الطريقة الامريكية التي تعتمد كثيرا على الظهور المناسب امام وسائل الاعلام وتجنيدها وتضليل الرأي العام بالشعارات البراقة. وفوق كل هذا، انه يقود تيارا يمينيا قويا جدا في اسرائيل، يتغذى كثيرا من سياسة وممارسات حكومة رابين واصرار رابين على الظهور في الموقع «يمين الوسط». واذا كانت قوى اليمين اليوم مبعثرة، فان هذا لا يعني انه ليس بالامكان توحيدها، خصوصا على خلفية ما يسمى بالامن الداخلي وانفلات المستوطنين.

ان انتخاب نتنياهو هو بمثابة تحد جديد لحكومة رابين وللقوى التي على يسارها. وعليها ان تأخذه بكامل الجدية. واهم عنصر في مواجهته هو اقناع الناس بأن هناك فوارق جدية معه. وبأنه، مقابل طريق اليمين المغامر والعداء المطبق للسلام، هناك قوة كبيرة في اسرائيل تعبر عن طموح الشعب الى السلام وتستطيع بعث الامل الحقيقي بالسلام وذلك بالعمل الجدي على تحريك مسيرة السلام وازالة العقبات في طريقها.. وليس بالتمسك بهذه العقبات، كما هو الحال اليوم مع الاصرار على الموقف المتعنت في قضية المبعدين وفي مجمل المفاوضات.

وبأنه مقابل سياسة الضم الاستيطاني توجد سياسة فصل بين الشعبين وتخفيف الصدامات والاحتكاكات..

وبأنه مقابل سياسة القتل والقمع التي ينادي بها اليمين وينفذها اليوم رابين هناك طريق آخر يشجع التفاهم ويكافح الكراهية والاحقاد.

وبأنه مقابل سياسة اليمين الاقتصادية - الاجتماعية، المستندة الى تعميق الاستغلال واغناء الاغنياء وافقار الفقراء، هناك سياسة تخفف الاعباء عن الجماهير الشعبية وتكافح البطالة والفقر.

وبأنه مقابل سياسة التمييز العنصري ضد العرب توجد سياسة مساواة حقيقية تظهر بالممارسة، اكثر مما هو الحال اليوم.

فاذا لم يشعر الجمهور بفوارق جوهرية بين الحزبين الاكبرين، سيكون همه اجراء التغيير الشكلي ما بين القديم والجديد. علما بأن الفرق في قوة الكتلتين ليس كبيرا جدا.

(«الاتحاد»)

مسؤول هندي كبير يزور اسرائيل ويؤكد على دعم بلاده للشعب الفلسطيني

● القدس - كرر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الهندية يزور اسرائيل، امس الخميس، دعم نيودلهي التقليدي، للقضية الفلسطينية.

واضاف الدبلوماسي الهندي جريتيندرا ناث ديكسيت، خلال لقاء امس مع وفد فلسطيني من الاراضي المحتلة «ابلغت الاسرائيليين ان موقفنا من القضية الفلسطينية لم يتغير واننا مستمرون في دعم التطلعات الفلسطينية».

وكان ديكسيت وصل (الثلاثاء) الى اسرائيل في اول زيارة يقوم بها مسؤول هندي على هذا المستوى بعد اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في كانون الثاني العام ١٩٩٢.

وقد بحث المسؤول الهندي مع الوفد الفلسطيني برئاسة صائب عريقات مساعد رئيس المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل وضع مسيرة السلام والتعاون الاقتصادي بين الهند والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واعلن عريقات ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي سيزور الهند الشهر المقبل.

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان ديكسيت طلب من وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس الذي التقاه (الاربعاء) التحلي بالصبر في ما يتعلق بالتطور البطيء للعلاقات بين الهند واسرائيل.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/٣/٢٥ (سحب ٩٣/١٢)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 543970

فاز بسيارة سبورت تويوتا الرقم 646099

فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 508783 , 493018, 881679, 584533, 277486, 701208, 343091, 690488, 367208, 390136, 813237.

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 22593, 75263, 24146, 29306, 68565, 93867, 79719, 44316, 82652, 17276, 95309, 12122, 98848, 91747.

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 280, 322, 313, 750, 272.

فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 59, 21, 63, 22.

فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 5, 3

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب الطرف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس - ٠٤/٦٧١٤٥٧).

***

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الامم المتحدة «الامريكية» تتجسس على العراق بطائرات «يو٢»

● واشنطن – «و.ص.ف» – ذكر رولف ايكوس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بالسهر على تطبيق العراق لقرارات المنظمة الدولية، امس، الخميس، ان الامم المتحدة تستخدم طائرة تجسس امريكية من طراز «يو ٢» وضعتها الولايات المتحدة تحت تصرفها لتصوير المنشآت العراقية التي يشتبه في انها تتضمن برامج نووية.

واضاف ايكوس في مؤتمر صحفي عقده في «واشنطن انستتيوت فور نير ايست بوليسي» ان الطائرة التي تتخذ من السعودية قاعدة لها تقوم بثلاث جولات اسبوعيا على ارتفاع شاهق هي «عنصر مهم جدا» في الجهود الرامية الى التأكد من ان العراق لا يجدد ترسانته النووية والكيميائية والبيولوجية.

واعترف ايكوس ان من الاسباب التي تدفع بالعراق الى رفض قرار الامم المتحدة رقم ٧١٥ هو ان القرار يعطي الامم المتحدة حق التحليق في سماء العراق وتصويره الامر الذي تعتبره بغداد انتهاكا لسيادتها.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اعلن (الاربعاء) في مقابلة مع شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية ان الولايات المتحدة «ستبقى حازمة جدا في ما يتعلق بواجب الرئيس صدام حسين احترام قرارات الامم المتحدة».

● صورتان من مسيرة نساء واطفال المبعدين، امس الخميس ●

(تصوير: احمد حمدي، «الاتحاد» – شفاعمرو)

اغلاق منطقة رأس الناقورة في وجه مسيرة لأطفال ونساء المبعدين!

● لجنة الخيمة من اجل اعادة المبعدين تنظم لقاء في شفاعمرو للأطفال والنساء ●

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – اقامت لجنة الخيمة لاعادة المبعدين، يوم امس الخميس، لقاء في شفاعمرو لزوجات وابناء المبعدين. وقد وصل، منذ ساعات الصباح، المئات من زوجات وابناء المبعدين من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين يحملون صور آبائهم وشعارات تطالب بارجاع المبعدين الى وطنهم. وحمل عدد كبير من الاطفال شعارات كتب عليها «كل عام وانت بخير يا بابا» و«اين هدايا العيد يا بابا؟». وكان في استقبالهم في ساحة بلدية شفاعمرو، المهندس رياض خوري ورئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح ومحمد زيدان، رئيس مجلس كفرمندا المحلي وعدد كبير من اهالي شفاعمرو. ووزعت بلدية شفاعمرو الحلويات والمرطبات على اطفال وزوجات المبعدين. وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا انطلقت مسيرة سيارات كبيرة تقل اكثر من (٨٠٠) طفل وامرأة من الاطفال وزوجات المبعدين الى رأس الناقورة. ولكن عندما وصلت المسيرة بالقرب من رأس الناقورة اوقفتها قوات عسكرية.

وقد اقامت قوات كبيرة من البوليس والجيش المدججة بالاسلحة طوقا حديديا ادخلت جميع المتظاهرين داخله تحت حرارة الشمس. واطلق اطفال المبعدين مئات البالونات التي كتب كل طفل عليها اسم والده المبعد ورسالة معايدة له. كما اطلقوا منطادا على شكل خيمة كتبت عليها رسالة الى المبعدين من ابنائهم وزوجاتهم.

وقد تناول الجميع طعام الغداء. وقدم الى كل طفل قميص نُقش عليه «مرج الزهور مهداة الى اطفال المبعدين».

اصابة جنديين وثلاثة من الاهالي في قرية فحمة قضاء جنين!

● مداهمات ليلية في جنين تطال بيوت العزاء ●



● المواطنة سهام احمد حشاش داهم الجنود بيتها وعبثوا بمحتوياته! ●

● رويدة لجي ابو يحيى ومنى رجا ابو يحيى والحاج محجوب الحج حسن من قرية فحمة اصيبوا امس، في مواجهة مع الجنود ●

● جنين – لمراسلنا – اصيب، صباح امس، في قرية فحمة قضاء جنين، جنديان من وحدة المستعربين بنيران زميل لهما، وعدد من اهالي القرية في مواجهات اعقبت محاولة اعتقال شاب مطارد.

وكان الشاب عقاب لجي ابو يحيى (٢٧ عاما) يحاول التقدم من بيته لمعايدة ذويه وزوجته وطفله عندما فاجأه جنود وحدة المستعربين الذين حاولوا القبض عليه فأصابوه ثم اشتبكوا مع الاهالي بالايدي واطلقوا الرصاص عشوائيا ليصيبوا شقيقة الشاب رويدة لجي ابو يحيى (١٨ عاما) في ساقها وابنة عمه منى ابو يحيى (٢٣ عاما) والحاج محجوب حسن (٦٥ عاما) الذي اصيب بعيار في رجله وهو قرب المكان.

وقد اغلقت القرية بعد ان اعلن الجيش عنها منطقة عسكرية مغلقة بعد اعتقال الشاب المطارد المصاب.

مداهمة بيوت!

وداهم جنود الاحتلال يرافقهم افراد المخابرات حي الشهيد رامي جرار في جنين بحجة البحث عن مطلوبين ودخلوا البيوت في ساعات الليل المتأخرة وعبثوا بمحتوياتها وحطموها كما حدث في بيت المواطنة سهام أحمد حشاش.

وخلال عملية المداهمة صلب الاهالي على الجدران في البرد.

واستمرت العملية حتى صباح امس الخميس من خلال تهديد الاهالي بقصف بيوتهم بالصواريخ اذا ما استقبلوا المطلوبين فيها.

واعتقل شاب (٢٧ عاما) بعد ان داهموا منزله.

وطالت المداهمات بيت عزاء المرحوم فايق مرعي وفتشوه من خلال التدقيق في وثائق الموجودين.

خلال المؤتمر الصحفي

● تتمة من صفحة ١ ●

ادار المؤتمر الصحفي الناطق بلسان الجبهة عوزي بورشطاين وشارك فيه عن الجانب الفلسطيني السادة اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض د. حيدر عبد الشافي ود. زكريا الآغا وعبد الهادي ابو خوصة.

وشارك عن الجبهة النائبة تمار غوجانسكي وسكرتير عام الجبهة محمد بركة.

وتحدث اعضاء الوفد الفلسطيني باسهاب وبألم عن القتل والهدم والتنكيل اليومي الذي يمارسه الجنود بشكل وحشي في قطاع غزة، بدون تمييز بين طفل وكهل. وقالوا: في الفترة الواقعة بين (٩٢/١٢/١) و(٩٣/٣/٢٤) قتل جنود الاحتلال (٥٥) مواطنا في القطاع ثلثهم تحت جيل الـ (١٦) عاما. واصابوا بجروح اكثر من (١٨٠٠) مواطن.

وذكر القادة الفلسطينيون على سبيل المثال لا الحصر، عددا من تلك الممارسات الوحشية منها: طفل عمره (٨) سنوات قتلوه وهو يأكل البسكوت. وفتى في الحادية عشرة من عمره يعاني من تخلف عقلي، قتلوه لانه كان يحمل بندقية العاب من البلاستيك.

واشاروا الى ممارسات الجنود المتواجدين على اسطح العمارات المؤلفة من اربعة طوابق قائلين: يطلقون الرصاص على الاولاد الذين يرشقون الحجارة ولا يشكلون اي خطر على الجنود.

وقال د. حيدر عبد الشافي، «اننا نستنكر الاعمال التي تستهدف الابرياء، كمحاولة الطعن في المدرسة الدينية في القدس. ونرغب في ان لا يتعود اولادنا على العنف. ولكن الطريق الى ذلك، هي انهاء احتلال ارضنا».

واضاف: «والشعب الفلسطيني يريد السلام وتجديد مفاوضات السلام، لكنه محبط ويائس ازاء غياب التقدم في المفاوضات وخاصة بسبب الطرد الجماعي والقمع الوحشي المتصاعد في المناطق المحتلة. وهذا الاحباط يدفع عددا من الفلسطينيين لتنفيذ اعمال عنف ضد الاسرائيليين.

ونوه الى ان قتل المتعاونين مع الاحتلال ليس بأمر من م.ت.ف، مؤكدا ان م.ت.ف تشجب ذلك بشدة وضده. ولكن القيادة في المناطق المحتلة – اضاف – لا تستطيع منع ذلك، طالما استمر الاحتلال المسؤول عن ذلك.

وتحدث عن الشروط التي يضعها الفلسطينيون للموافقة على المشاركة في المفاوضات قائلا: ان تحترم اسرائيل قرار مجلس الامن (٧٩٩) والامتناع عن العقاب الجماعي في المناطق المحتلة.

ونوه الى ان تلك الشروط نقلت الى حكام اسرائيل والولايات المتحدة، لكن حتى الآن لم نتلق اي رد منهم»، لذلك – اضاف – سافر وفد فلسطيني برئاسة فيصل الحسيني، الى الولايات المتحدة للتفاوض.

واوضح مؤكدا ان مستقبل قطاع غزة ليس موضوعا للبحث المنفرد، انما جزء لا يتجزأ من البحث العام حول مستقبل كل المناطق المحتلة.

وشجبت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، جرائم القتل البشعة، خاصة في قطاع غزة التي اقترفها ويقترفها جنود الاحتلال. واكدت ان الارهاب الرسمي الذي تمارسه الحكومة ضد الفلسطينيين هو السبب الاساسي لمقتل الاسرائيليين على ايدي الفلسطينيين. وقالت: بسبب قصر النظر السياسي لحكومة رابين، التي تبني سياستها على تصعيد القمع العسكري والمماطلة في المفاوضات، تحولت حياة الناس الى سلعة رخيصة لدرجة الرعب.

واكدت قائلة: لاستئناف عملية المفاوضات على حكومة «العمل – ميرتس» التوصل الى تسوية بشأن المبعدين وايقاف العقاب الجماعي والتحرش واستفزاز المواطنين الفلسطينيين. وقالت: لا يمكن تأجيل ورفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقه القومية والتفاوض المباشر مع م.ت.ف.

وشجب سكرتير عام الجبهة، محمد بركة، النهج العنصري ومظاهر العنصرية التي تطال المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل ايضا، الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني.

واشار الى النشاطات التي ستنظمها الجبهة، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، على شرف يوم الارض وفي يوم الارض.

واصدرت كتلة الجبهة البرلمانية بيانا عاما وزعته على وسائل الاعلام، قبل المؤتمر الصحفي، اكدت فيه قناعتها ان الطريق الوحيد للخروج من الوضع المأساوي هو تحقيق الحل السياسي الذي يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين ووضع حد للاحتلال وموبقاته.

ونوهت الى ان مواعظ ونصائح قوى اليمين المتطرفة خاصة «الليكود» و«تسومت» و«موليدت» و«غوش ايمونيم» و«المفدال» جُربت سابقا وعلى مدى عشرات السنين، لكن الوضع تأزم اكثر. وقد اثبت الواقع ان تصعيد القمع في المناطق المحتلة لن يضع الحد لسفك الدماء.

لماذا امتنعت الجبهة

● تتمة من صفحة ٢ ●

الخليل فأجاب ببساطة ولكن باستقامة بجواز سفر أو بـ الفيزا. فهل كبر رابين ونضج؟! أجل، لقد كبر لكنه باعتقادي لم ينضج! واقترح عليه ان يفكر بشكل ارتدادي فربما يقتنع بأن يعود الى مواقفه في منتصف السبعينات.

اعتقد بوجوب استئناف المفاوضات وهذا ينسجم مع رغبة الفلسطينيين الذين يتحدثون عن استعدادهم للقبول بجدول زمني لاعادة المبعدين حتى حزيران. واذا ما كان هناك جدول زمني كهذا فانهم سيعودون الى طاولة المفاوضات. وبدون ذلك لن يستأنف الفلسطينيون المفاوضات وكذلك الاردنيون واللبنانيون الذين سيحذون حذو السوريين في الامتناع عن العودة الى طاولة المفاوضات. وعليكم ان تعرفوا ان اي طرف عربي لن يوافق على سلام منفرد. وفي صالح اسرائيل الا يكون هناك سلام منفرد وانما سلام شامل وثابت وهذه هي مصلحة اسرائيل.

ينبغي استئناف المفاوضات واعطاؤها مضمونا ولا يمكن غير ذلك. وحتى يتم ذلك اعتقد ان العقل يوجب وقف القمع الجماعي وتجويع الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

فهلا بحثتم عن الاجوبة عندكم. وكيف قال شمعون بيرس عبر صحيفة «هآرتس» اليوم؟! «علينا ان نفتش عن الاجوبة عندنا، اولا، وليس عند الجيران». فتشوا عن الجواب لماذا السلام غير قائم، عندكم فتشوا عن الجواب! وفتشوا عندكم لماذا يتدهور الوضع الامني.. الامران مرتبطان الواحد بالآخر.

في بلاد الذهب والالماس واليورانيوم

معظم سكان جنوب افريقيا على شفير المجاعة!

● ٩٠٪ من الـ (٣٠) مليون اسود يفتقرون الى الخبز ● وعشرات الالاف من البيض يعانون من سوء التغذية ● المأكولات متراكمة في الاسواق، لكن جيوب السكان خاوية ●

● جوهانسبورغ – و.ص.ف – اكدت اينا بيرلمان مديرة اهم منظمة انسانية في جنوب افريقيا «اوبيريشون هانغر» ان الملايين من سكان جنوب افريقيا بمن فيهم عشرات الالاف من البيض هم على شفير المجاعة.

وقالت اينا بيرلمان مديرة المنظمة التي تؤمن الطعام لـ ٣ ملايين شخص يوميا ان ٩٠٪ من الـ ٣٠ مليون يفتقرون الى الخبز و٨٤٪ منهم بالكاد يجنون ما يكفيهم لاطعام عائلاتهم. واضافت ان هذا الوضع يتدهور بشكل مأساوي.

واعلنت ان هذا الوضع يعتبر بمثابة «عار» نظرا الى اجمالي الناتج القومي في جنوب افريقيا الذي ارتفع في العام ١٩٩٢ الى حوالي ٣٠٠٠ دولار للشخص الواحد.

واكدت فيليبا باركر مديرة المنظمة في اقليم الناتال (شرق) وفي بانتوستان الكوازولو ان عشرات الالاف من البيض اصبحوا يعانون في هاتين المنطقتين من سوء التغذية شأنهم شأن سكان مرفأ دوربان على المحيط الهندي.

ويختلف هؤلاء السكان البيض عن مواطنيهم السود بمساكنهم وبوضعهم الذي كان جيدا قبل حدوث الازمة الاقتصادية.

وقالت السيدة بيرلمان ان «المجاعة» تختلف في جنوب افريقيا عن باقي البلدان الافريقية، لان المنتجات الغذائية متوفرة لكن ليس لدى السكان القدرة على شرائها.

واعتبرت ان من اسباب هذه المشكلة سوء التنظيم والفساد ولا مبالاة الوزارات المعنية المتداخلة مع سلطات البانتوستان.

وقالت «نسعى جاهدين لجمع الاموال لاطعام ٢.٤ مليون شخص» من بينهم ٧٠٠ الف بحاجة الى مساعدة طارئة.

واضافت «هؤلاء هم الاكثر فقرا واكثريتهم لا امل لهم في المستقبل القريب».

ونقلت بيرلمان تعليقات احد خبراء المجموعة الاوروبية في مجال الصحة الذي زار اخيرا المناطق حيث تتدخل المنظمة. ويذكر ان هذه الاستنتاجات تفيد ان عوارض النقص الكبير في البروتينات تظهر على ٤٠٪ من الاطفال السود في المناطق الريفية.

Pg. 4 Missing

كلينتـــــون مرهـــق ونعســـان!



● واشنطن – و.ص.ف – اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه يحتاج الى النوم، منذ دخوله البيت الابيض في العشرين من كانون الثاني الماضي، لذا قرر الخلود الى القيلولة بشكل منتظم لتعويض هذا النقص.

وقال كلينتون للصحافي دان راذر من شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية «عندما ينقصني النوم احاول ان اغيب لبعض الوقت واستلقي حوالي ربع ساعة او نصف ساعة. وهذا يهدئني كثيرا».

واوضح الرئيس الامريكي «في الحقيقة واجهنا منذ وصولنا الى البيت الابيض الكثير من الاعمال». وقال انه يعمل في الصباح والمساء «وهذه هي المشكلة».

ويستيقظ الرئيس الامريكي عند الساعة السادسة او السادسة والنصف ويمارس رياضة الركض ثم يتوجه الى المكتب الرئاسي. وقال كلينتون «اغادر المكتب بين الساعة التاسعة عشرة او العشرين واتناول طعام العشاء مع هيلاري وشيلسي واحاول بعد ذلك العمل من جديد مدة ساعة او ساعتين».

وقال كلينتون ان رياضة الركض تسمح له بالتفكير. والرئيس الامريكي يهوى رياضة الغولف، لكنه لم يتمكن من مزاولتها سوى مرتين منذ انتخابه رئيسا. لكنه لا يزال يقرأ ثلاثة او اربعة كتب في الاسبوع اغلبيتها من الكتب الجدية، لكنه يقرأ ايضا المغامرات البوليسية.

الرئيس الجديد يتقدم باقتراح لفك ارتباط عسكري ملموس بين القبارصة اليونان والاتراك

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – افادت الاذاعة القبرصية الرسمية، امس، ان القبارصة اليونان اقترحوا فك ارتباط عسكري ملموس بين جيشهم وبين القوات التركية التي تحتل القسم الشمالي من الجزيرة.

واكدت الاذاعة، نقلا عن الناطق باسم الحكومة باناكيس كوسوليدس، في اتصال هاتفي اجرته معه في لندن، ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس تقدم اخيرا بهذا الاقتراح الى المسؤولين في الامم المتحدة.

واوضح الناطق بأن كليريدس الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية الى بريطانيا اقترح انسحاب الجيش التركي الى شمال جبال «بنتاداكتيلوس» القريبة من الساحل في المنطقة الشمالية من الجزيرة وانسحاب الجيش القبرصي اليوناني الى جبال «ترودوس» في جنوب شرق الجزيرة.

وتضمن اقتراح كليريدس ان تقوم قوات الامم المتحدة المكلفة بالحفاظ على السلام في قبرص بدوريات في المناطق التي يتم اخلاؤها.

وقالت الاذاعة نقلا عن الناطق «وهذا ما نقصد بفك ارتباط عسكري ملموس».

ويذكر ان قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في قبرص منتشرة على طول الخط الاخضر الذي يفصل بين المنطقة اليونانية في الشرق وبين المنطقة القبرصية التركية في الغرب منذ الاجتياح التركي في العام ١٩٧٤. وترابط قوة مؤلفة من ٣٥ الف جندي تركي في القسم الشمالي من الجزيرة حيث اعلنت الاقلية القبرصية التركية في العام ١٩٨٣ «الجمهورية التركية لشمال قبرص» (التي اعترفت بها انقرة فقط).

ويتوقع عقد اجتماع يوم الثلاثاء المقبل في مقر الامم المتحدة في نيويورك بين الرئيس كليريدس وزعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش لمناقشة كيفية استئناف المحادثات بين المجموعتين المعلقة منذ آب الماضي. واقترحت الامم المتحدة التي تشرف على هذه المحادثات اعادة توحيد الجزيرة في اطار دولة اتحادية من منطقتين ومجموعتين.

انفجار سيارة مفخخة بالقرب من القصر الامبراطوري الياباني

● طوكيو – و.ص.ف – اعلنت الشرطة ان سيارة مفخخة انفجرت مساء امس الخميس (بتوقيت اليابان) في وسط طوكيو بالقرب من قصر اكازاكا حيث كان رئيس الوزراء الياباني كيشي ميازاوا يقيم مأدبة عشاء على شرف رئيس الوزراء الفيتنامي فو فان كيت.

وافادت معلومات نقلتها وسائل الاعلام ان ثلاثة صواريخ انطلقت من السيارة قبل انفجارها.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان الانفجار وقع في حي واكابا شمال القصر مباشرة.

وتكهنت المعلومات بان متطرفين معارضين للعائلة الامبراطورية اليابانية نفذوا العملية واستبعدت تورط معارضين لفيتنام.

ووقع الانفجار قبل ٢٥ دقيقة تقريبا من موعد العشاء. وكان كيت وصل امس الاول الى طوكيو في زيارة تستغرق خمسة ايام هي الاولى لرئيس وزراء فيتنامي الى اليابان.

ووقع الانفجار بعد ساعات من اعلان القصر الامبراطوري أن الامبراطور اكيهيتو والامبراطورة ميشيكو سيزوران جزيرة اوكيناوا جنوب اليابان الشهر المقبل حيث تسود اجواء معادية للعائلة الامبراطورية.

وستكون الزيارة الاولى من نوعها لامبراطور ياباني الى الجزيرة التي احتلتها الولايات المتحدة في نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى ١٩٧٢.

وكان عدد كبير من سكان اوكيناوا احتجوا في العام ١٩٨٧ بعد ان اعلن القصر الامبراطوري ان والد اكيهيتو الامبراطور هيروهيتو سيزور الجزيرة. والغيت الزيارة بعد مرض الامبراطور.

عشية سفره الى عمان فدمشق د. حيدر عبد الشافي:



على اسرائيل ان تعلن التزامها بالمطالب الفلسطينية قبل استئناف المفاوضات



● د. حيدر عبد الشافي ●

● ويدعو الدول العربية الى تبني الموقف الفلسطيني ●

● القدس – و.ص.ف – كرر رئيس الوفد الفلسطيني الى مباحثات السلام العربية الاسرائيلية د. حيدر عبد الشافي، امس الخميس، موقف الفلسطينيين الداعي اسرائيل الى الالتزام بالمطالب الفلسطينية قبل استئناف مفاوضات السلام المجمدة.

وقال د. حيدر عبد الشافي، عشية توجهه الى عمان، في طريقه الى دمشق لحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في ٢٨ و٢٩ آذار الجاري لبحث الدعوة لحضور جولة المفاوضات القادمة في واشنطن «يجب على اسرائيل ان تقرر وتتعهد بمطالبنا قبل التوجه الى طاولة المفاوضات».

ويطالب الفلسطينيون منذ ابعاد اسرائيل اكثر من ٤٠٠ فلسطيني الى جنوب لبنان في كانون اول الماضي اسرائيل بعدم اللجوء الى سياسة الابعاد والتزامها حقوق الانسان في الاراضي المحتلة واعلانها ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ يشكلان اساس عملية السلام.

واوضح عبد الشافي في حديث الى وكالة «فرانس برس» ان الاتصالات حول استئناف المفاوضات «تعطلت عندما رفضت اسرائيل الالتزام بمثل هذه التعهدات» في اشارة الى جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، اواخر الشهر الماضي، التي قدم الفلسطينيون خلالها مطالبهم.

وتدور منذ زيارة كريستوفر اتصالات امريكية تهدف الى اقناع الفلسطينيين بالتوجه الى طاولة المفاوضات في العشرين من الشهر القادم. وقد توجت هذه الاتصالات بمغادرة وفد فلسطيني برئاسة رئيس اللجنة التوجيهية للوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام فيصل الحسيني الى واشنطن، امس، والذي سيلتقي كريستوفر اليوم (الجمعة).

وقال مسؤول فلسطيني في القدس لوكالة «فرانس برس» ان الاتصالات «عادت الى حيث بدأت» في اشارة الى المطالب الستة التي يريد الفلسطينيون من اسرائيل تلبيتها.

واضاف المسؤول الذي اعرب عن «تفاؤل حذر» ازاء استئناف المفاوضات ان الفلسطينيين اختاروا لقاء المسؤولين الامريكيين قبل اجتماع دمشق «للتأكد من الموقفين الامريكي والاسرائيلي قبل اعطاء كلمتهم الاخيرة في دمشق».

وطالب عبد الشافي ايضا الوفود العربية المشاركة في اجتماع دمشق بتبني الموقف الفلسطيني من استئناف مفاوضات السلام.

وقال «نريد من الدول العربية تبني الموقف الفلسطيني خصوصا ازاء عملية المفاوضات ومصداقيتها والتزام اسرائيل بحقوق الانسان».

المزارعون الجياع يهاجمون المدن البرازيلية!

● رسيف (البرازيل) – و.ص.ف – علم من مصدر رسمي في رسيف عاصمة ولاية بيرنامبوك ان الافا من المزارعين الجياع اجتاحوا خلال الاسبوع الجاري ١٤ مدينة في منطقة نورديستي البرازيلية وقاموا احيانا باعمال نهب.

واجتاح المزارعون الذين فقدوا مواردهم بسبب الجفاف مدينة سابي (ولاية بارايبا) حيث حاصر ٢٥٠٠ شخص جائع مركز البلدية مطالبين بالاغذية. يذكر ان منطقة نورديستي تتعرض لاسوأ موسم جفاف منذ عشر سنوات.

وقد جرح مزارع بالرصاص في اكويارا (ولاية سيارا) عندما كان الف جائع ينهبون المدينة. وقررت حكومة الولاية تقديم مساعدة طارئة الى المزارعين قيمتها مئتا الف كروزيرو (حوالي عشرة دولارات).

وقد اجتاح المزارعون ايضا تسع مدن في ولايتي الاغواس وبيرنامبوك وقد تم تفادي عمليات النهب بعد ان نظمت السلطات المحلية عملية توزيع للاغذية.

وكان الرئيس ايتمار فرانكو وعد ممثلين عن اربعمئة الف عائلة من المزارعين في نورديستي بتخصيص ١٨٠ مليون دولار في غضون ثلاثة اشهر في اطار خطة للمساعدة الطارئة. وكان استقبل في العاصمة برازيليا حكام ورؤساء بلديات ومسؤولين ريفيين في ولايات نورديستي بعد ان حاصر ٨٠ مزارعا يعانون من الجفاف مقر هيئة التنمية في نورديستي في مدينة رسيف.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عرابة (الجبهة) – تدعوكم لاجتماع شعبي بمناسبة الذكرى الـ ١٧ ليوم الارض الخالد وذلك يوم السبت ١٩٩٣/٣/٢٧ الساعة الـ ٦ مساء في نادي الحزب. يتكلم: محمد نفاع وفضل نعامنة.

■ دير حنا (الجبهة) – تدعوكم لاجتماع شعبي بمناسبة الذكرى الـ ١٧ ليوم الارض الخالد وذلك: يوم الاحد ١٩٩٣/٣/٢٨ الساعة الـ ٦٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: محمد نفاع.

وزارة المعارف والثقافة – مديرية الثقافة
قسم الثقافة والفنون
دائرة الثقافة العربية

المجلس الشعبي للثقافة والفنون

تعلن دائرة الثقافة العربية والقسم العربي في المجلس الشعبي للثقافة والفنون عن عزمهما على اصدار مجموعة من الكتب الادبية والفنية من الانتاج المحلي تحت اسم «سلسلة الثقافة»، وهما يتوجهان بهذا الى الادباء والكتاب لتقديم انتاجهم الذي يرغبون في اصداره الى دائرة الثقافة العربية على العنوان التالي:

دائرة الثقافة العربية – شارع بولس السادس ٣٩ الناصرة.

يراعى في الانتاج المقدم أن يكون على مستوى فكري – أدبي – وفني لائق.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع السيد وديع داود أو نعيم عودة تلفون ٧ – ٠٦/٥٧٠٥٠٦.

باحترام

موفق رفيق خوري — مدير دائرة الثقافة العربية

د. فهد ابو خضرة — رئيس المجلس الشعبي للثقافة والفنون

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد

البطريرك حكيم يرسل لجنة اسقفية «لايجاد الحلول السريعة» لمنع «الانهيار» في ابرشية الروم الكاثوليك

□ سيادة المطران سلوم: هذه لجنة سلام، استقبلناها بروح ايجابية. واطلعناها على كل شيء □

* اللجنة اجتمعت مع مختلف الاوساط التمثيلية والدينية في الطائفة واجتمعت ايضا الى «جمعية ابرشية الجليل»، التي تعارض المطرانية في ادارة الشؤون المالية والاملاك *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث غبطة بطريرك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية واورشليم لطائفة الروم الكاثوليك، مكسيموس الخامس حكيم، بلجنة اسقفية الى البلاد «.. نظرا لما تعانيه الابرشية من مشاكل وصعوبات ولحرصنا على ايجاد الحلول السريعة والمناسبة قبل تفاقم الامور وبلوغها حد الانهيار التام»، كما جاء في نص كتاب التعيين، الذي وصلت نسخة منه الى «الاتحاد».

وقد وصل الوفد الى البلاد يوم الخميس الماضي وغادرها في يوم الاحد، بعد ان التقى مختلف الاوساط التمثيلية والدينية في الطائفة وفي مقدمتهم سيادة المطران مكسيموس سلوم. وكذلك التقى وفدا من «جمعية ابناء ابرشية الجليل»، التي تعارض المطرانية في ادارة الشؤون المالية والاملاك وتهدد بالتوجه الى المحكمة العليا. كما تجوّل في مختلف المرافق الكنسية والتعليمية التابعة للمطرانية في حيفا والناصرة وعبلين.

وضم الوفد كلا من السادة الاساقفة: يوحنا حداد ولطفي لحام وانطون حايك، ومعهم بصفة امين سر، قدس الارشمندريت جورج حداد، سكرتير البطريرك. وقد منحهم غبطته «كافة الصلاحيات المطلوبة لاستقصاء الامور ولاتخاذ ما يرونه مناسبا وملحا من اجراءات فورية لتهدئة النفوس».

وقامت جمعية ابناء ابرشية الجليل باصدار مذكرة الى اعضائها، امس، تبلغهم فيها امر زيارة الوفد واللقاء معه وتعتبره بمثابة بشرى تزفها اليهم. وقالت ان واعضاء الوفد الكرام وعدونا بأنهم سيكونون جادين الى ابعد الحدود في دراسة الاوضاع المالية في المطرانية دراسة عميقة وان العلاج لن يكون سطحيا او وهميا بدليل ان الوفد قد اصدر فعلا قرارا رسميا يقضي بتجميد فوري ومباشر لكافة الصفقات والمعاملات المالية من بيع ورهن وتأجير اوقاف طائفة الروم الكاثوليك في ابرشية الجليل». واعربت عن شكرها للفاتيكان ولغبطة البطريرك واعضاء السينودس على هذا التحرك الجدي حتى ولو جاء متأخرا.

● ترحيب المطرانية ●

من جهة ثانية رحب سيادة المطران مكسيموس سلوم بالوفد البطريركي الرفيع، واستغرب ما جاء في مذكرة جمعية ابناء ابرشية الجليل. وقال في حديث خاص بـ «الاتحاد»، امس الخميس: «الطائفة، والحمد لله لا تعاني من اي انهيار. والمشاكل التي يجري الحديث عنها، معروف للجميع من هو مصدرها. اولئك الذين يبثون الشائعات وليس لهم من شغل سوى التحريض علينا سامحهم الله وزرع قلوبهم بالمحبة».

واعتبر سيادته قدوم الوفد بركة من غبطة البطريرك. «فهذه ليست لجنة تحقيق كما يزعمون. لقد حضرت ليومين الى البلاد. فهل يكون التحقيق في تجاوزات خطيرة في يومين. انه وفد جاء لمهمة كلها زرع المحبة في القلوب وطرح السلام بين الناس. لقد كانوا عندي. وذهبنا معهم الى الناصرة. تجولوا في مؤسساتنا. وتوجهوا الى عبلين. اطلعناهم على كل شيء، فلا شيء عندنا نخفيه. فهم ممثلون للسلطة الكنسية ذات الحق في رؤية وسماع كل شيء. وسوف يكون عليهم اعطاء تقريرهم. وربما يعودون هنا مرة اخرى في مهمة تحقيق السلام في الابرشية. والحديث عن تجميد وغيره لا اساس له من الصحة، لانه لا يوجد شيء يجمد. ومرة اخرى، هذه ليست لجنة سلبية، بل لجنة ايجابية، وقد استقبلناها بروح ايجابية».

● سيادة المطران سلوم ●

تحت مراقبة ۳٦۰ شرطيا وطائرة مروحية دفن ضحايا الشجار في الطيبة

* اجلاء قسم من عائلة الحريري عن المدينة، ضمن المساعي لتهدئة الخواطر *

● الطيبة – لمراسلنا – بروح الوعي والمسؤولية والتحلي بالعادات والتقاليد تم، امس الخميس، فض الجانب الصعب من نتائج الشجار الدامي الذي وقع في الطيبة في اليوم الاول لعيد الفطر. فقد جرت المراسيم كما قررتها لجنة المساعي الحميدة وهي دفن زياد الحريري في ساعات الظهر حيث تمت العملية بهدوء تام وبعدها مباشرة تمت عملية اجلاء سكان البيوت من عائلة الحريري الذين حكمت عليهم اللجنة بمغادرة المدينة. وقد تمت هذه العملية بانتظام وباشراف الشرطة ولجنة المساعي الحميدة الذين رافقوا العائلات حتى خروجها من الطيبة.

وفي ساعات العصر شيع جثمانا الشقيقين عبدالرازق وعبدالباسط من عائلة عبد القادر.

وافادنا رئيس بلدية الطيبة ورئيس لجنة المساعي الحميدة السيد رفيق الحاج يحيى بأن الشرطة قامت بدور فعال وحاسم في تهدئة الخواطر وفرض النظام وذلك من خلال اشراك ۳٦۰ شرطيا في العملية بمصاحبة مروحية.

وحول عمل لجنة المساعي قال حاج يحيى بأن عمل اللجنة لم ينته بدفن الموتى وستواصل اللجنة مساعيها الحميدة بهدف اقناع الطرفين بالحصول على عطوة لفض النزاع بينهما.

وجاءنا من مراسلنا محمد ابو اصبع ان ابناء مدينة الطيبة عاشوا امس اجواء حزينة جراء الحادث المؤسف الذي راح ضحيته ثلاثة قتلى. وقد تقاطر السكان بالمئات لتهدئة الخواطر وللحيلولة دون وقوع مضاعفات اخرى كما حضرت اعداد كبيرة من الشرطة.

وقد شارك في المراسيم الجنائزية الالوف من ابناء الطيبة والقرى المجاورة في المثلث. وقد ابّن ولقن الضحايا الثلاثة المأذون سامي عبد الكريم الشيخ علي. وكان والد الشقيقين عبد الرازق وعبد الباسط قد جيء به من المستشفى والجبص على قدمه لوداع ولديه.

● نساء من الطيبة امام بيت احد الضحايا ●

في حفل لتهنئة المسلمين بعيد الفطر

رابين: امامنا هدفان – السلام والمساواة

■ القاضي عسلية: التطرف باسم الدين خاطئ. فالدين لا يحلل القتل ■

● هرتسليا – لمراسلنا – بدعوة مشتركة من مكتب رئيس الحكومة ووزارة الشؤون الدينية ودائرة الارشاد المركزية التقى امس رئيس الحكومة يتسحاق رابين في فندق دانيئيل في هرتسليا بممثلين عن المسلمين العرب في البلاد لتقديم التهاني لهم بمناسبة حلول عيد الفطر.

وقد حضر اللقاء قرابة ۲٥۰ شخصا كان في مقدمتهم رئيس محكمة الاستئناف الشرعية القاضي توفيق عسلية. وقد شارك في اللقاء نائب الوزير، الحاخام رفائيل بنحاسي، ومدير عام مكتب رئيس الحكومة شمعون شيبس وعدد كبير من موظفي مكتبه ومن مختلف الوزارات.

والقى رئيس الحكومة كلمة قال فيها انه جاء لتقديم تحياته وتحيات الحكومة للمواطنين المسلمين بمناسبة العيد واعرب عن امله بان يكون العيد عيد خير وعيد سلام. وقال ان الحكومة مصممة على عزمها المضي في مساعي السلام من خلال الحفاظ على امن اسرائيل وامن سكانها. ودعا رئيس الحكومة محبي السلام العرب واليهود للعمل على ايصال الطرفين للسلام ومنع قتل اليهود والعرب.

واكد رابين على ان الحكومة وضعت نصب عينيها تحقيق هدفين وهما السلام والمساواة. وانها ستواصل التقدم نحو السلام برغم كل العراقيل. اما بالنسبة لقضايا المساواة فقد عملنا على زيادة ميزانيات السلطات المحلية بصورة كبيرة، ومع ان هذا لا يجسر الفجوة التي اتسعت على مدار عشرات السنين فقد رصدنا ميزانيات كبيرة للوسط العربي بمدى لم تعرفه البلاد من قبل. لكن هذا لا يكفي ونحن نأمل بان نعمل معا على تقليص الفجوات باقصى سرعة.

وفي كلمة شكر رئيس محكمة الاستئناف الشرعية القاضي توفيق عسلية – شكر رئيس الحكومة «باسم كل بيت عربي في البلاد وكل من له رغبة في دفع عملية السلام. وقال ان انتماءنا الحضاري والروحي يجعل من السلام ضرورة حتمية، فنحن ابناء دولة واحدة وننتمي للديانات السماوية.. ولا نجد في الديانة اليهودية ما يبيح القتل والتدمير. وفي ديانتنا دعوة للسلام في الآية الكريمة «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله».

وهاجم القاضي عسلية تدخل الدين في النزاع وقال ان التطرف باسم الدين هو خاطئ فالدين لا يحلل سفك الدماء. والصراع بين اليهود والعرب ليس صراعا دينيا وانما هو صراع على الارض. وناشد المتدينين بالحض على الصلح والسلم «لان الانسان اغلى ما في الوجود».

هذا وكان افتتح الحفل مركز دائرة الارشاد المركزية المحامي محمد خطيب. وفي اعقاب تبادل الكلمتين طاف رئيس الحكومة وسلم عليهم.

خلال زيارة في رهط، امس

بيرس يرفض التعهد بايقاف عمليات الطرد!

● رهط – لمراسلنا – «يوجد في البلاد حاليا وفد رسمي روسي وقد حذرنا وابلغنا ان الفلسطينيين لن يعودوا الى مائدة المفاوضات الا اذا اوقفنا عملية الطرد. ولكننا لا نستطيع ان نتعهد بذلك الا اذا تعهدوا هم بوقف رشق الحجارة وضرب السكاكين». هذا ما اعلنه وزير الخارجية شمعون بيرس في كلمة القاها في رهط يوم امس.

وكان بيرس قد زار مدينة رهط ضمن جولة له في النقب لمعايدة المواطنين بمناسبة عيد الفطر. وحل في خيمة التراث البدوي في المدينة حيث تواجد عشرات الاشخاص في استقباله وفاق عدد رجال الشرطة المرافقين له عدد المستقبلين.

وفي حفل استقباله تحدث كل من رئيس البلدية، الشيخ جمعة القصاصي والقائم بالاعمال، فيصل الهزيل وطلال القريناوي، نائب الرئيس وسكرتير حزب «العمل»، محمد ابو صيام، حيث طالبوا بيرس بالعمل على اعطاء ميزانيات متساوية للسلطات المحلية العربية مع مثيلاتها اليهودية، والغاء مكاتب الوساطة بين المواطنين العرب والحكومة، كما طالبوه بالعمل الجاد من اجل السلام ووقف سفك الدماء.

كما تحدث متصرف لواء الجنوب، شالوم دانينو، الذي طالب بيرس بالتعاون مع متصرفية اللواء من اجل تسريع عملية انتقال البدو من حياة البداوة والدخول الى القرن الـ (۲۱)!!..

ثم تحدث الوزير الضيف حيث اعلن ان حكومته اوقفت كليا عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة، وطالب بان تجري انتخابات دمقراطية في هذه المناطق لانتخاب قيادة تستطيع مفاوضة اسرائيل. وحث بيرس زعماء دول المنطقة «لوقف عملية شراء الاسلحة وتبذير الاموال على ذلك» ودعاهم الى توجيه الاموال والطاقات الى تطوير الصحراء..

وفي نهاية اللقاء قدم نائب رئيس البلدية هدية للوزير هي عبارة عن قلم وقال: «آمل ان يوقع الوزير بيرس بهذا القلم على وثيقة السلام». فقاطعه ممثل الجبهة في مجلس بلدية رهط، حسين العبرة وقال: يجب التوقيع مع م.ت.ف.. وهنا رد بيرس: اطلب من م.ت.ف ان يوقف الفلسطينيون العنف. فطالب العبرة بوقف سفك الدماء، وقصف البيوت بالصواريخ اولا والتوجه الى م.ت.ف مباشرة وليس عبر وسطاء...

قتلته لكي القن العرب درسا


● الجاني يورام شكولنيك ●

المستوطنون يرقصون على...


● موسى ابو صبحة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في القدس بعشرة ايام، امس، اعتقال المستوطن يورام شكولنيك الذي قتل شابا فلسطينيا بدم بارد، يوم الاثنين الماضي بعد ان كان هذا الشاب اعتقل وأوثق تماما بيديه ورجليه.

واتضح من المواد التي قدمت للمحكمة ان شكولنيك قال في شهادته امام الشرطي الذي اعتقله «لقد اطلقت النار على العربي حتى اعلم العرب درسا»! وكان شكولنيك (۳۰ عاما) قتل بدم بارد الشاب سليمان ابو صبحة (۲۱ عاما) من قرية يطا، يوم الاثنين الماضي باطلاق سبع رصاصات عليه من مدفع رشاش عوزي كان بحوزته وكان الشاب مطروحا على الارض مقيد اليدين.

ورافع عن شكولنيك احد زعماء المستوطنين المحامي اليكيم هعتسني الذي حاول التشكيك في رواية الشرطة متهما الحكومة في خلق وضع صار فيه المواطن ملزما باستخدام سلاحه.

وقد رافقت جلسة المحاكمة تظاهرة لرفاق شكولنيك من المستوطنين الذين قالوا «كلنا شكولنيك» ورفعوا الشعارات الداعية الى اطلاق سراحه بدعوى انه فعل ما كان يجب ان يفعله. وقال احدهم: «ولو ان كل يهودي تصرف مثلما تصرف شكولنيك، لكان الارهاب العربي قد قطع دابره».

التعديل على قانون الكفالات البنكية يدخل حيز التنفيذ

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يدخل حيز التنفيذ هذه الايام التعديل على قانون الكفالات البنكية الذي كان بادر اليه وزير الاقتصاد، شمعون شيطريت عندما كان نائبا في الكنيست السابقة.

وينص التعديل على الزام البنوك باستنفاذ كل الاجراءات القانونية ضد المقترض الذي لا يسدد دينه قبل الشروع بالاجراءات ضد الكفلاء. وينص التعديل، ايضا، على ان يكون كل كفيل مسؤولا عن تسديد جزء نسبي من القرض. فاذا كان للمقترض اربعة كفلاء، فسيكون عل كل واحد منهم ان يسدد ربع القرض فقط.

ويسري مفعول التعديل بشكل ارتدادي على القروض التي منحتها البنوك قبل اقرار القانون ويأتي ليخفف العبء المالي عن عشرات الالاف الكفلاء الذين تورطوا في قروض لاصدقاء واقرباء ومعارف.

وكانت البنوك عارضت اقرار التعديل واتخذت خطوات وقائية. وقد اعلنت اوساط بنكية عن نيتها اتخاذ اجراءات اخرى في مواجهة التعديل الجديد.

محكمة العمل ترجئ اتخاذ قرارها حول شكوى اطباء «كوبات حوليم» الى الاسبوع القادم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأت، يوم امس الخميس، محكمة العمل اللوائية في تل ابيب النظر في شكوى اطباء مستشفيات صندوق المرضى (كوبات حوليم) ضد ادارة الصندوق، بسبب خصم ٥٪ من معاشات الاطباء. وأعلنت المحكمة ان قرارا احترازيا سوف يعلن عنه في الاسبوع القادم.

من جهتها اعلنت ادارة «كوبات حوليم» ان معاشات الاطباء ستظل كما هي، اي بخصم ٥٪ من قيمتها.

«بنك اسرائيل»

تضاعف الاستثمارات الاجنبية ثلاث مرات خلال ۱۹۹۲

● القدس – جاء في تقرير نشره «بنك اسرائيل»، امس الخميس، ان الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل تضاعفت ثلاث مرات عام ۱۹۹۲ وارتفعت من ۲۱۰ ملايين دولار الى ٥۸۹ مليونا.

واوضح التقرير ان الاستثمارات الاسرائيلية في الخارج للفترة نفسها ارتفعت من ۱.۸۷۳ مليار دولار الى ۲.۳۷٥ مليار دولار بعد التدابير الحكومية المتعلقة بتخفيف المراقبة على سوق القطع.

وقد اشترى المستثمرون الاجانب اسهما في الشركات الاسرائيلية بقيمة ۲۱۳ مليون دولار وعقارات في اسرائيل بمبلغ ۱۲۸ مليون دولار.

وقال غاد شيفرون، المسؤول الاقتصادي في بنك «لئومي»: «اننا نريد ان يهتم المستثمرون الاجانب اكثر بالعقارات والمشاريع الصناعية في اسرائيل. لكن ذلك يحتاج الى السلام».

بمناسبة عيد الفطر

توزيع الهدايا على الفقراء المسلمين والمسيحيين

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد واقتراب عيد الفصح المجيد، قام نشيطو نادي حي البلدة القديمة في سوق الناصرة بتوزيع الحلويات والسكاكر على سبعين عائلة اسلامية ومسيحية في الحي وذلك لأول مرة منذ انتخاب لجنة للحي قبل حوالي خمسة أشهر.. التي ارفقت بطاقة معايدة لكل تلك العائلات بالمناسبة.

وكانت جميع الهدايا قد جمعت تبرعا من شركة عيليت في رمات جان التي تبرعت بسبعين رزمة من منتوجاتها. كذلك (۷٥) كغم حلويات شرقية وغربية تبرع بها اصحاب المحلات في الناصرة، هم حلويات ابو دياب المحروم والمختار والمطران وسامي حسن، وحلويات الصداقة والحمصي، ومجموعة من البن الجاهز من محلي بن القاهوم، وبن عزام.

كذلك تبرع فاعلو الخير بمبلغ الفي شاقل وزعت جميعها قبل العيد على العائلات المحتاجة في الحي.

وقد لاقت هذه الخطوة استحسان أهل الحي وردود فعل ايجابية.

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع العامل الجماهيري في الحي بسام حمدان قال: «ان الهدف من هذا النشاط هو ادخال الالفة والبهجة بين سكان الحي والاتصال المباشر معهم ومع لجنة الحي المكونة من ابناء الحي نفسه الذين يسعون لتحسين اوضاعه من مختلف الجوانب».

«الرقابة على الافلام» تجيز فيلم «عدويوت» الذي يتحدث عن الانتفاضة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر «مجلس الرقابة على الافلام»، امس الخميس، اجازة فيلم «عدويوت» (شهادات) الذي يتناول موضوع الانتفاضة من زاوية الجندي والضابط الاسرائيليين.

وكانت الرقابة العسكرية اجازت عرض الفيلم بتعديلات معينة ليبدأ عرضه في صالات العرض ويثير جدلا حادا بين الجمهور. ثم اوقفت العروض بتدخل من الرقابة المدنية بدعوى ان منتجي الفيلم والمشرفين عليه لم يحصلوا على اذن منها كما هو مطلوب. وقد اجازته، امس، نهائيا.

ويستعرض الفيلم الذي يعتمد على «المصادر الاولى» مواقف جنود وضباط في مختلف المستويات من الانتفاضة ويتوقف عند تخبطاتهم وارتباكهم الاخلاقي وتظهر فيه مشاهد من الانتفاضة لم تعرض من قبل او انها ظهرت في وسائل التلفزة الاجنبية.

ابادة .. ٥۰ دونم من الحرش الطبيعي في محمية «عين فشخة»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتى حريق شب بعد ظهر امس، في المحمية الطبيعية، «عين فشخة» على شاطئ البحر الميت، على (٥۰..) دونم من الحرش الطبيعي وابادة الحيوانات البرية في المكان.

وكان الحريق شبّ في سبعة مواضع، الامر الذي بعث على الاعتقاد ان النار اضرمت عمدا في المحمية.

وقد شارك في اخماد النار سيارات اطفاء من القدس وسدوم وطائرات عامودية تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي رشت الماء على الحريق من الجو.

وزير الاسكان يعيّد على اعضاء حزب العمل وليس ممثلي السكان في الطيرة

● الطيرة – لمراسلنا – اثارت زيارة وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، لمدينة الطيرة، امس الخميس، التعليقات والانتقادات لكونه اختار زيارة عدد من اعضاء حزب العمل في المدينة للمعايدة وتجاهل وجود رئيس البلدية واعضائها.. بينما اذيع في الراديو انه يجول في عدد من قرى ومدن المثلث والجليل لتقديم التهاني لممثلي المواطنين المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر.



ندعو بهذا جميع اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات البلدية والمحلية واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي وجميع الهيئات والاطر الشعبية العربية في اسرائيل والاهالي وممثلي وسائل الاعلام والصحافة، للمشاركة في المهرجان الاحتجاجي ضد فرض المجلس القروي على قرى المثلث الشمالي السبع الذي لم يحترم ارادة الاهالي ولم يضم حوالي ۹۰٪ من الاراضي التابعة لتلك القرى والذي سيقام في الملعب الرياضي لقرية معاوية، وذلك يوم الجمعة الموافق ۹۳/۳/۲٦ الساعة الواحدة بعد الظهر.

مع الاحترام
معتمدو وممثلو اللجان الشعبية في قرى المثلث الشمالي

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٦ آذار ١٩٩٣

الارض جرح لم يندمل !

وقضيـة ما زالت ملتهبة

■ كيف خرجت الجماهير العربية الى الشارع، في يوم الارض؟
■ احتلال القرى والمدن العربية ردا على اضراب سلمي!!
■ مشكلة الارض ما زالت ملتهبة

(ص ٢ - ٣ - ٤ - ٥)

صيدلي مصري يطور علاجا جديدا لمرض الصرع

(ص ٨)



حديث خاص بـ «الاتحاد»

مع رسام الكاريكاتير المصري بهجت عثمان

(ص ١٣)

كل امرأة وكل فتاة تحتاج الى اجراء فحوصات لدى الطبيب النسائي

(ص ٩)

الارض جرح لم يندمل وقضية ما زالت ملتهبة

□□ عشية يوم الارض، عاد السؤال ليطرح: يوم كفاحي أم لا؟ وبعد ان اعلن في السنة الماضية يوم عيد وطني، زاد السؤال الحاحاً. ومن الواضح اليوم، ان هذا اليوم هو يوم كفاحي، ليس في اطار طرح الشعارات، بل لأن قضية الارض ما زالت قائمة وبحدة. هناك مدن وقرى عربية حققت انجازات في هذا المجال، مثل الناصرة. ولكن ايا من هذه البلدات لم تحل مشكلتها بشكل جذري. وهناك عشرات البلدات التي ما زالت تعاني من النقص بالاراضي.

●● ساهم في هذا التحقيق:

نسيم ابو خيط، آمال شحادة، سهيل قبلان، محمد مصالحة ●

في الثلاثين من اذار (١٩٩٣) تحيي الجماهير العربية ومعها بعض القوى الدمقراطية اليهودية، الذكرى السابعة عشرة ليوم الارض الخالد. واستمرار احياء ذكرى يوم الارض، ليس لأن ذلك تحول الى تقليد سنوي اجلالا للشهداء الستة الذين سقطوا دفاعا عن الارض، بل للتأكيد على ان الاخطبوط السلطوي لا يزال فاغراً الاشداق لابتلاع المزيد من الارض.

صحيح ان عملية المصادرة للارض العربية قد خفت، لأنه لم تبق أصلا الارض الكافية لكي تصادر. صحيح ان هناك بلديات ومجالس وصلت الى حلول وسط وحلول معقولة مع السلطة مثل البطوف وغيرها. ولكن حتى الارض القليلة الموجودة تتعرض لممارسات سلطوية هدفها لطشها وتتجسد في شق شوارع وعدم المصادقة على خرائط هيكلية وعدم الاعتراف بقرى غير معترف بها وفرض ضريبة الاملاك الخيالية وغيرها من ممارسات، لتجريد المواطنين العرب من الارض.

وقد اجرينا استطلاعاً عاماً بين رؤساء السلطات المحلية العربية فوجدنا ان المشكلة خفت حدتها في بعض الاماكن. ولكن الوضع في الغالبية الساحقة من البلدات التي لم تحل مشكلة الارض ما زالت قائمة وملحة. ولذلك يجب ان تطرح قضية الارض في «يوم الارض» بكل حدتها لمصلحة الشعبين.

■ منطقة المثلث ■

ما هي مشاكل الارض القائمة في القرى العربية وسلطاتها المحلية؟

عن هذا السؤال طلبنا من رؤساء السلطات المحلية العربية في المثلث الاجابة. ومن الاجابات التي تلقيناها يتضح ان هناك مشكلتين مركزيتين تنغصان على السلطات المحلية العربية وهما:

١) مخططات شق الشارع القطري «عابر اسرائيل» او ما اصطلح على تسميته «شارع رقم ٦»، الذي سيشق اسرائيل من الجنوب الى الشمال ويدوس في طريقه آلاف الدونمات التابعة للقرى والمدن العربية في المثلث والجليل. ثم الشارع المتفرع منه المسمى «شارع رقم ٩» الذي يخطط له المرور بين قريتي باقة الغربية وجت، والذي سيعطل حوالي ١٥٠٠ دونم من الاراضي الزراعية المروية المخصبة.

٢) ضيق رقعة الارض التابعة لمسطحات القرى والمدن العربية في المثلث التي ابقتها المصادرات منذ عام ١٩٤٨ شبه مجردة من الارض، لا تتصرف الا بالقليل من اراضيها التي لا يلبي حاجات التطور فيها وبناء المرافق العامة والمناطق الصناعية.

هذه الامور وغيرها تنعكس في هذه المقابلات التي اجريناها مع عدد من رؤساء السلطات المحلية في المثلث:

الطيرة:
نريد اراضي لتلبية حاجاتنا

يقول رئيس بلدية الطيرة، السيد طارق عبد الحي:

اعتقد انه بعد مصادرة ٧٥٪ من اراضي الطيرة لا مجال للحديث عن ان ما تبقى منها (١٠ آلاف دونم لـ ١٧ الف نسمة) يستطيع ان يتلاءم مع عدد سكان القرية وحاجاتهم للارض سواء تلك الخاصة بالزراعة او المرافق.

اريد ان اوضح سلفاً باننا لم ولن ننسى اراضينا التي صودرت. ونحن نعلم بأن ما تبقى من الارض ليس مهدداً بالمصادرة. لكن القضية لم تعد قضية مصادرة. وانما المشكلة هي في سعينا لتوسيع رقعة الارض القائمة لأننا نريد أولاً، اقامة منطقة صناعية او أكثر ترد على حاجة السكان. وثانياً نريد تحرير اراض لاقامة مشاريع اسكان للازواج الشابة وثالثاً لبناء حديقة واخراج الملعب الرياضي من داخل المدينة الى خارجها بهدف تحويل ارض الملعب الحالية لبناء مدرسة شاملة.

هذا يعني اننا بحاجة الى تحرير اراض من الدولة. ومن حقنا ذلك ولا يجوز للدولة ان تحرر الارض للمستوطنات اليهودية وتمنع هذا عنا.

باقة الغربية:
نحن في ضائقة وشارع رقم ٩ يتهددنا

يقول السيد جلال ابو طعمة، رئيس مجلس باقة الغربية المحلي:

المشكلة الاولى التي تواجهنا في قضية الارض هي عدم وجود اراض تابعة للدولة في محيط مسطح بناء قريتنا. وأكثر من ذلك، عدم وجود ملك عام في خارطة التنظيم للمباني العامة والمؤسسات وحتى للشوارع بعد ان صار الملك الخاص يتوزع على الورقة. وقد جابهت الادارة الجديدة للمجلس هذه الضائقة باعادة النظر في الخارطة الهيكلية بهدف اقتطاع ٣٥٪ من كل قطعة ارض للحق العام - كما في سائر المدن والقرى، وهذا يوفر لنا حوالي الف دونم موزعة في مختلف المناطق. ونحن نعمل على تجميع الحق العام لتوفير مساحات لبناء المرافق.

ومن جهة ثانية نحن نطالب باقامة منطقة صناعية يهودية - عربية مشتركة بين باقة الغربية وبين كيبوتس ميتسر، وقدمنا اقتراح مخطط لهذا الغرض، والمقصود تخصيص ٣٠٠ دونم من اراضي الدولة التي تتبع حالياً لمنطقة نفوذ المجلس الاقليمي منشي (٢٢٠ دونماً) ومنطقة نفوذ مجلسنا (٨٠ دونماً) ونحن نجري مفاوضات بهذا الشأن مع مجلس منشي.

اما المشكلة الكبيرة التي تواجهنا في قضية شارع رقم ٦ الذي يتهدد نقله المنطقة الصناعية الجديدة ومناطق البناء وقوامها ١٠٠٠ دونم من مجموع ٤٣٠٠ دونم اي حوالي ربع المسطح. وقد اعترضنا على التخطيط وقدمنا اقتراحات بديلة لكننا لم نتلق جوابا حتى الان.

وكذا الامر بالنسبة لشارع رقم ٩ المخطط له المرور بالاراضي الزراعية المروية التي يعتاش منها الفلاحون حيث يقتطع منها حوالي ٥٠٠ دونم. وقد اقترحنا نقل الشارع الى جنوب كيبوتس «مغال» لأنه في هذه الحالة يمر من اراضي الدولة وليس من الاراضي التي يعتاش منها اصحابها. ونحن نأمل بألا نضطر للجوء للمحكمة العليا حول هذا الموضوع.

قلنسوة:
نطالب بابعاد خط الكهرباء المخطط عن اراضينا

يقول السيد يوسف تكروري، رئيس مجلس قلنسوة المحلي:

اهم مشاكل الارض عندنا - النقص في الاراضي العامة التي نريدها للمؤسسات والمرافق وفي مقدمة ذلك منطقة صناعية. كل ما اقترحوه علينا هو المصادقة على ٣٠ دونماً داخل اراضي التنظيم في القرية وهذا يكفي لاقامة منطقة صناعية. طلبنا من دائرة اراضي اسرائيل ان تعطينا ثلاث قطع ارض موجودة داخل اراضي قلنسوة (قسم منها داخل نفوذ التنظيم) بهدف اقامة ملعب رياضي ومقبرة ومجمع للنقابات. لكنهم رفضوا ذلك، علماً بأن هذه الاراضي صودرت من اراضي القرية منذ عام ١٩٤٨، حتى ان قسماً منها صدر فيه حكم لاعادته لاصحابه، لكن ذلك لم ينفذ وظلت تحت سلطة دائرة اراضي اسرائيل.

لقد عدنا وطلبنا شفوياً وكتابياً. فاقترحوا علينا استئجار ١٢ دونماً بمبلغ يزيد عن اجرة الاراضي الزراعية القائمة في القرية، وقد رفضنا ذلك. ونحن نطالب بمنحنا الارض التي نحتاجها لبناء المرافق العامة. خصوصاً وان الارض التي نطالب بها غير مفتلحة وتظل بوراً على مدار السنة.

وهناك موضوع آخر يقلقنا وهو وجود تخطيط لمد مشروع كهرباء قطري من اراضي قلنسوة، الأمر الذي يحد من امكانية الاستفادة من حوالي ٢٠٠ متر على جانبي الخط على امتداد المشروع، علماً بأن جميع اراضي قلنسوة مستغلة للفلاحة المروية (دفيئات) ويعتاش منها السكان. وهذا المشروع يضيف ضائقة الى ضائقة السكان الذين فقدوا غالبية اراضيهم منذ عام ١٩٤٨ ولم يبق لهم سوى ٧٥٠٠ دونم بما فيها مسطح القرية.

لهذا فنحن نعترض على مد المشروع من اراضينا ورفضنا التوقيع على الخرائط ونطالب بنقل الخط الى اراضي الدولة، اي مع خط السكة الحديدية الانتدابي.

الطيبة:
نقيم حملات متواصلة مع الدوائر المختصة لتخفيف ضرر شارع رقم ٦

يقول رئيس بلدية الطيبة، السيد رفيق حاج يحيى:

قبل حوالي سنتين ادخلنا قرابة ١٨٠٠ دونم جديد لمسطح المدينة، والخارطة التي صودق عليها تجيب على متطلبات المدينة وسكانها لبناء وحدات السكن والمرافق حتى عام ٢٠٠٥ تقريباً.

هذا لا يعني اننا لا نعاني من مشاكل معينة مثل التخطيط للمدينة لفترة طويلة تمتد عشرات السنين.

من ناحية ثانية تجابهنا مشكلة عويصة وهي قضية شارع رقم ٦ (عابر اسرائيل) الذي يخطط له أخذ جانب كبير من الاراضي الزراعية التابعة للطيبة والتي تقع قرب خط سكة الحديد.

هذه المشكلة تواجه معظم القرى والمدن العربية التي يمر بجوارها المشروع في المثلث والجليل. والكل يعرف باننا بدأنا في معالجة المشكلة على الصعيدين المحلي والقطري. فنحن اليوم نقيم صلات متواصلة مع الوزارات المختصة. فالشارع اقر في السابق وصودق عليه من قبل اللجنة المحلية واللجنة اللوائية. واتصالاتنا مع الدوائر المختصة نقيمها في مسارين:

١ - لتخفيف الضرر الذي سيلحق بالاراضي عند تنفيذ المشروع.

٢ - محاولة وضع تخطيط جديد للاستفادة من المشروع في المستقبل مثل بناء جسور لربط الاراضي الزراعية شرقاً وغرباً وبناء معابر (من معبر) من الشارع الرئيسي الى المدينة ومنها الى الاراضي الزراعية. ونحن نعمل على اقناع الوزارات وذوي الشأن بأخذ هذه المصالح بعين الاعتبار.

كفر قاسم:
نطالب بضم المناطق الجنوبية التي ضمت تعسفاً لرأس العين

يقول السيد ابراهيم صرصور، رئيس مجلس كفر قاسم المحلي:

الضائقة المباشرة التي تواجهنا هي عدم وجود احتياطي من اراضي البناء لاغراض الاسكان والمرافق العامة. والمنطقة الجنوبية المحاذية للقرية التي ضمت لمنطقة نفوذ رأس العين هي المنطقة الوحيدة الاحتياطية لاغراض البناء والتصنيع، خصوصا وان رأس العين تقيم منطقة صناعية على ارض صودرت من القرية وتقع في الاحياء الجنوبية للقرية.

نحن نعيش في قرية تمت فيها مصادرات منذ عام ٤٨ تزيد عن ٤٠٪، وقد ضم جزء كبير من اراضي القرية لمنطقة نفوذ رأس العين (حوالي ٢٠٠٠ دونم) بينها اراض للسكان يتلقون خدماتهم من مجلسنا المحلي.

منذ عام ٨٩ ارسلنا مطالبنا عن حاجاتنا للارض الى وزير الداخلية نعترض فيه على قرار رسم الحدود بيننا وبين منطقة نفوذ رأس العين وطالبنا بأن تمتد منطقة نفوذ مجلسنا المحلي حتى شارع «عابر السامرة» على ان يكون هو الحد الطبيعي بيننا وبين رأس العين. وطالبنا في الرسالة بضم اراض وعرية لمسطح البناء وعدم المس بالاراضي الزراعية الواقعة غربي القرية والتي يعتاش منها السكان. وقلنا ان الاراضي المصادرة من كفر قاسم والمحاذية لبيوت السكن يجري تحويلها من قبل رأس العين الى منطقة صناعية بينما نحن نعاني من عدم وجود اراض للبناء، ولاقامة منطقة صناعية تخدم سكان القرية.

ومنذ ذلك الوقت ونحن نطالب ونحتج على الاعمال الجارية على قدم وساق بمحاذاة قريتنا لاقامة منطقة صناعية لرأس العين بينما نحرم نحن من ارضنا.

جت:
نحن بين نارين: نار الشارعين رقم ٦ و٩ والملوحة التي تقيض روح الارض

يقول السيد جلال وتد، رئيس مجلس جت المحلي:

مشكلة المشاكل التي نضعها على سلم الاولويات هي اقتراح الخارطة الهيكلية القطرية لشق شارعين قطريين يمران من اراضي قرية جت هما شارع رقم ٦ وشارع رقم ٩.

نحن نعارض هذه المخططات لأنها تأخذ مساحات كبيرة من اخصب اراضي القرية. فشارع رقم ٩ يصل عرضه الى ٣٠٠ متر وخط بناء ٩٠ متراً. وشارع رقم ٦ يبلغ عرضه ٢٨٠ متراً. وهذا معناه مصادرة حوالي ١٠٠٠ دونم من ارض القرية الزراعية التي يفلحها ابناء القرية بوسائل حديثة ويعتاشون منها. كما ان التخطيط يدمر خطة المجلس المحلي اقامة منطقة صناعية محاذية للمنطقة الصناعية القائمة في باقة الغربية.

وقد عارضنا مخطط الشارعين وأقمنا لجنة شعبية من اهالي القريتين، جت وباقة الغربية، وأعلمنا الدوائر والوزارات والحكومة بمعارضتنا للمشروع ورفعنا القضية الى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية كما نظمنا مؤتمراً صحفياً في القدس لشرح مخاطر وأضرار المشروع على السكان.

حتى الآن لم نتلق جواباً لمطالبنا يتعدى كون الدوائر ستبحث في امر اعتراضاتنا، علماً بأننا قدمنا اقتراحات بديلة منها نقل الشارع المقرر مروره بين القريتين الى جنوب كيبوتس مغال، اي في الاراضي التابعة للدولة.. او الى شمال قرية باقة في اراضي الدولة قرب كيبوتس ميتسر.

هناك مشكلة اخرى نواجهها وهي قضية الملوحة التي تتهدد اكثر من ١٠٠٠ دونم زراعية تقع غربي القرية. فمن سنة لأخرى تزداد نسبة الملوحة في التربة بسبب الترسبات للمياه. ومن المعروف ان الحل هو في بناء شبكة تصريف مياه في المنطقة. وقد نفذنا قسماً من هذا المشروع على حساب الاهالي لكن العمل كان ارتجالياً ولا يفي بالمطلوب. وفي عام ١٩٨٩ وافقوا لنا على اخذ قرض بقيمة مليوني شيكل لكنهم وجهونا الى البنوك والبنوك ترفض تسليف السلطات المحلية. لكن الحل هو في تبني الحكومة لهذا المشروع لأن عدم تنفيذه يهدد بتدمير الاراضي المذكورة.

مثلث الرينة - المشهد - كفركنا:
ألوف الدونمات من الاراضي مهددة

مصادرة الاراضي الكبرى في قرى الرينة وكفركنا والمشهد وعين ماهل، تمت في اواخر الخمسينات، بهدف توسيع منطقة نفوذ نتسيرت عيليت. في العام ١٩٧٦ اعلنت السلطات عن مصادرة خمسة آلاف دونم. وبعد الهبة الشعبية في يوم الارض تجمد هذا القرار. الا ان حاكم لواء الشمال ورئيس لجنة التنظيم اللوائية آنذاك، يسرائيل كينغ، عاد وطرح مسألة ضم هذه الاراضي الى نتسيرت عيليت، الامر الذي اضطر رؤساء هذه المجالس الى التوجه الى محكمة العدل العليا. وهناك تقرر اغلاق الملف بعد ان تبين ان بلدية نتسيرت عيليت لم تطلب ضم هذه الاراضي اليها.. الا ان الحكومة لم تتراجع عن سياستها، وعملت على توسيع هذه المساحات حتى وصلت في العام ١٩٩١ الى ٧٣٣٠ دونماً.

ودلت الخرائط التي سلمت الى المجالس المحلية على ان قسماً من هذه الاراضي تابع للأوقاف الاسلامية وقسماً آخر تقوم عليه بيوت سكنية، اضافة الى ان هناك نوعين من هذه المصادرة. فهناك اراض مسجلة بأسماء القرى (٤٢٢ دونماً في المشهد و١١٧٢ دونما في الرينة و٢٠٤ دونمات في عين ماهل) وبقية الاراضي ومساحتها ٥٥٣٢ دونماً لم تسجل لأية ملكية، علماً بأن هذه الاراضي تابعة الى كفركنا (٤٤٢٧ دونماً) والرينة (٨٨٣ دونماً) وعين ماهل (٢٢٢ دونماً).

يقول السيد حسن محمود خطبا، رئيس مجلس الرينة المحلي: «ان هذه المصادرات بدأت منذ العام ١٩٥٨، اذ باشرت الحكومة بتخطيط لسلخ اراضي هذه القرى العربية. وفي الرينة حصلنا على خارطة تكشف عن مصادرة مساحات كبيرة في منطقة نفوذ الرينة موقعة بتاريخ ١٩٦٣/٣/١. هذه المصادرات نفذت في العام ١٩٧٦ بتعديلات قليلة عليها باعادة بعض القسائم بعد عملية الاحتجاجات والاستجوابات التي قام بها في حينه اصحاب الاراضي والكتلة الشيوعية في الكنيست. وكان يوم الارض هو المرحلة الثالثة في سياسة المصادرة والتي تفجر فيها الوضع».

على سبيل المثال وصلت مساحة قرية الرينة في العام ١٩٤٤ الى ١٥ الفا و٧٧٧ دونماً. وقد صودر منها ٦٢٠٠ دونم، ٢٠٠٠ دونم منها ضمت الى نتسيرت عيليت و٤٢٠٠ دونم احتياطيا باسم اللجنة اللوائية. ولم تنته المصادرة الى هذا الحد. فاليوم يجري التخطيط لتمرير شارع ٧٩ الذي يخترق اراضي القرية. فمساحة نفوذ الرينة لا تتعدى اليوم ٨٥٠٠ دونم أي نصف المساحة التي كانت في العام ١٩٤٤.

←

واقامة الشارع المذكور تشكل خطاً عازلاً من البقية الباقية من الجهة الغربية اذ تعني اقامته الغاء ٥٠٠ ـ ٦٠٠ دونم من اراضي الرينة.

ويضيف السيد خطيا: «هذه السياسة تحد من تطور القرية، اذ لم تبق للرينة اراض لاقامة مشاريع للمستقبل ان كانت صناعية أو زراعية اومشاريع عامة. والاخطر من هذا، ان هذه المصادرة تعني وضع حواجز بين حدود القرى العربية لمنع الامتداد الطبيعي. ومن هنا اتوجه الى شعبنا وأهلنا ان يتمسكوا بالارض وان يحترموا تاريخ يوم الارض. فالحكومة لم تحترم كل كفاح الجماهير العربية ولا الدماء التي سفكت فيه ولا المعتقلين ولا الجرحى. فقسم كبير من الاراضي التي صودرت يوم الارض لم تستعمل لأنهم ليسوا بحاجة اليها. وان كانوا سيستعملونها فستكون لتوطين اليهود والمهاجرين الجدد واقامة المستوطنات الجديدة.. فكل هذه المصادرات تضع علامة استفهام على مستقبل الرينة وسكانها وكل قرانا العربية.

● يافة الناصرة: منطقة النفوذ لم تتطور منذ سنة ١٩٦٢ ●

«قد تكون مشكلة قرية يافة الناصرة مختلفة ومتميزة عن باقي المجالس.. فهل يعقل ان منطقة نفوذ البلدة لم تتطور منذ قيام المجلس في العام ١٩٦٢؟.. فبينما المعدل العام في البلاد يساوي وحدتين وثلاث وحدات سكن لكل دونم ارض، تبلغ النسبة في يافة الناصرة ٦ ـ ٧ وحدات لكل دونم»، هكذا يقول رئيس مجلس يافة الناصرة، المهندس شوقي خطيب. فقبل اسبوع فقط اعلنت وزارة الداخلية عن تعيينها لجنة خاصة لبحث موضوع توسيع منطقة نفوذ القرية. فقد سبق وطلب المجلس المحلي اضافة الفي دونم الى منطقة نفوذ القرية لتصبح مساحتها ستة آلاف دونم. في العام ١٩٧٦ صدر قرار لمحكمة العدل العليا برفض ادعاء الدولة بأن ٢٦٠٠ دونم من اراضي يافة الناصرة تابعة لدائرة اراضي اسرائيل وجاء في القرار ان هناك حاجة للتفاوض مع المجلس لايجاد حل.. حتى اليوم المفاوضات مستمرة.. ولكن لا يوجد اي حل.

قبل العام ١٩٦٢ كانت مساحة اراضي يافة الناصرة حوالي عشرة آلاف دونم وجميع الاراضي الزراعية للقرية تابعة لمنطقة المجلس الاقليمي عيمق يزراعيل. ويضيف السيد شوقي خطيب: «مع ان الامكانيات قائمة لتوسيع منطقة نفوذ يافة الناصرة وجعل وضعها افضل الا ان السلطات المسؤولة تحد من هذه الامكانيات. وهذا يؤدي الى رفع ثمن الارض نحو اسعار خيالية. والمشكلة الاكبر تعانيها الازواج الشابة التي لا تجد مكاناً للسكن. اضافة الى ذلك، هناك مشكلة تطور الصناعة والمصالح في القرى. وفي يافة الناصرة الصناعة معدومة، الأمر الذي يمنع ايجاد مستثمرين لتطوير الصناعة والتشغيل وحل مشكلة البطالة».

واليوم تعاني يافة الناصرة من مشكلة شق شارع جديد يخترق اراضيها. وكان المجلس المحلي قد تقدم في شهر ايار ١٩٩١ بالتماس الى محكمة العدل العليا مطالباً بوقف العمل في هذا الشارع الذي يحيط بالقرية. وصادقت المحكمة على تقليص خط العبار الى مسافة ٢٥ متراً (بدلاً من ٧٥ متراً). وأعلنت وزارة الداخلية بأن هذا الشارع لن يكون عقبة امام تطوير اراضي يافة الناصرة. وتقررت اقامة «شارع خدمات» محاذ للشارع المحيط، من أجل ان لا يكون الشارع منطقة مغلقة امام سكان يافة الناصرة.

● اكسال: ألف دونم ●

يمكننا القول ان المشكلة في قرية اكسال غير حادة مثل باقي القرى. ففي اكسال جرت مبادلات في قطع اراض بين اهالي القرية والمستوطنات المحيطة بها. ويقول السيد صالح يحيى دراوشة، رئيس المجلس المحلي، ان هناك قسائم تابعة لنفوذ قرية اكسال يودت من قبل اصحابها مع دائرة اراضي اسرائيل. واليوم تبلغ مساحة منطقة نفوذ اكسال سبعة آلاف دونم. وقد صودر من اراضي القرية حوالي الف دونم.

● عين ماهل: اراضيها الى نتسيرت عيليت ●

وفي قرية عين ماهل تبلغ منطقة نفوذ القرية ٤٥٠٠ دونم. وهناك ١٥٠٠ دونم ضمت الى منطقة نفوذ نتسيرت عيليت من الجهة الغربية والشمالية لحدود القرية. هذه الاراضي لا تزال فارغة. وتقع بمحاذاة البيوت، الامر الذي من شأنه ان يحد من تطور وتوسع البلد.

● الناصرة: انجازات جدية، ولكن.. ما زالت هناك مشكلة ●

نستطيع القول ان مدينة الناصرة لا تعاني من مصادرة الأراضي بالشكل الحاد كما في بقية مدننا وقرانا العربية. ولكن هذا لا يعني انه لا توجد مشكلة اراض فيها.

فالمدينة كانت تمتلك ١٥ الف دونم من الاراضي عام ١٩٤٨. وطالتها سياسة المصادرة بشكل قاس، اذ نهبت منها نصف الاراضي (٧٥٠٠ دونم) ووضعتها تحت تصرف مستوطنة اصبحت فيما بعد مدينة نتسيرت عيليت. وفي كل يوم يرى سكان الحي الشرقي في المدينة اراضيهم وهي تتعمر بالبنايات الشاهقة والفيلات والحوانيت والمجمعات التجارية الفخمة وغير ذلك. وعلى مدى السنين اللاحقة، سلخت السلطة قطعاً اخرى من الارض الموجودة في قلب مدينة الناصرة (مثل ارض جبل الدولة وبير ابو الجيش المحيطة بمعسكر الجيش ومتنجع شيرنتساك، فضلا عن ارض المعسكر والمتنجع ذاتها ومنطقة «الكوم الابيض» في الحي الشرقي وغيرها). وكان ذلك في العام ١٩٥٤. وقد تم بقرار رسمي من المجلس البلدي اتخذ بأكثرية اصوات جميع الكتل وبمعارضة كتلة واحدة وهي الكتلة الشيوعية.

عندما تسلمت الجبهة ادارة البلدية في العام ١٩٧٦، وضعت قضية الارض كقضية اساسية. وبدأت تطالب السلطة بإجراء بحث جدي فيها وتحرير الارض. ولكن لبلدية الناصرة دور بارز في اتخاذ القرار بالاضراب في يوم الارض، الذي تحولت فيه الناصرة الى ساحة معركة، وتم فيه اعتقال معظم قيادة الحزب الشيوعي في المدينة.

واليوم، بنظرة الى الوراء يمكننا القول ان معركة الناصرة من اجل الارض حققت انجازات جدية بالغة الاهمية. فقد تم اعطاؤها حوالي خمسة آلاف دونم من الارض، في الشمال الغربي، على طريق صفورية وفي المنطقة الجنوبية. وقد وضعت البلدية المخططات لمنطقة صناعية ومناطق سكنية ومدينة رياضية واخرى تعليمية. واعيدت للناصرة منطقة «الكوم الابيض» والاراضي المحيطة بالمعسكر والمتنجع (باستثناء ارض المعسكر والمتنجع) وكذلك المنطقة الصناعية المحاذية للمسلخ وجبل المطران.

ولكن احتياجات المدينة للمستقبل تتطلب المزيد من الارض. وعليه، فقد طرحت البلدية على السلطة مطالب بضم ٢٥٠٠ دونم من الاراضي في جنوب المدينة (منطقة جبل القفزة ومنعطفات العفولة). وارتفعت مطالبها بمذكرة تفصيلية عن حاجات المدينة المستقبلية. وكما يؤكد المهندس رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس البلدية، الذي وافانا بهذه المعلومات، فإن هناك احتمالاً قوياً لتحصيل ١٥٠٠ دونم من هذه الاراضي المطلوبة.

الجليل الأعلى والغربي والشاغور: تعيين مجالس محلية يهودية في قرى عربية لنهب أراضيها!

● رمية نموذج صارخ ●

كانت المصادرات قبل موجة الهجرة الاخيرة من الاتحاد السوفييتي تتم تحت غطاء الأنظمة وخاصة قناع «الأمن» ومنطقة عسكرية وعلى سبيل المثال، في زمن الحكم العسكري منع الفلاحون العرب من دخول اراضيهم لأنها اعلنت مناطق مغلقة لعدة سنوات. وكان لذلك الدور الكبير في جعل الارض بورا وتمهيد مصادرتها وفق مختلف قوانين سلب الارض وأبرزها: «قانون الموات وقانون تسوية الاراضي وقانون مناطق الامن والمصادرة للاغراض العامة وقانون البور وقانون الاستيلاء وقانون مرور الزمن» وغير ذلك مما تفتق عنه الخيال الاستيطاني اللامحدود. ولما لم يعد في جعبة السلطات قوانين مقنعة أو أسماء لإطلاقها على قوانين للطش المزيد، بقت الحصوة وجاءت بمشروع «تهويد الجليل» الذي سلب القرى العربية في الجليل آلافاً أخرى من الدونمات، ضمت الى المستوطنات والمجالس الاقليمية اليهودية. وكان كل ذلك بمثابة بقع سوداء بشعة، في سياسة السلطة، الذي أبى الا ان يؤكد بشاعته في تعامله مع «رمية» القرية غير المعترف بها.

وأصدرت المحكمة المركزية في حيفا قرارا واضحاً قضى بإخلاء اهالي رمية من بيوتهم واراضيهم لتوطين القادمين اليهود الجدد.

لقد حددت المحكمة ودائرة اراضي اسرائيل عدة تواريخ لكي يرحل اهالي رمية، الا ان وقفتهم المشرفة وإصرارهم على البقاء والتشبث في الأرض وحفرهم للقبر الجماعي وتضامن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وايصال القضية الى الرأي العام العالمي، اضطر السلطات الى التريث وتأجيل تنفيذ امر الترحيل. والقضية اليوم لا تزال عالقة في المحكمة. وبدل ان تقوم السلطات بالاعتراف بالقرية ومدها بكل المشاريع الحيوية، تتنكر لها وتحيك ضدها شتى المؤامرات.

● يانوح والجشع السلطوي ●

تتعرض منطقة نفوذ مجلس يانوح ـ جت المحلي الى محاولات سلطوية لاقتطاع جزء كبير وهام منها وهي خيرة ما تبقى من ارض لأهالي يانوح. وكان ليانوح عام (١٩٤٨) اكثر من (١٣) الف دونم. وكان عدد سكانها لا يتجاوز الألف نسمة واليوم يزيد عدد سكانها عن (٣) آلاف نسمة لم يبق لهم الا حوالي (٢٧٠٠) دونم. وتجري المحاولات لسلب اكثر من (١٢٠٠) دونم وتجسدت تلك المحاولات في الالتماس الذي تقدمت به «اللجنة المحلية في قرية الورود» للمحكمة العليا، بالتعاون مع «شركة تطوير قرية الورود» تلخص بأن تعدل المحكمة «الاجحاف» الذي لحق بقرية «الورود» الناجم عن عدم منحها تلك الاراضي التابعة لأهالي يانوح. وذلك لتنفيذ المرحلة الثالثة من توسيع القرية التي أقيمت على اراضي يانوح وجت وترشيحا، لتحويلها الى مدينة. وتتجسد المحاولة الاخرى الهادفة للطش الارض في يانوح لشق شارع «تيفن ـ معلوت» ورقمه (٨٥٤) والذي من شأنه اقتطاع (٧٠٠) دونم وعرضه (٥٠) متراً. وذلك بحجة «منع الحوادث والضحايا في منطقة تيفن»؟ وتشعبت محاولات المسؤولين في قرية «الورود» ومن ورائهم السلطة للتضييق على الاهالي في يانوح وتجسمت في محاولات منع المزارعين العرب الدروز من بناء مخازن فوق ارضهم وكما يسمح القانون ومحاولات هدم ما اقيم منها. وتخطيط مرافق مختلفة. وشوارع في منطقة نفوذ مجلس يانوح ـ جت المحلي، والقيام بعمليات تخريب مستمرة للخضار والاشجار، خاصة في منطقة «المصابات». والاعتراض على مخططات تطويرية وبناء. والمحاولات المستمرة لايقاع الاهالي من خلال الضغوط والاغراءات، في فخ المبادلات وبيع الارض.

والملفت للانتباه في التماس مستوطنة «الورود» المقدم للمحكمة العليا ما جاء فيه وهو: «الحق في الحصول على الارض بسبب الزيادة الناجمة عن استيعاب الهجرة والتي هي اعلى من نسبة تكاثر اهالي يانوح الطبيعية»!!







● طارق عبد الحي ● حسن محمود خطيبا ● رفيق الحاج يحيى ●






● ابراهيم صرصور ● يوسف تكروري ● صالح دراوشة ●




● جلال ابو طعمة ● شوقي خطيب ● جلال وتد ●

● هل استسلم اهالي يانوح لتلك المخططات؟ ●

للتأكيد على حسن الجوار والعلاقة الطيبة مع الجميع، استجاب مجلس يانوح، لتوجيه «لجنة قرية الورود» وأعطى توصياته حول اقامة مجلس محلي للقرية «الورود». وفيما بعد تأكد انهم وقعوا في مصيدة الخداع. وهب الاهالي للدفاع عن الارض. وأقيمت لجنة شعبية الى جانب المجلس المحلي. وعقدت الاجتماعات. واستقر ذلك كل رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية الذين وقفوا وقفة رجل واحد الى جانب اهالي يانوح. وعبر قادة قرية يانوح، خاصة رجال الدين عن الرفض لتلك المخططات وقرروا اتخاذ الحرمان الديني والاجتماعي على كل من يبيع او يبدل او يتنازل او يتقاعس في الدفاع عن الارض. ورفض التماس قرية «الورود». ورفض تخطيط شارع «تيفن ـ معلوت ٨٥٤». والمطالبة المستمرة بارجاع منطقة «تيفن» الصناعية لمنطقة نفوذ المجلس المحلي في يانوح. وما زالت مستمرة.

● مجد الكروم وغول المصادرة ●

كانت مجد الكروم تمتلك عام (١٩٤٨) اكثر من (٢٠) الف درم. وكان عدد مواطنيها اقل من (١٤٠٠) نسمة، بينما اليوم يزيدون عن (٨٥٠٠) نسمة. وأما الارض التي بقيت لهم بما في ذلك مسطح البناء والاراضي الوعرية لا تزيد عن (٩) آلاف دونم. وأهم قضية تواجه القرية اليوم هي قضية البناء. فالاهالي يتكاثرون والارض تقلصت وغول المصادرة يزحف لالتهام حوالي الف دونم في موقع «غيرياء» الواقعة بمحاذاة اراضي قرية «البروة» المهجورة.

لقد ضمت اراضي قريتي البروة والدامون المهجورتين الى «دائرة الانشاء والتعمير» منذ سنة (١٩٥٣) وفق الوثيقة الصادرة عن وزير المالية في حينه ليفي اشكول، بموجب قانون مصادرة الاراضي من سنة (١٩٥٢). وفي المنطقة الواقعة بين اراضي القريتين المذكورتين يقع بلوك (١٨٤٩٠) وبلوك (١٨٤٩١) ومساحتها حوالي الف دونم. وتعرف باسم «غيرياء» تابعة لاهالي مجد الكروم. وقرية مجدالكروم ليست قرية مهجورة وأهاليها لم يتركوا وطنهم وظلوا فيه ولم يُعتبروا في أي يوم في عداد الغائبين. ولقد استولت «دائرة الانشاء والتعمير» على اراضي قريتي الدامون والبروة بعد مصادرتها وهي اليوم بحوزة سكان مستوطنات «يسعور واحيهود ورمات يوحنان». فيما لم تخرج اراضي «غيرياء» ولو لدقيقة واحدة من سلطة اصحابها اهالي مجد الكروم ومنذ (١٩٤٨) وحتى يومنا هذا لا يزال اصحابها يفلحونها سنوياً ويتصرفون بها في كل الأمور. وإضافة لذلك فإن أصحابها وخلال كل هذه الفترة قاموا بدفع الضرائب للسلطتين المحليتين: المجلس الاقليمي «نعمات» والمجلس الاقليمي «مطيه آشر» لوقوع تلك الارض في منطقتي نفوذها وليس في منطقة نفوذ مجلس مجد الكروم المحلي!!

ومن مساحة البلوكين المذكورين هناك حوالي (٢٥٠) دونماً، أصحابها تركوا البلاد بالقوة وهم في عداد الغائبين. وتم الاستيلاء على اراضيهم المذكورة من قبل الوصي على أملاك الغائبين، الذي يتصرف بها كما يشاء ويقوم بتأجيرها و«تضمينها» الى مزارعين من قرى المنطقة.

وقام اصحاب الاراضي في «غيرياء» خاصة انهم ليسوا في عداد الغائبين، بالادعاء بملكية الارض قبل قيام الدولة. وفي سنة (١٩٦٥) وبعد ذلك وفي كل مراحل اجراءات التسوية. وفي سنة (١٩٨٥) ومن خلال سجل الادعاءات في التسوية وتحديد حدود القسائم تم اجراء تحديد الحدود بحضور اصحاب الاراضي وحضور ممثل «دائرة اراضي اسرائيل» الذي أشار فقط الى الاراضي التابعة «لدائرة اراضي اسرائيل» وكونها «أملاك غائبين». ومن خلال اجراءات التسوية قدمت دعوى من قبل «دائرة الانشاء والتعمير» تطلب فيها تسجيل القسائم في البلوكين المذكورين على اسمها بادعاء ان البلوكين هما من اراضي قرية البروة وذلك وفق مخطط مرفق مع امر الوزير الصادر سنة (١٩٥٣). كذلك فقد تقدمت «دائرة الانشاء والتعمير» ومن خلال اجراءات التسوية بطلب رفض ادعاءات اهالي مجد الكروم الملكية تلك القسائم معتمدة على أمر الوزير المذكور. ومطالبها تلك تعتبر ضربة قاسية لأهالي مجد الكروم ولمصدر رزقهم ورزق عائلاتهم.

لم يستسلم الاهالي بقيادة مجلسهم المحلي ولجنة اصحاب اراضي «غيرياء» لتلك المخططات وقاوموها وتوجهوا الى المحاكم. وبتاريخ (٩٣/٣/٢٥) أصدر قاضي المحكمة المركزية في حيفا، كوهين، قرارا رفض فيه ادعاء اهالي مجد الكروم بتسجيل الاراضي على اسمائهم وقبل ادعاء «دائرة الانشاء والتعمير» برفض ادعاء اهالي مجد الكروم. وبتاريخ (٩٣/٤/٦) استأنف الاهالي والمجلس المحلي واللجنة في مجد الكروم الى المحكمة العليا في القدس، ضد قرار المحكمة المركزية وحتى الآن لم تعقد اية جلسة في المحكمة العليا.

● شق الشوارع وتعيين المجالس والمحميات الطبيعية ●

الملفت للانتباه في قرية مجد الكروم على سبيل المثال انه بعد ان كان (١٠٠٪) من اهاليها يعتاشون من الزراعة في السنوات الاولى لقيام الدولة لا توجد اليوم ولا عائلة واحدة تعيش من الزراعة، بسبب المصادرة. كذلك الامر في عدة قرى كبيت جن والبقيعة والبعنة والرامة ونحف ودير الاسد فالنسبة لا تتجاوز اليوم الـ (٤٪) ومن عنده بضعة دونمات هي بمثابة عامل مساعد للعائلة لكي تعيش. وحتى تلك الاراضي الموجودة تتعرض لشتى الأخطار ومنها شق الشوارع كشارع رقم (٦) المسمى «عابر اسرائيل» الذي من شأنه القضاء على آلاف الدونمات الزراعية التابعة للمواطنين العرب وتنفيذه سيقضي ليس فقط على الارض الزراعية وانما على مناطق صناعية خطط لاقامتها في العديد من القرى العربية.

وكان ولا يزال شارع عكا ـ صفد، مشكلة لاهالي مجد الكروم. وليس فقط يمنع البناء بالقرب منه وعلى كل من يريد اقامة بيت ان يبعد (٧٥) متراً عن الشارع من كل جانب وانما يجري اليوم توسيع الشارع الامر الذي سيقضي على مئات الدونمات المغروسة بالزيتون وسيضيق الخناق اكثر على منطقة البناء. واقترح المجلس المحلي في مجد الكروم بديلاً يُنقل الشارع بموجبه من مكانه الحالي الى الجنوب وبذلك يكسب الاهالي حوالي (٥٠٠) دونم للبناء خاصة وان الشارع بوضعه الحالي يشق القرية الى نصفين. والقضية الآن قيد البحث مع المسؤولين.

ويبدو انه في محاولة من السلطات وفي اعقاب النضالات الجماهيرية للتمسك بالارض والحفاظ عليها، لجأت السلطات الى تعيين مجالس ولجان معينة، الرؤساء والاعضاء فيها كلهم من اليهود لتسهيل لطش الارض، وعلى سبيل المثال: تعيين المجلس القروي لقرى وادي عارة حيث اتضح ان وزارة الداخلية بوزيرها ومديرها العام، ضمت عُشر أراضي قرى وادي عارة الى منطقة نفوذ المجلس المذكور. وفرض المجلس خلافاً لرغبة الاهالي ولم تجر استشارتهم بذلك. وهم يخوضون معركة قاسية ومريرة لالغاء التعيين والقضية في المحكمة.

كذلك الامر فقد عينت لجنة لادارة شؤون قرية نحف ولجنة اخرى لادارة شؤون قرية دير الاسد برئاسة وعضوية يهود، يسرحون ويمرحون في قضية الارض كما يرغبون وكما تريد السلطة. فقد أقر مؤخراً توسيع منطقة نفوذ مدينة كرميئيل التي اقيمت على اراضي نحف والبعنة ودير الاسد، وستبتلع الخريطة الجديدة مئات الدونمات من أراضي نحف ودون ان تحرك اللجنة المعينة ساكناً.

وفي قريتي المكر وجديدة فُرض المجلس المعين فرضاً. وكان مجلس جديدة المحلي الجبهوي قد خاض نضالاً قاسياً لتوسيع مسطح القرية، نظراً لعدم وجود احتياطي للبناء. ولسوء الحظ فالبلوكات التي ارادتها جديدة في منطقة «مطموره» ارادتها بلدية عكا، لتهجير المواطنين العرب في عكا. وبعد مرور ثلاث سنوات ونصف السنة على الدمج تمكنت بلدية عكا من لطش الفي دونم في «مطموره» مما ادى الى مسخ مسطحي قريتي جديدة والمكر.

وفي بيت جن أكثر من ثلثي أراضي القرية خارج منطقة نفوذ المجلس المحلي. وهناك منطقتا بناء فيهما أكثر من مئة منزل خارج الخارطة الهيكلية. ومشكلة قرية بيت جن مع سلطة حماية الطبيعة. والقضية التي خاض الاهالي نضالاً قاسياً بسببها في عام (١٩٨٧) ضد ممارسات «دائرة حماية الطبيعة» ومضايقاتهم للأهالي، لا تزال عالقة اليوم في المحكمة. وتبلغ المساحة التابعة للأهالي حوالي (٢٠٠٠) دونم، تقع في نطاق «المحمية

● البقية على صفحة ١٤●

ذكريات من يوم الارض

■ مدخل

● كان اضراب الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦، اختباراً لارادة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، ونضوج هذه الجماهير ووعيها. ورغم دموية هذا الفصل من تاريخها، فقد تحول ذلك اليوم الى معلم بارز في مسيرة الفلسطينيين الباقين في وطنهم.

وليس دقيقاً ان يقال ان انفجار الجماهير العربية جاء فجأة، بل سبقته سنوات طويلة من المعاناة والظلم والكبت، كلها ميزت السياسة الرسمية التي انتهجتها حكومة اسرائيل منذ قامت..

لقد كانت الأراضي الهدف الأول الذي تطلعت اليه السلطات الاسرائيلية، فعملت على انتزاعها من الأيدي العربية بشتى الحيل ومختلف الأساليب، وبقوة القانون ايضاً. وكل قانون يسن يشبع نهمه من الأرض العربية حتى يهلك ليحل محله قانون آخر. أفلم تسمعوا بقوانين الأرض البور والمناطق المغلقة، والحاضر غائب، والأملاك المتروكة، والتملك للمنافع العامة، وتسوية الأراضي، وتقادم الزمن.. وغير ذلك...

ان قرية سخنين كانت تملك حتى ١٩٤٧ (٩٥) الف دونم، ولم يبق منها غير (١٧٥٠٠) دونم، في حين ان عدد سكانها تضاعف في سنوات الستين. وعرابة كانت تملك (١٩) الف دونم، بقي منها (١٠) آلاف دونم وديرحنا كانت تملك (١٦) الف دونم بقي منها (٧) آلاف دونم، وهذه القرى تشكل نموذجاً صارخاً لكل القرى العربية في اسرائيل.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل أقرت الحكومة في اجتماعها يوم ٧٦/٢/١٩ مشروع «تطوير الجليل» الذي خلف سابقه «مشروع التهويد» لكن بلغة مخففة.. وفهم العرب الهدف. فقد كانت لهم تجربة طويلة مريرة ـ ترسبت في اذهانهم ونفوسهم قلقاً وخوفاً على مصير ما تبقى في ايديهم من الأرض. وكان هذا القرار هو القشة التي قصمت ظهر البعير.

لم تقف الجماهير العربية مكتوفة الأيدي، كانت تتحرك، تحتج، لكن تحركها كان يفتقر الى التنظيم.. فسارعت هذه الجماهير الى بلورته.

في يوم ٧٥/١٠/١٨ عقد في الناصرة مؤتمر قطري للدفاع عن الأراضي حضره آلاف المواطنين، للاحتجاج على مشروع تهويد الجليل، الذي تغير اسمه فيما بعد الى مشروع «اعادة توزيع السكان»، ثم الى «مشروع تطوير الجليل». لكن تعدد الاسماء لم يغير شيئاً من حقيقة المشروع واهدافه. وانبثقت عن هذا المؤتمر لجنة تمثل الجماهير العربية في كل انحاء البلاد، هدفها الدفاع عن باقي الأرض والوقوف ضد مصادرة المزيد منها. هذه اللجنة عرفت بـ «اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي».

قرار القيادة والحس الشعبي

ان احداث يوم الأرض لم تكن تعبيراً عن موقف معارض لمصادرة الأرض فقط، ولكنها كانت احتجاجاً على مجمل ممارسات السلطة الرسمية، وتمييزها الصارخ ضد الجماهير العربية في كل المجالات، الصحة والتعليم والتطوير والميزانيات.....

لقد كان الشارع العربي معبأ، وأقل شرارة كفيلة باشعال الجو المكهرب. والسياسة الرسمية عملت على اشعال الحريق بدل العمل على اخماد بؤره... ولذا فقد كان ردها الاستعلائي، وتهديدها بالويل والثبور الشرارة التي اشعلت الحريق.

ان قرار الحكومة باغلاق منطقة (٩) كان يعني بكل بساطة مصادرة سبعة آلاف دونم من اراضي سخنين و(١٦٦٠) دونماً من اراضي عرابة وخمسة آلاف دونم من اراضي ديرحنا... وكان لا بد للجنة المتكونة حديثاً ان تتحرك بالتعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، فدعت الى عقد اجتماع موسع في الناصرة يوم ٧٦/٣/٦ حضره حوالي (٢٠) رئيساً، بحثوا الأخطار المحدقة بالأرض العربية، واتخذوا قرارهم التاريخي باعلان الاضراب العام للجماهير العربية يوم (٣٠) آذار ١٩٧٦!

كان قد سبق ذلك ان قام مفتش الشرطة في ٧٦/٢/١٣ بابلاغ المجالس المحلية في قرى سخنين، عرابة، وديرحنا بأمر اغلاق منطقة رقم (٩) البالغة مساحتها (٢٠) الف دونم، فتنادى رؤساء هذه القرى الى اجتماع طارىء في سخنين اتخذوا فيه قراراً برفض أمر الاغلاق وأبلغوا مستشار وزير «الأمن» آشر بن نتان بهذا الرفض.

وتسارعت الأحداث وراح المسؤولون في كل الدوائر والوزارات يهددون ويتوعدون.. بهدف ثني الجماهير العربية والغاء قرار الاضراب، وراح حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ سيء الصيت ينفرد برؤساء المجالس واحداً واحداً، وتمكن من ارهاب معظمهم، وجعلهم يتنكرون للقرار الذي كانوا اتخذوه.. فكان اجتماع شفاعمرو في ٧٦/٣/٢٥! وكان التراجع المعيب عن القرار وكانت اكثرية ضد الأضراب! لكن نفس الشارع أمد القلة من الشيوعيين والوطنيين بدعم معنوي ادى في النتيجة الى ما ادى اليه من وحدة الجماهير والتفافها حول القرار التاريخي.

في يوم ٧٦/٣/١٩ اجتمعت «اللجنة التوجيهية في حزب العمل» لتدارس الوضع، وكانت اللجنة برئاسة رئيس الحكومة يتسحاق رابين وعضوية وزير «أمنه» شمعون بيرس (نفس الثنائي الحاكم اليوم) ووزراء آخرين، وبعد اجتماع دام اربع ساعات قرروا «تعزيز قوة الشرطة في الناصرة والقرى العربية»، وذلك للرد «بأقصى شدة» على التظاهر في هذه المراكز العربية.

والهستدروت سارت في نفس التلم الأعوج فهددت العمال العرب بعدم الدفاع عنهم اذا ما اضربوا وفصلوا من عملهم.

والمدير العام لوزارة المعارف اليعاد بيلد ارسل مذكرة الى رؤساء المجالس المحلية ومدراء المدارس العرب جاء فيها: «ان وزارة المعارف تنظر بخطورة الى نية الاضراب، وتتوجه الى مدراء المدارس داعية الى عدم الانجرار وراء الاضراب، وعمل كل ما في استطاعتهم ليضمنوا سير التعليم كالمعتاد». وبعض المعلمين الذين خافوا تهديد المعارف فتوجهوا الى مدارسهم كان نصيبهم القمع والاعتقال.

ويبدو ان نية خبيثة للبطش بالجماهير العربية كانت بيتتها حكومة رابين ـ بيرس. والا فما معنى ان تدخل قوات الشرطة والجيش و«حرس الحدود» والآليات والمجنزرات الى القرى العربية وتطلق النار وتستفز المواطنين؟؟ وما معنى ان يجتمع رؤساء المجالس المحلية لقرى سخنين وعرابة وديرحنا في مركز الشرطة لطمأنة قوات «الأمن» بأن الاضراب سيكون هادئاً، واذا بالجرحى يتساقطون في ديرحنا وعرابة..!!

بدأت الاستفزازات ليلة الثلاثين من آذار في ديرحنا.. وامتدت النار الى عرابة ومن ثم الى سخنين فكفركنا، فالناصرة، فقرى المثلث والنقب.... وتحولت الى اشتباكات بين الصدور البشرية والرصاص المعدني، واذا بالدم النازف يشكل الصمغ الذي يمتن الوحدة ويعزز الروح المعنوية ويقدم المثل في التشبث بالأرض والوطن.

صحيح ان سخنين قدمت ثلاثة شهداء وخمسين جريحاً و(٧٠) معتقلاً، وقدمت عرابة شهيداً وثمانية جرحى و(٤٠) معتقلا، وقدمت ديرحنا عشرات الجرحى، وقدمت كفركنا شهيداً، ونور شمس شهيداً آخر وبقية القرى عشرات الجرحى والمعتقلين.

وصحيح ان رفائيل ايتان ـ قائد منطقة الشمال وقتها ـ نجح في «اعادة احتلال» القرى العربية، ولكن جماهيرنا خرجت من ذلك الاضراب بنوعية تختلف، خرجت شعباً له مقوماته القومية، «لا مجموعات من الأديان والطوائف».. كما خططت السلطة. وشارك كل الشعب برجاله ونسائه وفتيانه واطفاله في كتابة صفحة نضالية مشرقة من التاريخ.

ومن اجل انعاش الذاكرة، ومن أجل ان تواصل الأجيال حمل الراية والدفاع عنها، قمنا باعداد هذا التقرير، الذي لا يغني بأية حال عن العودة الى الأدبيات التي وثقت الأحداث، ولكنه ربما يشكل حافزاً للاستزادة والمعرفة، وما المعرفة الا صياغة للموقف.

اقتصر التقرير على مقابلة بعض ذوي الشهداء، وحبذا لو قابلناهم كلهم، وعلى مقابلة من عايشوا الأحداث بل ما زالوا يعانون تشوهات مستديمة في اجسادهم بسببها.. وقد يكون في ذلك ما ينكأ الجرح الذي شارف على الاندمال بعد سبعة عشر عاماً. ولكنهم بدون استثناء يستعيدون الذكريات بفخر واعتزاز، وهم على استعداد لتقديم المزيد من التضحية اذا لزم الأمر...

■ كيف خرجت الجماهير العربية الى الشارع دفاعاً عن الأرض والوجود؟

■ من المسؤول؟

■ هل كانت السلطة تخطط للقمع سلفاً!!

■ ما معنى احتلال جميع المدن والقرى العربية رداً على اعلان اضراب سلمي؟

■ كيف تطورت الأحداث وتحول ٣٠/اذار الى يوم وطني يوحد كل الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد؟

■ الذاكرة ما زالت تروي احداث ذلك اليوم للأجيال المتلاحقة لتكون بمثابة الزيت الذي يبقي شعلة الكفاح مضيئة.

■ تقرير : يوسف فرح ■

■ محمد محمود سالم (ديرحنا)

في اسرائيل كان الحل بتر يدي! في الاتحاد السوفييتي اعادوا لها حياتها

بدأت من حيث بدأت الأحداث. من قرية ديرحنا ذات القلاع التي تشهد لها بالمجد، وما زالت حجارتها تحكي تاريخها.. ينبسط سهلها من شمالها الغربي، ويتصل بالمنطقة (٩) المهددة بالمصادرة، بينما تحيط كروم الزيتون بها من كل جانب.. بل وتتناثر الأشجار الخضراء بين البيوت.

وفي بيت محمد سالم طلبت منه ان يحاول تذكر ما يمكن من احداث يوم الأرض.. ولم تكن ذاكرة محمد بحاجة الى مقويات فراح يروي بشكل مدهش من التركيز والتسلسل والتأثير.. وكأنه يترك لهذه المصابة امر تفريغ نفسه من الألم... «نسينا كثيراً.. ولكن ذلك اليوم لا ينسى».

«لأول مرة يومها، احسست ان جماهير شعبنا عبرت عن طبيعتها النضالية وتشبثها بالأرض.. كل اهل البلد خرجوا في ذلك اليوم يدافعون عن كيانهم، اذ ماذا يبقى للجماهير العربية بدون ارض!؟ ويؤلمني كثيراً فوق ألمي ان الكثيرين من شبابنا لا يعرفون شيئاً عن يوم الأرض..»

ـ اذن دعنا نحكي لهم.

ـ كان قد تقرر الاضراب ليوم ٣/٣٠ ولذلك فقد قمت بإعلام مكان العمل بنيتي في المشاركة.. كنت اعمل حداداً في مفراتس حيفا، وكان عمري (٢١) سنة.. لقد فكرت يومها: «ما المانع في ان يعبر شعبنا عن احتجاجه بصراحه، ولو مرة واحدة!؟»

ـ هل تعتقد ان اعلان الاضراب كان صحيحاً!

ـ اعتقد ان الاضراب كان في محله، وانا غير نادم على المشاركة فيه رغم ما اصابني... صاحب العمل كان توجهه عنصرياً تجاه الاضراب فعارض الاضراب، لكن اغلبية الثلاثين عاملاً كان لهم رأي آخر. كانوا مع الاضراب. حتى اولئك الذين لا يملكون ارضاً. كان معنا عمال من حيفا والناصرة وكانوا مع الاضراب. لم تكن القضية مسألة احتجاج على مصادرة الأرض، بل كان ذلك نوعاً من الاحتجاج الشعبي ضد كل مظاهر التمييز الرسمي المنتهج ضد جماهيرنا، في السلطات المحلية، في التعليم ـ في التطوير.. في كل شيء... لقد هددنا صاحب العمل بالفصل اذا اضربنا.. شجعنا بعضنا على الاضراب، وكنا أكثرية..

يوم ٢٩ آذار بدأت مظاهر تحرش من جانب الجيش والشرطة... بادعاء ان شباناً رشقوا سيارة عسكرية بالحجارة.. دخلت قوات الجيش الى القرية بشكل استفزازي، بسرعة.. يطلقون النار.. وعبر مكبرات الصوت يأمرون الناس بالتزام البيوت... هذا التصرف من قوات الأمن أدى الى توتير الجو، وتسبب في اضفاء طابع العنف على ذلك اليوم.. استمر التوتر الى ما بعد منتصف الليل.. فبدأت الأمور تهدأ.. الى ان وصل خبر سقوط شهيد من قرية عرابة المجاورة.. فعاد التوتر، واستمر حتى الساعات الاولى من صباح ٣/٣٠.. وصلت تعزيزات عسكرية راحت تطوف في انحاء القرية معلنة حظر التجول.. في هذه الأثناء كان الناس في البيوت. ولم يغادرها بسبب حظر التجول حتى اولئك الذين لم يؤيدوا الاضراب.

لأول مرة نسمع عن منع تجول.... في ظل منع التجول بدأت الاعتقالات واقتحام البيوت.. في حارتنا لم يبق بيت واحد لم يأخذوا منه معتقلين.. احد المواطنين سأل العساكر: ماذا تريدون من أخي؟ وكان هذا السؤال كافياً لاعتقاله.. يمشطون الحارات ويأخذون الشباب.. واثناء ذلك كانوا يعتدون على النساء. ومن المدهش والمثير للاعتزاز ان النساء كنّ امام الرجال في التصدي لأفراد الجيش.. وبدأ الجيش ينسحب الى الغرب وأهل البلد يتقدمون.. الى ان وصلنا مدخل القرية الغربي.. كان الانفعال يتملكني لدرجة لم اكن احس بوجود من حولي الذين راحوا يذكرونني فيما بعد انهم كانوا بالقرب مني عندما أصبت.. الجيش يتراجع ويطلق النار وقنابل الدخان والغاز.. عدنان خطيب أصيب وراح من حوله يحاولون اسعافه.. اصبحنا في مقابلة الجيش المتمركز غربي البلد.. ولم يعودوا يتحركون.. وكثفوا نيرانهم.. فجأة احسست انني أصبت.. احسست كأن يدي قد قطعت ولم اعد اشعر بها مطلقاً.. وفقدت وعيي على ما يبدو.. وأفقت فقط في مستشفى العفولة.. مجموعة من الشباب حملوني وقاموا بنقلي الى السيارة الوحيدة في ذلك الحي.. اطلقوا النار على من يحملني.. وضعوني في السيارة.. واذا «بزخة» من الرصاص تنهمر على السيارة.. (٢١) رصاصة اعطبتها وحطمت زجاجها واطاراتها... حاول الشباب نقلي الى سيارة ابو العبد.. سيارة شحن... اطلقوا النار على الشباب مرة اخرى.. فأصابوا نايف حجو.. ويوسف دغش وجمال خطيب ومحمود حمود... كانت السيارة محملة بصناديق الفواكه.. كنت مغمى عليّ تماماً اصابت الرصاصة اعلى الصدر وتهشمت عظمة الترقوة..

في العفولة بقيت ثلاثة ايام في غيبوبة.. بعدها بدأ بعض التحسن في وضعي العام.. بينما لم اكن احس بيدي.. امضيت (٣٧) يوماً.. اخرجوني من المستشفى رغم ان علاجي لم ينته بعد، بحجة انه يجب ان «اتلقى العلاج في منطقتي»!

اذكر طبيباً قال لي «ان من يضرب حجارة على الجيش لا يستحق ان يعالج في مستشفيات اسرائيل.. وكان ذلك هو ما حدث فعلاً. فعلاجي لم يتم في اسرائيل...

نعود الى البداية.. فبعد الاصابة نقلني الى المستشفى عاكف خطيب وسعود خليفة. لقد فقدت كثيراً من الدم، وكان خطر الموت جاثماً.. الا ان د. منور بذل كل جهده لانقاذ حياتي ونجح..

عدت الى البيت وما زالت ثمة حاجة للعلاج.. وزير الصحة آنذاك بادر الى اجراء مصالحة بين السلطة ومنطقتنا وكان من بين مطالب المنطقة الاستمرار في معالجتي.. فوجهوني الى مستشفى نهريا، الا انهم هناك، ورغم توجه شمطوف وزير الصحة الماضي رفضوا استقبالي.. وكذلك في مستشفى «رمبام».

لجنة الدفاع عن الأراضي توجهت الى مستشفى رعنانا، فوافق المستشفى على علاجي، بشرط دفع أجرة العلاج مقدماً! ودفعت لجنة الدفاع شهراً بعد شهر.. شعرت ببعض التحسن..

في فترة انعقاد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي، زار القرية وفد سوفييتي كان يحل ضيفاً على المؤتمر. فطرحت لجنة الدفاع عن الأرض والحزب الشيوعي مع الوفد امكانية علاجي في الاتحاد السوفييتي.. ووافق الوفد. وبعد فحص تقارير المستشفيات الاسرائيلية لمعت بارقة امل.. وفي ٧٧/١/٢٨ سافرت الى هناك.. وبدأ العلاج في موسكو واستمر تسعة اشهر...

في العفولة كان الحل قطع يدي او نسيان الموضوع نهائياً.. واذا بالأطباء السوفييت ينجحون في احيائها.. ولعل من المفارقات ان تجري العملية الجراحية الناجحة ليدي تماماً في ٣٠ آذار ٧٧.. هنا اتلفوا اعصابها، وهناك اعادوها الى الحياة!

البروفيسور الذي اجرى لي العملية جاء من لينتغراد... (يقطع السرد بتنهيدة موجعة)...

في ذلك المستشفى كنت تجد مرضى من كل اقطار العالم الثالث يتلقون العلاج المجاني.. (٨٠) الف طالب كانوا يتلقون العلم هناك في تلك الفترة....

كان قسم كبير من الأعصاب قد مات، وبرغم ذلك فاليد التي كانت مرشحة للقطع، زرعت فيها الأعصاب ـ واستطيع اليوم ان احمل بها حقيبة.. واقوم بقضاء كل حاجاتي الأساسية لوحدي.. ثم ان يدي استعادت لونها الطبيعي بعد ان كانت شديدة السواد.. طيلة الشهور التسعة كنت اتنقل بين المستشفى والمصحات والفنادق.. وفي ٧٧/١٠/٧ عدت الى البلاد.

لم ادفع شيئاً مقابل كل ذلك، غير كلمة شكر اوجهها من كل قلبي، وأعجب للمصير الذي آلت اليه هذه البلاد العظيمة التي دعمت كل الشعوب المظلومة والمضطهدة..

ـ ما رأيك في تغيير طابع احياء يوم الأرض؟

ـ انا مستاء لمحاولة طمس رمزية يوم الأرض، ولم اكن اتوقع ان يتحول الى يوم عيد.. اؤيد الابقاء على طابعه النضالي الوطني ـ لا اقول بضرورة اعلان الاضراب سنوياً وبشكل اوتوماتيكي. فلا شك ان القيادة تقيم الاوضاع بشكل دقيق.. لكن يوم الأرض يوم مميز ويجب ان يستمر كذلك..



● محمد محمود سالم ●



● نايف حجو ●

■ نايف حجو (دير حنا):

حملت محمد لنقله الى سيارة اخرى فأطلقوا النار علي

لا شيء يعزز العلاقة كالجرح المشترك والدم المشترك والألم المشترك.. محمد سالم نظم لي اللقاء التالي مع جريح يوم الأرض الآخر نايف حجو ـ وبيت نايف حجو الذي يقيم فيه

←

في ديرحنا بعد تهجير اهله من قرية لوبية، يشرف على سهل ديرحنا، ويكحل عيون ساكنيه بلون الخضرة الطبيعية الدائمة ـ ومرة اخرى في ديرحنا التاريخية، يستعيد نايف شريط الأحداث ولا يتعب رغم صيامه في ذلك اليوم من رمضان ـ «كان الجو مهيأ». يؤكد نايف، ويواصل:

«والسلطة كانت مهيأة لكسر الاضراب. الاجماع الشعبي مع الاضراب.. وقضية المصادرة والتصاريح كانت اجراءات لا تحتمل.. حاولت السلطات بخبث ان تبدو متساهلة، فعرضت ان تزود المواطنين بتصاريح جماعية لدخول الأرض، مدتها سنة كاملة.. بقصد اضفاء عدم الشرعية على ملكية المواطنين لهذه الأرض..

في مساء يوم ٣/٢٩ بدأت الأحداث من جهة الشرق حين بدأت قوات الجيش تجوب القرية في سرعة استفزازية ـ وتتحرش بالمواطنين وتوجه لهم الشتائم..

يومها كان عمري (٢٨) سنة. كنت في زيارة عند احد اقاربي شرقي البلد.. جاء حرس الحدود، وكأنها عملية احتلال، وراحوا يعتقلون كل من في طريقهم.. فحدث اشتباك معهم.. وجاءت تعزيزات عسكرية من مركز الطيراني (قرب طبريا).... واستمرت الاشتباكات حتى منتصف الليل.. وصل خبر استشهاد خير ياسين فتوتر الجو اكثر..

صباح يوم ٣/٣٠ استيقظت على صوت ازيز الرصاص.. خرجت من البيت، غير عارف بخبر منع التجول.. المجنزرات تنقل الجنود.. وعدد من الشباب قد جرحوا.. وصلت الى منطقة المدرسة «ب» غربي البلد.. المجنزرات تتراجع والأهالي خلفها.. سمعت من يناديني. ابو خليل وطاهر طه قالا لي.. هناك واحد مات! نزلت واذا بمحمد سالم قد اصيب بكتفه اصابة خطيرة.. اجريت له اسعافاً اولياً.. وحاولت وقف النزيف بلف بلوزتي على الجرح.. ثم حملته ونزلت الى دار عادل خطيب.. لم نكن نعرف ان الجيش هناك.. طلبت من ابو عايد ان يحضر السيارة.. ادخلنا محمد فيها، وعندما حاول السائق الرجوع الى الخلف اذا بوابل من الرصاص ينهمر على السيارة.. احدى الرصاصات اصابت جهاز الراديو.. بأعجوبة لم يصب احد منا.. اعطبوا الاطارات الأربعة.. حملت محمد مرة اخرى لنقله الى سيارة ثانية.. اطلقوا علي النار.. اصابتني رصاصة في الفخذ من الخلف.. وخرجت من الأمام.. ناولت محمد لمجيد خطيب وناصر خطيب.. وطلبت منهما ان يساعداني ويحافظا على رجلي مستقيمة لئلا تتضرر اكثر.. هناك جرح عدد من الشباب: يوسف دغش، نظمية خطيب، حسين خطيب.. ادخلونا نحن الجرحى في غرفة مدرسية مستأجرة.. القوا على الغرفة قنبلة دخان.... بعد ذلك نقلتنا سيارة الى المستشفى.... انا وحسين خطيب نقلنا سمير حسين الى مستشفى بوريا.. استقبلونا بشكل عنصري مذهل. احد الاطباء قال: «ما كان يجب ان يصلوا احياء الى المستشفى»!

خلال العلاج كنا نسمع شتائم وكلاماً بذيئاً ـ لكن للعملة وجهاً آخر ـ احد الجنود ممن شارك في الأحداث وأصيب، جاء الى المستشفى ليزورني! كانت بيننا معرفة من عهد الدراسة.. استمر علاجي (٣٠) يوماً لم تنقطع عنا الزيارات لحظة واحدة.. كانوا يأتون من كل انحاء البلاد.. وكان ذلك يرفع من معنوياتنا.. شباب الناصرة (احمد زياد، سليم ابو الشيخ وآخرون) جاءوا للتبرع بالدم. وفود من المحامين، جاءت لزيارتنا.. لجنة الدفاع عن الأرض خصصت لنا معاشات على مدى شهور كاملة.. وفقط بعد سنة وشهر استطعت ان اعود للعمل.. خرجت من يوم الأرض بنقص ٣٠٪ وقصر ٣سم في رجلي..

ـ ألم ترفعوا دعوى؟

ـ بلى! اوكلنا احد المحامين العرب، وابدى استعداداً لرفع دعوى والمطالبة بتعويضات.. لكن بعد فترة بدأ المحامي وشريكه يماطلان.. توجهنا لهما (انا ومحمد) عدة مرات.. مرة وجدنا الشريك المحامي العربي الآخر ـ لم يكتف ان يسخر منا وحده، بل راح ينادي من في العمارة كي يضحكوا على «غفلتنا»! اذ كيف نطالب بتعويضات من قوات الأمن!!!

ابو محمد سالم سأل المحامي مرة عن قضية ابنه.. غضب ووبخه قائلاً له: اتريد ان اشرح لك قضية امنية في الشارع!!

لقد خاب أملنا في هذين المحاميين «الوطنيين».. نقلنا الملفات الى محام يهودي، ألزم وزارة الدفاع باجراء فحوص لنا في «رمبام» وقام طبيب عسكري بتقدير نسبة العجز عندنا.. وبدأ البحث في القضية في سنة (٨٢) في المحكمة المركزية في الناصرة، وحضر للشهادة كل افراد الأمن الذين اشتركوا في اطلاق النار. المحامي قام بدور مشرف في قضيتنا.. لكن في ٨٥/١١/٢٠ صدر حكم ضدنا.. باعتبارنا المعتدين وحكمونا بدفع غرامة، وتكاليف المحكمة.. توجهنا الى احد المحامين العرب، للاستئناف، فطلب أجرة غالية..

فعدنا الى المحامي اليهودي ـ الاستئناف استمر سنتين ـ والقاضية قالت في ٨٨/١٢/١١: ان احداث يوم الأرض لا تختلف عن احداث الانتفاضة! واقترحت المحكمة علينا الغاء الغرامة مقابل تنازلنا عن المطالبة بتعويضات. وهكذا كان...

■ صبحي بدارنة (سخنين):

ابو رمزي ترك بسطته وأسرع يحضر اولاده الستة للتبرع بدمهم!

ـ ماذا يمثل لك يوم الأرض..؟

ـ انه يوم جليل وعزيز.. وأحس بفخر لأنني كنت احد الجرحى، اذا كانت لهذه التضحية ثمرة.. فلقد استعدنا بالدم تلك الأرض التي ضحينا لأجلها.. فأنا املك (٥٢) دونماً في منطقة (٩)، اتمتع اليوم بحرية الدخول اليها.. ان من يخسر عضواً من جسمه وتبقى له ارضه خير ممن يخسر ارضه ويظل سليماً!

ـ انا اصبت مقابل بيت اهلي. كان بعض الجنود قد حوصروا في مركز الجمعية التعاونية الزراعية، واحاط بهم الشباب من كل جانب.. تدخل بعض وجهاء القرية للافراج عن الجنود وتم ذلك.. خرج الجنود برفقة وجهاء البلد متوجهين الى قاعدتهم.. فكان رد الجميل ان هؤلاء الجنود وجهوا نيرانهم الينا.. كنت اول من دخل مكان محاصرة الجنود.. احدهم طلب مني المساعدة، واعطاني ورقة لأوصلها الى قائده ـ ترددت خوف العواقب.. قلت للجنود: اذا لم تطلقوا النار فلن تصابوا بأذى..

قبل الافراج عن الجنود حدث اشتباك مع الأهالي، اصيب علي المرعي واصيب بعض الجنود.. بعد الاشتباك جاء الوجهاء الذين كانوا يفاوضون الجنود واوصلوهم.. كان كابل كهرباء مقطوعاً وملقى على الأرض، فعملت على إبعاد الناس عنه لئلا يصابوا بأذى.. واذا برصاصات تأتيني وانا بجانب الكابل.. ثلاث رصاصات اصابت رجلي تحت الركبة.. كانت المسافة بيني وبين الجندي الذي اطلق النار حوالي ٥٠ ـ ٦٠م. شيخة يوسف ابو صالح انتزعت حطتها ولفت بها جرحي. في هذه المنطقة والاحداث اصيبت ايضا صبحية عثمان. حملني محمد الذيب وأخي حسين.. نصفي في السيارة واذا بمحمد الذيب يصاب.. الطريق المفتوحة الى الناصرة فقط. نقلني في سيارته عبد محمد ابو صالح.. اغمي علي من القرية حتى مفرق الحمرة.. كنا ثلاثة في السيارة انا وعلي ومحمد.. حاجز عسكري يوقف السيارة.. يضطروننا الى الانتظار ثلث ساعة وجراحنا تنزف.. المسافة بين سخنين والناصرة استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة. رتل من السيارات العسكرية تسير امامنا ببطء شديد مقصود.. من مفرق مسكنة الى كفركنا.. السائق اضطر الى القفز عن اكوام حجارة لتجاوز القافلة العسكرية..

في تلك اللحظة وصل المستشفى النساوي ما لا يقل عن (٣٠) جريحاً.. الدم غطى ارض السيارة تماماً.. كنت بين اليقظة والغيبوبة.. ادخلت مباشرة الى غرفة العمليات..

استمرت العملية (٨،٥) ساعة واعطوني (١٣) وجبة دم تبرع بها شباب الناصرة.. ابو رمزي كان يبيع على بسطته.. فترك البسطة بسرعة، وبعد قليل عاد بأولاده الستة كي يتبرعوا بدمهم...

حاول احد رجال الشرطة (عربي بالصدفة) منع الناس المتدفقين للتبرع بالدم.. فخرج اليه مدير المستشفى وتمكن من اسكاته موبخاً.

نتج عن اصابتي قطع الوريد الرئيسي بطول (١٤)سم وطارت الأعصاب والشرايين.. بعد علاج خمسة اشهر في النساوي ورمبام اجتزت (٨) عمليات.. بعدها اضطروا لقطع (٣) اصابع ونصف قدمي بشكل طولي.. وبقية القدم انشلت! وقصرت رجلي (١٤)سم..

في رمبام وبعد ثماني سنوات من الألم المروع والمستمر تقرر قطع رجلي تماماً.. وتم ذلك، ولعلها مفارقة عجيبة، في (٣٠) آذار ١٩٨٤.

لقد ربطت الدماء علاقة وثيقة بيننا كجرحى يوم الأرض، وتعززت ايضاً خلال فترة المحاكمة الطويلة والتي انتهت الى لا شيء.



● صبحي بدارنة ●

● علي محمد شلاعطة ●

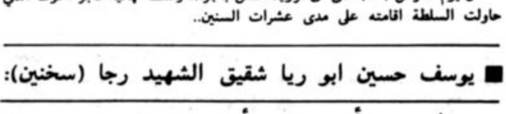
■ علي محمد شلاعطة (سخنين):

في يوم الأرض سقطت حواجز الخوف

■ كنا في مركز البلد عندما وصل خبر استشهاد الشهيد خير ياسين. ذلك الحب الناس.. سارت الجموع باتجاه عرابة.. وعند البركة شرقي البلد كانت المجنزرات والآليات العائدة من عرابة قد وصلت الى هناك، وهناك وقع اشتباك.. وانتشر الناس بين البيوت واشجار الزيتون.. وتقدم رتل السيارات العسكرية. في مقدمته سيارة جيب عسكرية.. اصيب الجيب بحجر فاصطدم بالعمارة.. واصطدمت الآليات الاخرى ببعضها.. الاشتباك استمر عدة ساعات.. كنا شمالي الشارع الرئيسي والآليات في الجهة الأخرى... وصلت تعزيزات عسكرية من وحدة جولاني. أحسسنا اننا مطوقون من كل الجهات.. لجأت الى تخشيبة احد المواطنين ـ رأيت احدى الآليات تقتلع الأشجار وبيوت الطين.. فأيقنت ان نهايتي قد دنت ـ قفزت من التخشيبة. فجأة احسست ان رجلي قد اصيبت.. ولم اعد استطيع مواصلة السير.. كان حولي بعض الشباب.. طلبت اليهم نقل خبر اصابتي.. من أجل احضار سيارة.. حاول مالك زبيدات وقف النزيف بيديه.. لم ينجح.. بقيت في احد البيوت القريبة واعتقد انه لولا انشغال الجيش باشتباكات اخرى لكانوا اطلقوا النار علي ثانية كي يجهزوا علي. الرصاصة اخترقت رجلي وخرجت منها.. والمنطقة منارة بالقنابل المضيئة.. علي سليمان حيادري ومالك تمكنا من مغادرة المكان.. ربما مضت ساعة وربع الساعة الى ان إنسحب الجيش الى مقبرة القرية كي يغني «لانتصاره» علينا.. جاء موسى بدارنة بسيارته ونقلني الى المستشفى.. لم اكن بكامل وعيي.. طلبت منهم بما بقي من وعي ان يأخذوني الى اي مستشفى في الناصرة.. لكن الطريق كانت تغص بارتال المجنزرات العسكرية التي عرقلت تقدمنا السريع.. بردت الاصابة.. فبدأت الآلام المروعة.. على باب المستشفى الانجليزي صرخت صرخة مدوية وفقدت وعيي.. اهل الناصرة كانوا يأتون الينا بالطعام.. اجريت لي ثلاث عمليات.. وكان هناك خطر قطع رجلي.. اخي عثمان لم يوافق.. وبقيت رجلي.. مع نقص ٣٢٪ حسب تقدير طبيب التأمين، وقصرت ٢،٣سم..

ومع ذلك احس بفخر كبير، اذ لقد قمت بواجبي الوطني، وربما يمليه علي ضميري.. وانا مع بقاء يوم الأرض يوماً نضالياً مقدساً. لقد احرز نضالنا استرجاع منطقة (٩) ولم تذهب تضحيتنا عبثاً.

ان يوم الأرض (٧٦) ادى الى تزويد الناس بالجرأة، وسقط نهائياً حاجز الخوف الذي حاولت السلطة اقامته على مدى عشرات السنين..



■ يوسف حسين ابو ريا شقيق الشهيد رجا (سخنين):

اصيب أخي في رأسه اصابة قاتلة

يقول يوسف: بيتنا قريب من الشارع الرئيسي. خبر المجابهة والاشتباك وصلنا.. خرج اخي باتجاه الشارع.. وقبل ان يصل اطلقت عليه النار في رأسه.. واصيب اصابة قاتلة.. كان ذلك حوالي الساعة التاسعة من صباح ٣/٣٠. قام سعيد ابو ريا بنقله الى مستشفى «ملبن» (نهريا).. استغرقت السفرة ساعة كاملة.. بسبب الحاجز العسكري الذي اوقفنا غربي القرية.. اعتدى افراد الحاجز على من في السيارة، وكسروا زجاجها.. احدهم قال نحن نؤخركم عن قصد، ريثما يموت جريحكم.. وآخر قال نحن بانتظار تعليمات جديدة، وماذا اذا مات! يجب ان تتعلموا درساً قاسياً.. هذا اليوم يوم قتلاكم!

محمد المطلق يحتضن رجا وسعيد يحاور الجنود ويتوسل اليهم.... الى ان افرجوا عنا. وصلنا المستشفى.. في غرفة الاستقبال جعلوا المرحوم ينتظر ساعة كاملة اخرى.. الى ان.. لفظ انفاسه الطاهرة..

كان عمره ثلاثين عاماً وترك وراءه زوجة واربع بنات.. كان مستقيماً هادئاً حسن الأخلاق والعلاقات.. خدوماً.

ويرى يوسف الا تجيّر الذكرى الى الأهداف الحزبية والسياسية، وان تتم المحافظة على قدسية من ضحوا بأرواحهم ودمائهم.. يجب ان تبقى المناسبة فوق الحزبية، وثمة قضايا تستوجب منا النضال من اجلها. فالأسلاك الشائكة تحيط بقريتنا من الشمال والجنوب..

خديجة شواهنة (سخنين) لحقت بأخيها لتعيده الى البيت فسقطت شهيدة

السيارات العسكرية تطوف سخنين، وتعلن عن منع التجول.. الساعة السابعة والنصف تقريباً.. صراخ في الخارج.. خالد الشقيق الأصغر لخديجة (٩ سنوات) ركض ليستطلع الأمر.. الأم طلبت من خديجة ان تسرع لاعادة اخيها الى البيت.. ثم لحقت الأم ايضاً. الجنود أمروهم بالعودة.. استداروا ليعودوا.. رصاصة في ظهر خديجة ـ سقطت على بعد (٥٠) متراً من المنزل.. وعمرها (٢٣) ربيعاً..

خضر عبد خلايلة (سخنين) خرج ليسعف الجريحة - فسقط شهيدا

كان المرحوم يشرب القهوة مع والده في شرفة المنزل.. بينما مكبرات الصوت تعلن حظر التجول.. فرقة من الجنود تطرق المنزل.. وتأمرهم بالدخول.. الجنود يطلقون النار.

حوالي التاسعة والنصف توجهت المعلمة آمنة عمار الى المدرسة تنفيذاً لأوامر وزارة المعارف ـ تصطدم بالجنود الذين يأمرونها بالعودة ـ وتتصاعد آمنة وتستدير للعودة.. فيعاجلونها برصاصة تصيبها.. ثارت ضجة وعلا صراخ.. «قتلت آمنة» هرع خضر ووالده لمساعدة آمنة جارتهم.. وصل خضر اولاً وراح يحاول اسعافها.. اطلقوا عليه النار.. سقط، واصيب معه وجيه خلايلة الذي خف هو الآخر لأسعاف خضر.. اصيب خضر بعدة رصاصات في رأسه وذراعه.. وتوفي على الفور..

سقط ثلاثة شهداء في سخنين ورابع في عرابة وخامس (محسن طه) في كفركنا وسادس (رأفت زهيري) في نور شمس. وسقط مئات الجرحى في كل انحاء البلاد ـ كان الدرس قاسياً.. وكان المهر غالياً ولكن كل هذا في سبيل الأرض.

● محمود ابو شنب ●

الجولة التاسعة من المفاوضات هل هي عودة الى نقطة البداية؟!

● لا يبدو من تصريحات رئيس الحكومة، اسحاق رابين في الولايات المتحدة، ان الرجل يتوجه، او ينوي ان يتوجه الى سلام حقيقي ينهي حلقة سفك الدماء في المنطقة، الا ان يفرض السلام نفسه فرضا على عقلية رابين.

واذا تجاوزنا سلسلة الاتفاقات الاستراتيجية والعسكرية بما فيها المساعدات الضخمة التي تدفعها وستواصل امريكا دفعها سنويا الى اسرائيل بصرف النظر عن لون الحزب الحاكم، من حيث ان هذه الاتفاقات تستهدف تعزيز مواقع الولايات المتحدة في المنطقة، وحكام اسرائيل، بالطبع يرون ان المنفعة التي ستتوفر للسيد، سوف يكون للتابع حصة فيها، ولذلك ينسقون ويخططون مع امريكا، كيفية تطبيق الترتيبات للنظام الدولي - الامني الجديد في المنطقة. بحيث يكونون هم فيه مخلب القط، مقابل اجرة ينالونها من امريكا على حساب الفلسطينيين.

نقول، اذا تجاوزنا ذلك، الى التصريحات المعينة بشأن النزاع في المنطقة والعملية السلمية، لرأينا ان رابين، «مش مصلّي ع النبي»، وانه يواصل التحجر والتعنت، وليس بدون تشجيع من السيد الامريكي، فالاتفاقيات التي عقدت بين الطرفين تتجاوز القضايا المالية والعسكرية الى القضايا السياسية المعينة المرتبطة عضويا بالعملية السلمية، وربما كان هذا بالذات ما شجع رابين على اطلاق تصريحات مثل: «الوفد الفلسطيني عاجز عن اتخاذ قرار»، و«عرفات هو العقبة في وجه السلام»، و«على الاسد ان يقنع ليس فقط الشعب السوري، بل عليه ان يقنع الشعب الاسرائيلي بضرورة السلام»... الخ.

ونسأل، هل اقنع رابين الشعب الاسرائيلي بضرورة السلام؟ وهل اكتفت الادارة الامريكية بتصريحه ان اسرائيل على استعداد لاتخاذ وانتهاج مخاطرة للتوصل الى السلام؟ واذا كان رابين على قناعة بأن الوفد الفلسطيني غير قادر على اتخاذ القرار.. فلماذا يفاوضه؟ ان الامر ليبدو وكأن رابين يتعمد مفاوضة من لا يستطيع القرار، ثم يتعمد ان لا يصل الى اي اتفاق متذرعا، بأن الطرف الآخر لا يستطيع القرار.. ونسأل بالتالي.. لماذا اذن لا يتفاوض رابين مع صاحب القرار م.ت.ف؟ ولكن رابين يهاجم رئيس م.ت.ف لكي يقطع الطريق على مثل هذا التساؤل.

موقف رئيس الحكومة هنا، مكشوف تماما لاوساط اليمين المتطرف، الذي يستغله ابشع استغلال. فاليمين يضخم تدهور الوضع الامني من جهة، وذلك عن طريق دفع اعوانه للصراخ والتظاهر والعربدة. ومن جهة اخرى، يشجع موقف رابين هذا، اوساط اليمين في الحكومة على طلب توسيع الائتلاف الحكومي، وكلا الامرين، تضخيم التدهور الامني وتوسيع الائتلاف. يطمان رابين يهنا. التصلب في المفاوضات، وانتهاج سياسة القبضة الحديدية تجاه المناطق المحتلة. وهذان الامران هما بالذات، اللذان يشكلان العامل الحاسم للتعجيل في اسقاط حكومته، وهذا ما يخطط له الليكود بالاساس، خصوصا، وان هذا الحزب على وشك انتخاب قائد له.

ان مواصلة انتهاج رابين لمثل هذه السياسة: ضرب الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. مواصلة التعنت بشأن اعادة المبعدين، والمماطلة الى ما لا نهاية في المفاوضات مع الفلسطينيين، حتى ولو عادوا الى المفاوضات، ان كل هذا، يضع علامة سؤال كبيرة على جدوى الجولة التاسعة من المفاوضات، وانها لن تكون افضل في نتائجها من الجولات الثماني التي سبقتها.

وهكذا، اذا كان ذلك، نكون عدنا الى نقطة البداية، والى ما قبل مؤتمر مدريد، الذي يتمسك رابين، او يتظاهر بالتمسك بالثوابت التي عقد على اساسها.

ولكن التطور الذي لا يتوقف عند حد، يثبت بما لا يدع مجالا للشك بأن الثوابت، خصوصا عندما تكون على نقيض التطور التاريخي، قابلة هي ايضا للتغير والتطور. ورابين نفسه، يعترف دون ان يدري، بهذه الحقيقة، وعندما ينفي قدرة القرار عن الوفد الفلسطيني، انما يثبت ان ثوابت مدريد باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن المشاركة في اية مفاوضات، قد سقطت فعلا.

وليس هذا وحسب، بل سقط ايضا، ما يتمسك به رابين، من اتفاقات كامب ديفيد، بفصل المرحلة الاولى - الحكم الذاتي - عن المرحلة النهائية. فالسنوات الخمس من الانتفاضة الفلسطينية، اصبحت كافية لاقناع الحالمين بالتوسع، بأن الشعب الفلسطيني سينسى خلال سنوات المرحلة الانتقالية الخمس، حكاية الحل النهائي الدائم - بأن يتخلوا عن حلمهم هذا. فالواقعية السياسية والظروف التي نشأت في العالم وفي المنطقة - خصوصا بعد الانتفاضة، وبعد التصعيد الرابيني في القمع والقتل في المناطق المحتلة وردود الفعل الفلسطينية - تملي التفاوض، ومع م.ت.ف بالذات، ليس على الحل المرحلي وحسب انما على الحل النهائي ايضا.

فهل سيفضل رابين المماطلة الى ان يتيح الفرصة لليمين وزعيمه، لخلخلة العملية السلمية من اساسها؟ ان الوقت، حسب رأينا، لا يعمل لصالح مماطلة رابين وسياسة القبضة الحديدية، وفي الوقت نفسه، ما تزال هناك فتحة وفسحة، لكي يحول رابين هذا الوقت لصالح السلام اذا انعطف بسياسته تجاه م.ت.ف. والمفاوضات السلمية ١٨٠ درجة، وهذا الامر بحد ذاته، سيصد هجوم اليمين المتطرف ويحبط سعيه الحثيث للوصول الى سدة الحكم او المشاركة فيه.

وفي وسع «ميرتس»، لو ارادت، القيام بدور ملموس في احداث الانعطاف في سياسة رابين، الا اذا فضلت الكراسي الوزارية على السلام.

● احمد الخميسي ●

هل كانت ثورة اكتوبر قفزة على مقدمات الاشتراكية!

● في هذه الحلقة، يجيب «فتنبرج» على سؤال بالغ الأهمية.. هل كان لينين على حق عندما دعا الى الاستيلاء على السلطة أولا ثم توفير مقدمات الاشتراكية؟

قدر معظم الاشتراكيين الديمقراطيين في اوروبا انه لا بد من توفير مقدمات الاشتراكية اولا ثم الاستيلاء على الحكم بعد ذلك، لكن لينين تصرف عام ١٩١٧ على نحو مغاير تماما لتلك التقديرات والتوقعات، وذلك حين ارتأى انه من الممكن بالنسبة للطبقة العاملة الروسية ان تستولي على الحكم اولا ثم تقوم بعد ذلك بتوفير مقدمات الاشتراكية. كيف انعكس التطبيق العملي لفكرة لينين هذه على تطور روسيا؟

يقول فتنبرج:

حقا ان الفكر الاشتراكي الاوروبي المعتمد على الماركسية اوائل القرن العشرين كان على قناعة راسخة بأن الثورة البروليتارية والبناء الاشتراكي لا يمكن ان يحدثا الا في البلدان ذات المستوى العالي من تحضر المجتمع، اي درجة التطور الاقتصادي والاجتماعي وتطور الثقافة والتكنولوجيا العالي.. الخ. وكانت هذه الفكرة مستقاة من نظرية ماركس وانجلس حول التشكيلات الاجتماعية، والقائلة بأنه، لا يحل نظام اجتماعي جديد محل النظام القديم الا بعد ان يستنفذ



الاخير امكانيات تطوره ويصبح كابحا للتقدم الاجتماعي. وفي بداية القرن العشرين - في مجرى تطوير لينين للنظرية الاشتراكية - تخلى لينين عن ذلك التنازل التقليدي وطرح فكرة اخرى جديدة تقول بضرورة توفير مقدمات المجتمع المتحضر في روسيا باستيلاء الكادحين اولا على السلطة، ومن ثم اللحاق بركب الشعوب الاخرى اعتمادا على سلطة العمال والفلاحين والنظام السوفييتي وما يتيحه من امكانية. وقد جادل لينين المنشقي نيكولاي سوخانوف بذلك الصدد قائلا: «تقول لنا ان التحضر مطلوب لاقامة الاشتراكية. حسن جدا، ولكن تقول لي لماذا لم نستطع نحن في روسيا ان نوفر اولا مقدمات ذلك التحضر عندنا كأن تطرد ملاك الاراضي والرأسماليين الروس لتشرع بعد ذلك في التحرك صوب الاشتراكية؟ في اية كتب قرأت انت ان مثل هذه التغييرات ذات الطابع التاريخي غير جائزة او غير ممكنة؟»(١).

ومن التركة الفكرية اللينينية يتضح ان لينين كان يعتقد ان: «التغيرات ذات الطابع التاريخي»، وحركة روسيا صوب الاشتراكية، كانت ستمضي في ظروف انتصار الثورات البروليتارية في دول الغرب المتقدمة، الامر الذي لم يحدث كما هو معروف، ومن ثم كان لا بد من بناء الاشتراكية في بلد متخلفة واحدة تفاقمت فيها الاوضاع لابعد حد نتيجة للحرب والدمار. الا ان لينين وانصاره فكروا انه من الممكن الانتقال بالبلاد مباشرة الى الاشتراكية عبر مرحلة «الشيوعية العسكرية» حتى في ظروف روسيا تلك. وقد كانت الشيوعية العسكرية من جهة وليدة لضرورة الاستمرار والبقاء الصارمة في ظروف الحرب الاهلية، ومن جهة اخرى كانت «الشيوعية العسكرية» ثمرة لقلة الصبر الثوري، لانها عكست محاولة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية بقفزة واحدة. وكان لينين يعتبر ان الشيوعية العسكرية هي التجربة الاولى للاقتصاد البروليتاري -

● البقية على صفحة ٧ ●

● مرزوق حلبي ●

على سواحل الشرق !

● انتقد السفير الامريكي في اسرائيل، وليام هاروب، مؤخرا، اسرائيل بسبب تعويلها المستمر على المعونة المالية الامريكية التي تشكل حصة لا بأس بها من الدخل القومي في اسرائيل. وحضّ هاروب الاسرائيليين على التفكير في حل مؤكدا ان الادارة الامريكية لن تستطيع الحفاظ على المستوى نفسه من المعونة لاسرائيل.

ورغم التطمينات الامريكية التي أعقبت هذا التصريح الا ان الامر يبدو جديا. فالزيارة الاخيرة لوزير المالية، ابراهام شوحط الى واشنطن كشفت ان تصريحات هاروب انما جاءت من نزعة في الادارة الامريكية الى تقليص المساعدات الامريكية الخارجية على اختلافها بما فيها تلك المقدمة لاسرائيل. ورغم تأكد المسؤولين الاسرائيليين من نية ادارة الرئيس كلينتون الابقاء على المساعدة الامريكية لاسرائيل بحجمها المعهود، خلال العام القادم (١٩٩٤) ايضا، الا أنه يتوقع ان يعلق مشروع القانون الخاص بهذه المساعدات في مجلس الكونغرس! وتأتي نزعة التقليص الامريكية على خلفية تطورين داخل الولايات المتحدة. الاول - حقيقة كون الادارة الجديدة ملزمة بالوعود التي قطعتها للمواطن الامريكي بتحسين وضعه الاقتصادي المتردي. الثاني - (وهو اساس للاول) تردي الوضع الاقتصادي وجمود عملية الانتاج مقابل اتساع البطالة والفقر وزيادة العجز في الموازنة العامة الامر الذي يضطر ادارة كلينتون الى تخصيص مواردها لـ «الجبهة الداخلية».

هنا وقد تكون حدثت تحولات في الرؤية الاستراتيجية الامريكية الى موقع اسرائيل في نظام العلاقات الدولية الجديد بعد انتهاء الحرب الباردة، ستنعكس اذا ما حدثت فعلا على مضمون العلاقات المالية بين البلدين، ايضا.

وربما ليس صدفة ان يكون اللقاء الاول لرئيس الحكومة، يتسحاق رابين في واشنطن مع روبرت روبين، مستشار الرئيس كلينتون للشؤون الاقتصادية. وكان رابين تطرق، خلافا لما عرف عنه، الى الوضع الاقتصادي في اسرائيل وعن كونها أشبه «بامرأة اعلنت افلاسها ومدت يدها طلبا للعون والحسنة». واكد ضرورة ان تعتمد اسرائيل على ذاتها وان ترمم اقتصادها بحيث يزيد الانتاج والتصدير تحقيقا للاستقلال الاقتصادي.

وتأتي هذه الافكار والتطورات متزامنة مع شروع اسرائيل باستغلال الضمانات الامريكية بقيمة عشرة مليارات دولار وقد بدأ وفد مالي اسرائيلي مباحثاته مع البنوك الامريكية منتصف آذار سعيا للحصول على قروض بقيمة ملياري دولار توفر لها الادارة الامريكية الضمانات اللازمة.

وقد اعتبرت الضمانات الامريكية، وبحق، فرصة امام الاقتصاد الاسرائيلي العالق في الوحل منذ اكثر من عقد. لكن دورته تدور ببطء شديد، على الاقل بالنسبة للامريكيين واضعي اسس الخطة الاقتصادية المعتمدة في اسرائيل منذ العام ١٩٨٥. فهؤلاء طالبوا الوزير شوحط في زيارته الاخيرة لواشنطن بتسريع وتيرة انجاز الاصلاحات الاقتصادية المقررة خاصة عملية الخصخصة.

ومهما يكن مصير الاصلاحات هنا، ونتائج زيارة شوحط ورابين الى واشنطن، فان اسرائيل وعلى المدى المنظور وغير المنظور ايضا - مطالبة، اكثر من اي وقت مضى بالبحث عن بديل للمساعدات الامريكية، عن هذا المصدر الخارجي للتمويل لانه كما يبدو لن يكون أبديا وهو قابل للانحسار خلال الاعوام القليلة القادمة وربما في العام القريب القادم (١٩٩٤)!

وتتزامن أزمة الاقتصاد الاسرائيلي والخيارات المفتوحة والمغلقة امامه مع تحولات اقتصادية عالمية ستنعكس بدون شك عليها ايجابا او سلبا، لا أحد يستطيع ان يضمن..! وتتبدى امام اعيننا كتل اقتصادية هائلة، في امريكا الشمالية وفي اوروبا وفي شرق آسيا.. ويلاحظ عودة الاقتصاد الى نظام الحماية والقيود، لحماية الاقتصاد الوطني والاقليمي او القاري - اذا صح التعبير - ايضا!

ومقابل نظام الحماية، هناك نظام التسهيلات والاولويات والامتيازات لهذا القطر او ذاك، والتطورات الحاصلة في هذا المجال لدى الكتلتين الاوروبية والامريكية - ومعهما، بالاساس تقيم اسرائيل تجارتها الخارجية وعلاقاتها الاقتصادية - لا تبشر بالخير بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي. ومن هنا، تصبح الضرورة ملحة في البحث عن افاق جديدة، عن خيار آخر، وربما في شرق اوروبا وربما في شرق آسيا لكن المهمة صعبة! ولماذا في مثل هذه المواقع ما دام هناك خيار آخر على مرمى حجر! الخيار الشرق أوسطي الذي يمكن ولوجه عبر «السياسي». ولا يبدو ان رهان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل على هذا الخيار وان كانت تضم اوساطا تدعو الى الانخراط في المحيط الشرق اوسطي بدل البقاء رأس جسر للغرب على سواحل الشرق!

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح



الى ولدي في بلاد الغربة بمناسبة العيد

ولدي الحبيب!

اصبح عندنا رئيس.. أجل! فنحن لا نرضى أن نقف جانبا كجمهور يتفرج على لعبة كرة قدم، من غير ان يكون منتخبه مشتركا في المباراة.. يجب ان نتفاعل مع حياة الدولة، وان ننخرط فيها.. وهنا لا نسأل اي الأمرين افضل، بل ايهما اقل سوءا.. وهكذا تحمسنا لعيزر وايزمان وصوتنا له ولينذهب دوف شيلانسكي الى الجحيم!

لا تقل لي ما الفائدة، وان رئيس الدولة في اسرائيل غير ذي منفعة! ففي يده تخفيف ثلث المدة عن المحكومين، وهم سيكثرون في عهده وعهد حزبه الحاكم، وهو سيقوم بمعايدتنا برقيا او اذاعيا او شخصيا في كل عيد..

والعيد حل في الاسبوع الماضي، وانقسم جيراننا الى فريقين، الاب والابناء عيدوا مقتفين اثر «حامي الحرمين»، بينما اصرت الام وبناتها على مواصلة الصيام - فكانت عائلة جيراننا نموذجا لواقع عالمنا العربي قاطبة.

ولم يحدث شيء جراء هذه «الفرقة»، فقد اجل الصغار ارتداء ملابس العيد فأطالوا عمرها يوما، الا ان اصوات الانفجارات والرصاص ظلت تدوي في بلدنا احتفالا بالعيد طيلة الايام الماضية. الا ان احدا لم يقتل في بلدنا، ولكن طفلا في مدينة رفح قتلته لعبته..

ان العدالة في بلادنا يا ولدي صارت احد من الصارم البتار. واسمع هذه الحكاية:

في صبيحة يوم مشمس حمل محمد توفيق جربوع مسدسه، وراح يتجول في شوارع مدينته.. لمحه ضابط اسرائيلي من موقعه العسكري.. صوب رشاشه باتجاه محمد.. ضغط على الزناد - سقط محمد صريعا.. هجموا على جثته لانتزاع «سلاحه»، فاذا بهم «يكتشفون» ان المسدس ما هو الا لعبة بلاستيكية من العاب العيد! عندنا يا ولدي يشكون اولا فيقتلون، ثم يكتشفون الخطأ فـ.... يعتذرون!

وهذه المرة لم يكف الاعتذار - لقد ساقوا الضابط الى المحاكمة وطقّوه حكما أنساه «الحليب الذي رضعه».. لقد حكم عليه بالسجن.. اربعة عشر... يوما كاملا! الم اقل لك ان العدالة في بلادنا اصبحت «فرجة»!

ان القتل هنا يعتبر اسلم طريقة لحفظ الامن الشخصي والامن العام! ولا شك ما زلت تتذكر اصابة الشاب الجولاني في عين قنية، هو الاخر ظنوه مخربا فأطلقوا النار عليه - وكل حادث من هذا النوع هو حادث استثنائي.

- واذا ما حدث حادث آخر غدا؟

- يعتبر استثنائيا هو الآخر..

وهكذا..

لقد وجه القائد العسكري للمنطقة الجنوبية متان فلنائي تعليماته التي تقضي «باطلاق النار من دون تردد» اذا «انتابكم الشك»..

لكن ليس الامر عشوائيا، فقد اشترط فلنائي هذا الاطلاق ان «يكون مدروسا» و«بالعدد الضروري» من الرصاصات!

ويبدو انهم هنا يفضلون «واثم الظن» على «ندم الاكتشاف» المتأخر للخطر، الذي قد تكون ضحيته حياة عسكري او حياة طفل. وما دام لا بد من ان يموت احد «فليمت الطفل الفلسطيني». هذا هو رأي الصحفية الشابة سيمدار لفهاتان أيضا.

والخطر الذي يخشاه فلنائي كان على ما يبدو محدقا بيورام شكولنيك..!

يورام هذا كان يقود سيارته، واذا به يسمع من الراديو عن حادث طعن ارتكبه موسى سليمان ابو صبحة.. فما كان منه الا ان ادار مقود سيارته عائدا..

وموسى هذا كان يتمشى قرب سوسيا، وسوسيا هذه مستوطنة «آمنة» «وادعة»، يبدو ان جبال الخليل اقتربت منها، صادفه يئير.. اشتبه فيه.. استدعى رفيقه موشي، وانطلقا الى حيث موسى - سألاه عن سر تواجده قرب سوسيا الواقعة في جبال الخليل.. فقال بأنه يشم هواء الجبال!

هل عندكم يرتكبون مثل هذه الافعال «شمة الهواء» في الجبال؟ وتلعثم.. ولا ادري اذا كان التلعثم بسبب برودة هواء جبال الخليل ام بسبب فوهات البنادق في أيدي يئير وموشي.. المهم انه تلعثم، ومن يتلعثم غير «المخربين»! ان حبه لهواء الوطن كان كفيلا بزيادة الاشتباه فيه فقط!

- اذن اصعد الى السيارة!

فصعد.. وفي الطريق - تقول الحكاية الصحفية - انه استل سكينا وطعن موشي في كتفه طعنة خفيفة - اوقف يئير السيارة وانقض على موسى، يعاونه يئير - انتزعا السكين من يد موسى.. سيطروا عليه.. ثم قيدوا رجليه ويديه بحبل (ربما موجود في السيارة بالصدفة) كما كان جارنا اللحام يقيد بقرته «الهرشة». استدعيا اسعاف لنقل موشي.. وعادوا ثلاثتهم الى سوسيا في جبال الخليل.

ولدى وصولهم هرع الى المكان خلق كثيرون، وتحلقوا حول «بقرة جارنا» المقيدة المنتظرة مصيرها.. لا تقل لي ان موسى، مقيد اليدين والرجلين، لا يشكل خطرا! ألم يكن شمشون مقيدا الى عمود الهيكل! الم يشكل خطرا.. لقد «عملق» ونفخ عضلاته، و... هيه.. هوب... اذا بالهيكل ينهار على شمشون و«على اعدائه»! هذا تاريخ، وهذه جذور..

ويبدو ان يورام الذي كان يقود سيارته وسمع من الراديو عن الحادث فعاد ادراجه، يعرف هذا التاريخ - فما كان منه عندما وصل، الا ان اندفع من بين الجمع المتحلقة حول شمشون شاهرا مسدسه و... طـ طـ طـ طـ... طاخ.

واختلفت روايات وسائل الاعلام حول عدد الرصاصات «المحسوبة» هل كانت سبع طلقات ام تسعا... ان طلقة او اثنتين قد تكفيان لقتلي او قتلك، اما شمشون فلا يكفيه هذا العدد.. ثم ان «المضمون مضمون»، «وما شيطرح يطرح»!

لفظ «شمشون» انفاسه.. قبل ان يتهدم الهيكل، بفضل يقظة يورام، ولولا ذلك لكان وحده يعرف كم سيقتل موسى المقيد الرجلين واليدين.

ربما «يطلع» يورام مجنونا، وربما يزجون به في السجن (١٤) يوما كما فعلوا بالضابط الذي سبق «المسلح» بلعبة العيد محمد جربوع... فقتله قبل ان «يستعمل» لعبته...

وبعد يا ولدي!

فهذه هي اخبار بلادنا، فعسى ان تسمع نصيحتي:

اولا: لا تحمل في جيوبك شيئا من رائحة الوطن، ولا اية لعبة من العاب المناسبات.

ثانيا: اعد قبل خروجك من البيت قائمة بالاسئلة التي يحتمل ان تُسألها، وقائمة بأجوبة مقنعة، واياك والتلعثم...

انا لا اريد ان يحبس «مجنون» اربعة عشر يوما ولا اربعة عشر عاما.. «وبرضاي عليك» عد الينا سالما..

وكل عام وانت ورفاقك بخير..

● نسيم ابو خيط ●

عيد بأية حال عدت..

● لا اعتقد باننا نبالغ حين نعد العدة للعيد بحيث نتخطى القوالب المتوارثة ابا عن جد، المتمثلة في تبادل الزيارات ووصل الرحم او الباس اولادنا بالجديد او كيل مصروف الجيب لهم كما تكيل امريكا لاسرائيل (طبعا على طريقة ان الهدايا على مقدار مهديها)، حتى وهم يفرقعون شراقلهم فتاشا وصواريخ نارية.

اقول لا نبالغ لان عيدينا، نحن المسلمين، الفطر والاضحى هما العيدان اللذان بقيا لنا رباطا شبه وحيد بتراثنا القومي والديني. فنحن محرومون من الاعياد الوطنية والقومية ولا يجوز لنا صنعها. اما الاعياد القومية او الوطنية التي تقام لها الطقوس في البلاد فهي ليست اعيادنا بالمفهومين المتبادلين.. اعني بمفهوم الشعبين اليهودي والعربي. فالعربي لا يجد ما يجعل من عيد الاستقلال - مثلا - عيده الوطني طالما تعيش البلاد في حالة حرب متواصلة مع اشقائه ابناء الشعب الفلسطيني. واذا ما فكر احدهم بانه يستطيع القفز عن هذا الحاجز وينخرط مع الجمهور اليهودي محتفلا، فلا يستطيع ان يرفع عن نفسه صبغة الشبهة.. فهو مشبوه وغير مرغوب فيه.

***

في قرانا ومدننا نحاول بقدر امكانياتنا ان نضفي على العيد البهجة وان ندخل اليه الجديد من المظاهر والسلوك، وان نضيف لطباع الناس العامة طباعا جديدة. ومن هذه الطباع ما يفيد حقا.. ومنها ما هو ضار وقاتل.

وانا اريد ان اعبر عن استيائي من «الضار القاتل». ففي مدينتي الطيبة والطيرة تتفشى من عيد لعيد عادة استئجار السيارات او «الاستيلاء عليها» من الاهل الذين «لا يبخلون» على ابنائهم ولا يرفضون لهم طلبا، لكي «يسرحوا» بها في شمال البلاد وجنوبها.. ويحرثوا بها الشوارع.

ولانه لا احد احسن من احد، يتحول الجميع الى «اصحاب ملايين»، فيقبضون راتب شهرين مقبلين او حتى يسحبون من ارصدة الاوفر درافت التي تضعها البنوك تحت تصرفهم، ويستأجرون السيارات ذات اللوحات المطرزة ويبدأون بها «مراسم البهجة»: تغلق الشوارع بالسيارات وتنعقد المسابقات والالعاب البهلوانية في الشوارع كأنها ساحات للعبة الاتاري، ويصطف الناس يتفرجون على جانبي الشارع يهتفون لمن يجيد الالعاب البهلوانية بصرير العجلات او صراخها على الاسفلت او حين يمشيها على عجلتين بدلا من اربع..

وفي كل عام يقتل شاب في ايام العيد من مدينة الطيرة في حادث طرق من «الحركوت». ومع ذلك تزداد «الحركوت» في العيد التالي..

في هذا العام اضطر العقلاء في المدينتين (الطيبة والطيرة) لاستدعاء الشرطة ونصب الحواجز على الطرقات بعد ان صار الناس لا يأمنون السير في الشوارع.. وصرنا كمن نحاصر عقابا «لمخالفات امنية».. وصار عيدنا كالعيد الذي قصده الشاعر حين قال: عيد بأية حال عدت يا عيد!

حال واحدة يأتينا بها هذا العيد في خانة الايجاب: ففي يوم العيد نفسه جرى انتخاب عيزر فايتسمان رئيسا لدولة اسرائيل. ومع ان هذا المنصب فخري اكثر مما هو تنفيذي، الا انه مؤشر لصحيح نحو الطريق.. وقد يكون مؤثرا في دفع عملية السلام نحو الحل الشامل الذي تقبل به الاطراف.

وقد احسن القيمون على التلفزيون صنعا حين بثوا مقاطع من مقابلة اجروها مع السيد فايتسمان قبل ذلك كان قد بسط فيها اراءه الواقعية التي انتهت اليها خلاصة تجربته الشخصية والاجتماعية، بما في ذلك الماضي العسكري القيادي. وانا اعتقد بان حل القضية لا يحتاج لاكثر من تطبيق آراء السيد فايتسمان: التفاوض مع اصحاب الشأن (م.ت.ف) ومنح الشعب الفلسطيني الاستقلال والحرية في شكل الارتباط مع الاردن.

انا شخصيا، ومعي كل الناس الذين رفع ممثلوهم اصابعهم لانتخاب السيد فايتسمان، يحق لنا ان نهنئ السيد فايتسمان وان نأمل بان يكون عهد ولايته خاتما للاحتراب ومدشنا لصرح السلام في بلادنا والمنطقة. وكل عام والجميع بخير.

هل كانت ثورة اكتوبر قفزة

● تتمة من صفحة ٦ ●

العيني، وانها الخطوات الاولى للانتقال الى الاشتراكية. ويمكن القول بأن الفترة ما بين ١٩١٨ - ١٩٢٠ شهدت توهما ليس فقط بامكانية «التغييرات ذات الطابع التاريخي» وبناء الاشتراكية في بلد لا يرقى مستواها للتحضر، بل وشهدت توهم امكانية الانتقال الى الاشتراكية مباشرة دون مرحلة انتقالية، او في احسن الاحوال مع مرحلة انتقالية قصيرة جدا. وتحت تأثير هذه التصورات المبسطة بالذات عن الاشتراكية وطرق الانتقال اليها، تم في مرحلة «الشيوعية العسكرية» الغاء الاستقلالية الاقتصادية للمؤسسات والتبادل السلعي واهمال قوانين القيمة وادخال «العمل الاجباري» وما شابه، وكان جوهر هذه السياسة الاقتناع بامكانية التدخل غير المحدود في التطور الارتقائي للعملية التاريخية، والقفز الى معايير جديدة للحياة جوهرها هو النفي الحازم للنظام الاجتماعي القديم. وقد كتب لينين في وصيته السياسية يشير الى: «السعي الاكثر تجردا الى الجديد، الذي لا بد ان يكون جديدا بحيث لا تكون فيه ولو ذرة واحدة من العالم القديم»(٢). وبعبارة اخرى، فقد تم النظر الى بناء الاشتراكية في مرحلة «الشيوعية العسكرية» ليس باعتباره «تغييرا ذا طابع تاريخي اعتيادي فحسب»، بل وباعتباره عملية بناء مجتمع يبني ويدمر الى حد كبير القيم التي راكمها التطور التاريخي السابق.

لذلك تحديدا ارغمت الحياة لينين وغيره من زعماء الحزب على ادراك ان المراهنة على الانتقال المباشر للاشتراكية سيؤدي بالبلاد الى مأزق اقتصادي واجتماعي، وان طبيعة الانسان والمصلحة الفردية ليستا قابلتين للتغيير في ساعات محدودة. كما اتضح بالطبع انه لا يمكن التخلي عن الخبرات التي راكمتها البشرية من قبل. ومن هذه الزاوية كانت «السياسة الاقتصادية الجديدة» (نيب) تعني الى حد ما العودة بالبلاد الى مجرى التطور التاريخي الطبيعي: الى العلاقات السلعية النقدية، وقوانين السوق، وتعدد الملكية، والحوافز المادية لتشجيع العمل.. الخ. وليس عبثا ان لينين الذي ادرك اهمية تحول البلاد الى السياسة الاقتصادية الجديدة بصورة اعمق من غيره، هو الذي قال ان السياسة الاقتصادية الجديدة: «سياسة جادة وستستمر طويلا»(٣). وقد اسهم لينين بالقسط الحاسم في وضع اسس تلك السياسة. الا انه في اواخر العشرينات تم تقليص السياسة الاقتصادية الجديدة وبدأت الى حد معين عملية الرجوع الى عهد «الشيوعية العسكرية»، وبدأت من جديد عملية تكييف الحياة للتصورات البدائية عن الاشتراكية. وفيما بعد اجري في الاتحاد السوفييتي عدد آخر من التجارب الاجتماعية ادت بالبلاد التي كانت اغنى بلدان العالم الى انها وجدت نفسها في قبضة ازمة خطيرة شملت كافة ميادين الحياة الاجتماعية.

وبالتالي فان التغييرات «ذات الطابع التاريخي الاعتيادي» قد اقامت كثرة من المصاعب في طريق تطورنا دون شك. وان كان لا بد من الاعتراف في الوقت نفسه بأن هذه الصعوبات قد تفاقمت فيما بعد بالحرب التي فرضتها علينا الامبريالية، وضرورة توظيف مواد هائلة في الانتاج الحربي، وبعث الاقتصاد القومي الذي دمرته الحرب، وكذلك الاخطاء في ادارة البلاد. ولا شك ان كل ذلك قد شوه الكثير مما يتعلق بالافكار والخطط الملموسة وتنفيذ المهام الاستراتيجية التي طرحتها الثورة.

(اليسار)

أطفالنا اكبادنا تمشي على الأرض
لازم نرعاهم ونحميهم ..!!
عملت لهم أغاني صفاء ابو السعود
ومكتبات فيها أمهات وخالات الكتب
طيب والعيال دول ... لا بياكلوا
أغاني ولا بيلبسوا كتب ؟!!..
دول حاقطع دابرهم
وحاحدد نسل أهاليهم!!

حكومه وأهالي

مراسلنا في بيت العز

صيدلي مصري يطور علاجا جديدا لمرض الصرع

● مؤتمر تكنولوجيا الصيدلة الـ ١٢، الذي سيعقد في نهاية الشهر في الدانمارك، يدعو د. حسن الصباغ لتقديم محاضرة عن بحثه ●

● توصل الصيدلي المصري الباحث، د. حسن محمد الصباغ، الى طريقة جديدة لتطوير علاج الصرع.

والطريقة الجديدة هي بمثابة مستحضرات لها فاعلية اكيدة وذات مدة صلاحية طويلة، في حين ان الادوية القائمة حاليا ذات مدة صلاحية قصيرة (نصف يوم). ويتركز البحث في تحسين فاعلية دواء الفينيتوين، دون الاضرار بالمريض. ويفتح هذا البحث الآفاق امام حل مشاكل عدة تعترض بعض الادوية المتداولة في علاج الصرع.

وقد اثار هذا البحث اهتماما دوليا. وتمت دعوة د. حسن الصباغ الى المشاركة في المؤتمر الدولي لتكنولوجيا الصيدلة الـ ١٢، الذي سيعقد في نهاية الشهر الجاري في العاصمة الدانماركية كوبنهاغن، اذ سيقدم محاضرة عن بحثه وسيطرحه للبحث في اطار المؤتمر.

ما الفرق بين اللقاح والمصل؟

اللقاحات او التطعيمات هي سوائل محضرة تحتوي على بكتيريا ميتة او ضعيفة او سموم المرض، تحفز الجسم على تكوين مواد مضادة، تكسبه المناعة لفترة طويلة.

اما المصل فهو سائل يحتوي على مواد مضادة لانواع خاصة من البكتيريا.. مستخلصة من دماء حيوانات اخرى، وتحقن في جسم الانسان فتكسبه المناعة فورا.



طريقة تعليمية جديدة في فرنسا

دروس لتربية الطفل على الذوق السليم

*** عشر حصص دراسية فقط، للاطفال في جيل ٩ - ١٢ سنة، يتعلمون خلالها كيف يتذوقون الطعام والالوان. والنتائج رائعة، تتعدى مسألة الذوق ***

● مهما حدث فان الاطفال لا يتخلفون عن هذه الدروس، التي ليست تماما كغيرها، والتي تقام في اطار «حملة الايقاظ الذوقي» التي تنظم في المدارس منذ سنة ١٩٩٠، بمبادرة من وزير الثقافة، جاك لانغ.

هذه الحملة التي يشرف على تنظيمها المجلس الوطني لفنون الطبخ، بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية، ليست مجرد تظاهرة طريفة عديمة الفائدة. بل غايتها تمكين تلامذة السنوات الخامسة والسادسة من التعليم الابتدائي (سنهم بين التاسعة والحادية عشرة)، الذين يتطوع معلموهم لذلك، من متابعة عشر حصص مدة كل منها ساعة ونصف الساعة يتعلمون خلالها كيفية التعرف على مختلف المذاقات واعداد وجبات متكاملة، وتدريبهم على اعمال الرأي في مجال التغذية.

ما الغاية من «دروس الذوق» هذه؟ هل هي بادرة طريفة لا تستغرب من الذواقة الفرنسيين؟ انها اكثر من ذلك. «اذ ينبغي توعية الاطفال قبل ان يتعودوا نهائيا على الاغذية السهلة للمرطبات المثلجة، والدغدغة السكرية للمشروبات الغازية، وتفاهة الهامبورغر الرخو» كما يقول جاك بويزيه، رئيس معهد الذواقة الفرنسي ومنظم هذه العملية.



ويضيف هذا العالم بالاذواق، وخاصة بأنواع الخمور، ذو الشهرة العالمية «اذا كنا نريد أن لا يصبح الطفل «معاقا ذوقيا» يجب ان نوفر له كل الفرص لاختيار لذاته الذوقية بتمكينه من التعرف على مختلف الطعوم والاحاسيس. اي التعرف على قوس قزح الاذواق».

«شم الاغذية، ولمسها، وتذوقها، والنظر اليها، ليس فقط تدريبا لاذواق الاطفال، وانما هو ايضا تدريب لحدسهم، وجعل حساسيتهم أكثر دقة، وتنشيط لمخيلتهم، وصقل لملكة التمييز لديهم وحثهم على التفكير، والمقارنة، بالاعتماد على العناصر الغذائية».

ومن هنا كانت طريقة التدريب المعتمدة في هذا المجال التي وضعها جاك بويزيه، ويشرف على تطبيقها منشطون ينتمون الى معهد الذواقة الفرنسي يتنقلون من مدرسة الى اخرى ويشرفون على تدريب المعلمين الراغبين في ذلك.

فالحصة الاولى من هذه الدروس تخصص للتذكير بدور الحواس الخمس. والثانية للتذكير بالطعوم الرئيسية الاربعة: السكري، المالح، الحامض والمر. وتخصص الحصة الثالثة لاعداد وجبة غذائية بالتعاون مع المنشط تسمح بابراز العلاقة بين الطعوم. وتعالج الحصة الرابعة دنيا الروائح (وهو ما يسمح باكتشاف أنه ليس للملح رائحة، خلافا للشيكولاطة) وتهتم الحصة الخامسة بالرؤية، والسادسة باللمس (اللين، القاسي، الرخو، الناعم الملمس، الليفي..) والسابعة بالطعوم «المهيجة» (الحامض والحار) وبالاصوات. وتخصص الحصة الثامنة لمراجعة الدروس السابقة. اما الحصة العاشرة والاخيرة فتكون مخصصة للتحول الى مطعم من مطاعم المدينة لاجراء بعض تمارين التعرف على بعض أنواع الاكل.

وكان من النتائج العملية والتربوية لهذه الطريقة الذكية للايقاظ، أن الاطفال يتقبلون بلا عناء الكثير من المفاهيم التاريخية والجغرافية (التي تتعلق بالمناخات، وطبيعة الارض، وعلاقة ذلك بالانتاج الزراعي)، ويثرون لغتهم (بمعرفة مختلف درجات اللون الاحمر، على سبيل المثال، من اللون القرمزي حتى الاحمر القاني مرورا بلون الكرز، والياقوت الاحمر او لون البندورة). كما يلتهمون بنهم الكثير من الكتابات الادبية.

كما أمكن لهم اثراء زادهم من المعارف في مجال العلوم الطبيعية ووظائف الاعضاء، مع طريقة عمل الجهاز العصبي، والبصر، والشم واللمس، والسمع. وتعلموا ان الاحساس بالطعوم الاساسية يكون باللسان: الطعم السكري بطرف اللسان، والمالح والحامض على جوانبه، والطعم المر في عمق الحلق.

وبدت نتائج التجربة مقنعة. فالاطفال الذين استفادوا منها كانوا أكثر دقة في تعبيرهم من الآخرين، واصبحوا يتمتعون بحاسة شم «مرهفة». كما أصبحوا من المستهلكين الواعين. وقد أثاروا استغراب والديهم، بتذوقهم لانواع من الاكل كانوا يعزفون عن تناولها في السابق، واهتمامهم باعداد الوجبات التي ما عادوا يلتهمونها على عجل، وعيونهم ترنو الى التلفزيون.

وخلال سنة ١٩٩٠ انتفع ٦٠٠٠ تلميذ بدروس التذوق هذه. وبالنسبة للسنة الدراسية الجارية هناك اكثر من ١٠٠٠٠ يشاركون في هذه الحصص للتربية الذوقية في المدرسة. التي هي ايضا دروس في مشاطرة الاذواق، وفي المؤانسة، واكتشاف الاذواق المختلفة واحترامها. انها نوعا ما دروس في التسامح.

«ريشت» جمعية نساء من اجل السلام

● بقلم: سميرة خوري ●



● في اوائل ١٩٨٩ ومع تقدم الانتفاضة وانتشار اخبارها وتزايد التعاطف معها محليا وعالميا بادرت «سيمون سوسكيد»، رئيسة المركز اليهودي للسلام في بلجيكا، الى عقد لقاء لنساء اسرائيليات وفلسطينيات في بروكسل حضرته ١٧ شخصية نسائية فلسطينية و١٧ شخصية نسائية اسرائيلية (وكان من بين النساء الاسرائيليات اعضاء كنيست ومحاضرات في الجامعات الاسرائيلية وممثلات منظمات نسائية مثل نعمت وغيرها) كان اللقاء للمداولة حول اصدار بيان مشترك حول الطريق للوصول الى السلام العادل، ضم البيان سبع نقاط اهمها الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وباقامة دولتين للشعبين، اسرائيل وفلسطين.

لم يتم التوقيع على هذا البيان في بروكسل لعدم موافقة بعض النساء الاسرائيليات المشاركات. وقد اعتبر هذا اللقاء الاول كفاتحة للتفاهم ولضرورة العمل للوصول الى الرأي العام في اسرائيل لاقناعه بان السلام لا يمكن ان يتم الا بهذا الطريق. وللوصول الى الرأي العام الفلسطيني واقناعه باهمية العمل مع الشعب في اسرائيل لعقد اجتماعات والحديث في حلقات من اجل كسب الثقة ودفع عجلة السلام. وهكذا كان بعد عودة الوفدين نشط الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني بعقد الاجتماعات في مختلف الاماكن في الجامعات الكبيرة والكيبوتسات ومع الجمعيات المختلفة التي تناضل للسلام. وقد شاركن في المسيرة الكبيرة في السلسلة البشرية التي كانت في آخر سنة ١٩٨٩. واستمر النشاط بمختلف الاساليب تحت اسم «نساء بروكسل» للاقناع بما جاء في البيان من لقاء بروكسل.

في ١٠ آذار سنة ١٩٩٠ عقدت هذه الحلقة من النساء اجتماعا كبيرا في «الارض الحرام» بين القدس الشرقية والقدس الغربية، حضر هذا الاجتماع جمهور كبير من النساء الاسرائيليات والفلسطينيات وقد تم التوقيع آنذاك على البيان الذي بدأ الحوار حوله في بروكسل. وووفق على ان يكون هدف هذه الحلقة العمل من اجل مؤتمر دولي برعاية مجلس الامن والطرفين الاسرائيلي والفلسطيني هدفه الوصول الى دولتين للشعبين.

ومنذ ذلك الحين وبعد ان وقع على البيان ١٧ شخصية فلسطينية و١٧ شخصية اسرائيلية انتشر نشاط هذه الحلقة بشكل اوسع واتخذت اساليب اكثر جدية في النضال للسلام وذلك عن طريق عقد الاجتماعات الكبيرة والمحاضرات والمظاهرات والوصول الى اماكن الاستيطان للتظاهر من اجل وقف الاستيطان والضغط على الحكومة للوصول الى فئات اوسع من التمثيل الشخصي.سميت هذه الحلقة بجمعية «ريشت» لتقدم السلام.

واستمرت هذه الجمعية بنشاطها وقد شاركت ايضا في ايلول السنة الماضية في المؤتمر الثاني الذي دعت اليه للمرة الثانية «سيمون سوسكيد» وقد عقد هذا المؤتمر برعاية السوق الاوروبية وكان هدف انشاء مركز للسلام على شقين احدهما في القدس الشرقية والاخر في القدس الغربية وان تكون لجنة تنسيق نسائية بين لجنتي المركزين والشقين وواجب هذه اللجنة الاهتمام بالنشر واجراء الابحاث وتجنيد النساء في اسرائيل وفي فلسطين ضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل حقوق الانسان الفلسطيني.

وهكذا ما زالت تستمر جمعية «ريشت» في عملها ونشاطها. فهي تقف ضد الابعاد وتعمل من اجل ارجاع المبعدين حتى تتواصل عملية السلام.

د. وجيه زريق، اخصائي امراض النساء والحمل:

كل امرأة وكل فتاة تحتاج الى اجراء فحوصات لدى الطبيب النسائي

*** غالبية النساء المتزوجات يصبن بالتهابات في المسالك البولية في المراحل الاولى من حياتهن الزوجية. وهذا طبيعي. فلا داعي للقلق. ولكن، لا بأس من مراجعة الطبيب ***

● «على المرأة ان تقوم باجراء فحص وقائي لدى طبيب النساء بين الحين والآخر. اما بعد سن الاربعين فيستحسن ان تقوم بذلك مرة في السنة».

هذا ما اكده د. وجيه زريق اخصائي امراض النساء، الحمل والعقم ويعمل في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

*** لماذا يجب اجراء مثل هذه الفحوصات؟!**

د. زريق: غالبية النساء المتزوجات يصبن بالتهابات في المسالك البولية في المراحل الاولى من حياتهن الزوجية.. وهذا طبيعي، ولا يدعو الى القلق. فالجهاز التناسلي، والمسالك البولية مرتبطان ببعضهما البعض. ومن الممكن ان يحدث بين الحين والاخر ان تصاب المرأة بالتهاب في البول مرافقا بآلام.. او غير ذلك. في هذه الحالة أنصح النساء مراجعة طبيب النساء دون خجل.. لأخذ العلاج الملائم. مع انه وللأسف هناك من النساء من يعتقدن بأن هذا ناتج عن سوء نظافة فيشرعن في النظافة المبالغة الامر الذي يفرض فيما بعد.

*** وما هي نوعية الفحوصات التي على المرأة اجراؤها؟!**

د. زريق: الفحص الوقائي للثدي، والفحص النسائي البسيط الذي يتم بواسطة العين المجردة. وفحص عنق الرحم. وهذه جميعها علاجها بسيط وغير معقد واحيانا بدون ادوية اذا ما تم الكشف عنها في المرحلة اللازمة ودون تأخير. وحسب الاحصائيات التي نملكها تبين أن ٥٠٪ من النساء المصابات بانسداد في قنوات الرحم، لم يعرضن انفسهن لفحص طبي لدى طبيب النساء.

ومؤخرا استقبلنا امرأة في التاسعة والعشرين من عمرها، عانت فترة طويلة من الام في البطن، توجهت الى اكثر من طبيب الا لطبيب النساء. واخيرا وصلت الينا.. لكن بمرحلة متأخرة، مما اضطرنا الى استئصال رحمها بعد ان تبين لنا انه يحتوي على ورم كبير. هذا يدل على ان الفحص الوقائي البسيط من الممكن ان يقي حياة الانسان ويوفر عليه المعاناة وينقذ حياته.

*** حتى اذا كانت المرأة لا تعاني من أية اعراض مرضية تنصحها باجراء الفحوصات المذكورة؟!**

د. زريق: نعم: فأحيانا تكون لدى المرأة مشكلة صحية بدون اعراض.. ولا تظهر الا متأخرة.. والان لدينا أجهزة متقدمة ومتطورة تستطيع مساعدتنا في الكشف عن الكثير من الامراض التي لا يمكن ملاحظتها بالفحص العادي او بالعين المجردة. فعلى سبيل المثال هناك احصائيات اشارت الى ان ٧٠٪ من سرطان المبيضين الذي يكتشف يكون في مراحل متقدمة، الامر الذي يساعد الطبيب كثيرا في العلاج.

لذلك على المرأة عدم التردد في التوجه الى الطبيب اذا ما شعرت بأي ظاهرة غير طبيعية في جسمها. وبشكل خاص في مرحلة الانتقال من عمرها (بعد الخمسين عاما). ففي بلادنا ٣٠٪ من النساء هن فوق مرحلة الانتقال من عمرهن. وما زال قسم منهن فعالا في الحياة والمجتمع، رغم انقطاع الدورة الشهرية وانتقالهن لمرحلة جديدة من عمرهن. وذلك بفضل الوقاية التي تتبعانها بالتعاون مع طبيب.

*** من المعروف ان المرأة في هذا الجيل تتعرض الى ما يسمى بهروب الكالسيوم وتخلخل العظام. فهل يمكن منع ذلك او على الاقل ايقافه؟!**

د. زريق: اذا ما خضعت المرأة للفحوصات الوقائية اللازمة.. حتى عند بلوغها ذلك الجيل، استطيع القول بانه يمكننا ايقاف تخلخل العظام وهروب الكالسيوم.

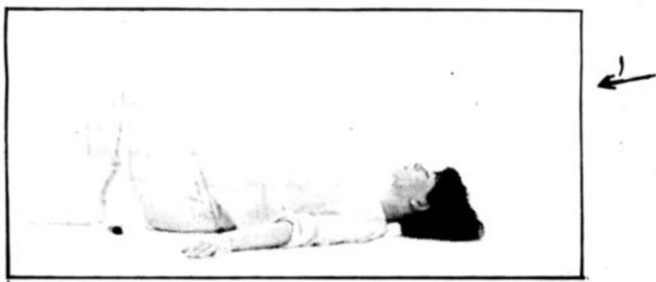
وعلى النساء ان يعرفن ان ٨٠٪ من الكسور لدى النساء تكون عند مفصل الرجل العلوي.. بسبب انقطاع الدورة الشهرية التي تحول المرأة الى عصبية المزاج. وذلك نتيجة غياب الهورمون الانثوي «الاستروجين».

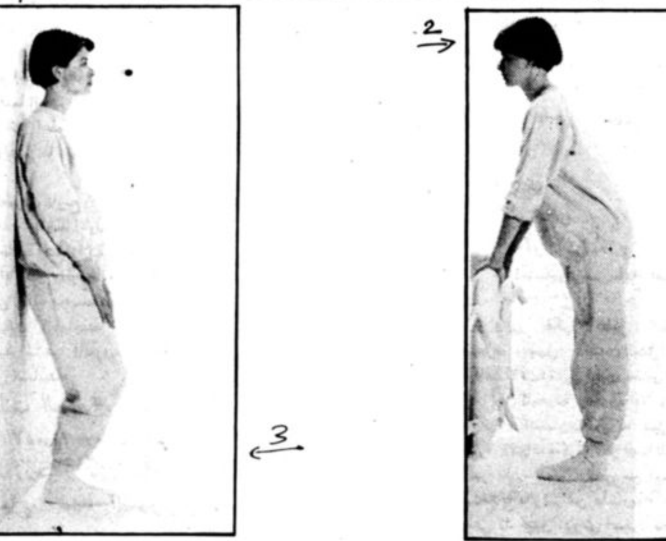
*** هناك بعض الفتيات تعانين من الام معينة لكنهن، يخفن من التوجه لطبيب النساء، على اعتبار ان من يجب ان تتوجه الى هناك هي المرأة المتزوجة فقط؟!**

د. زريق: لاولئك اقول.. لا تقلقن، فطبيب النساء بامكانه فحص الفتيات غير المتزوجات دون ان يحدث لهن اي ضرر. وذلك عن طريق جهاز الموجات فوق الصوتية واجهزة أخرى مساعدة بامكانها الكشف عن عدة امراض في حالة وجودها. فهناك امراض لا يمكن معالجتها الا عن طريق طبيب النساء.

(ابتهاج مجلي)

تمارين رياضة لاعداد الحامل للولادة





التمرين الاول:

يفيد هذا التمرين في ارخاء عضلات الحوض. يجب ان تستلقي على ظهرك مع ثني الركبتين. ثم ترفعي منطقة الحوض الى اعلى باستخدام القدمين.

التمرين الثاني:

هذا التمرين يساعدك بشكل خاص خلال الضغط اثناء الولادة. اذ يساعد الحوض والبطن على الضغط.

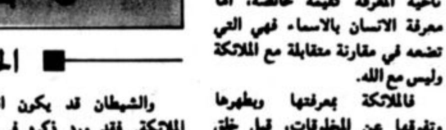
امسكي بشيء ثابت واثني ركبتيك حتى النهاية ثم قفي من جديد.

التمرين الثالث:

استندي جسمك على الجدار ثم اثني طرفيك السفليين قليلا. واعيدي جسمك الى الوضع الاصلي.

جميع هذه التمارين كرريها عدة مرات.

الفلسفاريخية والبنية التحتى لشعر محمود درويش





بقلم: د. نعيم عرايدي

الحلقة الثالثة (*)

● اذن، عودة الى قصة الخلق وآدم ابي البشر كما تجيء في مركز اهتمامنا هنا حول التساؤل الرؤوي والفلسفي:

(وهل كان يعرف انه لا يعرف الاسماء بعد، ولا اللغة»)

(مأساة النرجس، ملهاة الفضة، ص ٥٧)

نرى ان لهذا التساؤل خلفية حضارية مبنية هي الاخرى من قوالب قرآنية ونصوص عربية متأثرة بالرؤية الاسلامية لعملية الخلق. نبدأها بما جاء في كتاب «تاريخ الامم والملوك» للطبري (ص٥١):

«حدثنا القاسم حدثنا الحسين بن داود قال حدثني حجاج عن جرير بن حازم ومبارك عن الحسن وابي بكر عن الحسن وقتادة قالا: قال الله عز وجل للملائكة، اني جاعل في الارض خليفة قال لهم اني فاعل فعرضوا برأيهم فعلمهم علما وطوى عنهم علما علمه لا يعلمونه فقال بالعلم الذي علمهم (اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) وقد كانت الملائكة علمت من علم الله تعالى انه لا ذنب عند الله تعالى اعظم من سفك الدماء (ونحن نسبّح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون) فلما اخذ تعالى في خلق آدم عليه السلام وهمست الملائكة فيما بينهم فقالوا ليخلق ربنا عز وجل ما شاء أن يخلق فلن يخلق خلقا، الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه فلما خلقه ونفخ فيه روحه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا فضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن اعلم منه لانا كنا قبله وخلقت الامم قبله فلما اعجبوا بعلمهم ابتلوا فعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اني لم اخلق خلقا الا كنتم اعلم منه فأخبروني بأسماء هؤلاء.

ان كنتم صادقين قال ففزع القوم الى التوبة واليها يفزع كل مؤمن فقالوا (سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما انبأهم بأسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون)...»

(الطبري، تاريخ الامم والملوك، المجلد الاول، ص ٥١)

من خلال التساؤلات الفلسفية حول سر الانسان وسر خلقه، يدخلنا الشاعر الى اجواء مجسمة، مركبة من الشك واليقين بازدواجيته المتضادة. فمن ناحية يشعر القارىء بقيمة الانسان في انسانيته:

وهل كانت الصحراء تكفي للضياع الآدمي؟ وصبّ آدم في رحم زوجته، على مرأى من التفاح، شهد الشهوة الاولى»

ومن ناحية اخرى فاننا نشعر بقيمة الانسان في تميزه عن باقي المخلوقات وعن تفضيل الخالق الانسان حتى عن الملائكة:

وهل كان يعرف انه لا يعرف الاسماء، بعد، ولا اللغة»

المعرفة والاسماء هي ما يميز بها الانسان عن غيره من المخلوقات، وهي ما تسمو به الى درجة تقربه من الله.

فالله هو العارف بكل الامور. هذا من ناحية المعرفة كقيمة خالصة، اما معرفة الانسان بالاسماء فهي التي تضعه في مقارنة متقابلة مع الملائكة وليس مع الله.

فالملائكة بمعرفتها وبطهرها وتفوقها عن المخلوقات، قبل خلق الانسان، لم تتوقع ان يخلق الله مخلوقا يفوقها. فقد نجمت هنا الحاجة الى التوازن. فمن ناحية الطهارة بقيت الملائكة اطهر من الانسان، اما من ناحية اخرى فقد خلق الانسان بشيء يفوقها، ليحدث التوازن بين المخلوقات، الا وهو قيمة معرفة الاسماء.

ومن هذه الناحية يدخلنا الشاعر الى اهمية هذه القيمة، بشكلها المزدوج المضاد حيث تصبح هذه القيمة مأساة الانسان. والاسماء ومعرفة الاسماء وقيمتها تشكّل في شعر محمود درويش موتيفا خاصا، نقتبس بعضا من حضوره وتطوره:

«فانهض ابي، من بين انقاض الهياكل واكتب اسمك فوق خاتمها كما كتب الاوائل يا ابي اسماءهم»

(ربّ الايائل، ص ٢٦)

«كم مر الغزاة وغيروك وغيروا اسماءها»

(ن.م. ص ٢٧)

«مروا على اسمائهم منقوشة فوق المعادن والحصى لم يعرفوها...»

(مأساة النرجس، ص ٦٣)

«والارض تكبر حين نجهل، ثم تصغر حين نعرف جهلنا لكننا احفاد هذا الطين، والشيطان من نار يحاول مثلنا ان يدرك الاسرار عن كثب ليحرقنا ويحرق عقلنا..»

(قصيدة الهدهد، ص ٨٦)

نبدأ بالاقتباس الاخير الذي يستقطب المعرفة والجهل كمحور ازدواج متضاد آخر، هي سر الخلق الانسانية ومكانته في الحياة. بينما كان يسكن نعيم الجنة ويتميز عن باقي المخلوقات بمعرفته الاسماء، بينما تبقى معرفته هذه تجهل امورا عديدة هي من معرفة الله فقط.

وتتحد شجرة المعرفة بقدرتها على التخليد مما يجعل المعرفة ميزة مرافقة للخلود. وقد يكون المصدر الصلصالي الطيني (الارض) للانسان هو تميزه عن الملائكة والله بانخفاض درجته. فاما الملائكة مصدرها النور واما الشيطان فمصدره النار بينما يعود مصدر الانسان الى الارض والتراب.

ان توق الانسان للمعرفة هو مصدر مأساته. ويغريه في ذلك مصدر الغريزة وهي انسانيته. اما الغريزة التي يوحي اليها بواسطة الشيطان، وكانت هذه معرفته لخطيئته الكبرى الاولى التي ابعدته عن الجنة، تتمثل بتضاد آخر، هو الصراع بين العقل والقلب.

يحاول الشيطان باستمرار ان يغوي الانسان ويدفعه بغريزته الى الشهوات. وهذا هو مصدر الاستعارة في الاقتباس المذكور «والشيطان من نار... يحرقنا ويحرق قلبنا».

والشيطان قد يكون اقل من الملائكة. فقد ورد ذكره في القرآن وجميع المصادر البشرية، الدينية والاسطورية، كرمز للتمرد ضد الله ومشيئته. لكن قدرته تبقى محدودة، ولا يستطيع ان يفعل شيئا الا بمشيئة الله.

«والشيطان من نار يحاول مثلنا ان يدرك الاسرار عن كثب..»

والشيطان رغم كونه ملك النار، الا انه جزء من الانسان، هو الجزء الغريزي الذي للانسان، ومصدره النار بقيمتها الخارقة، بينما قيمة نقيضه العقل والذي مصدره ملائكي نوري، المعرفة العائقة لله.

هذه هي مأساة الانسان بنقيضيه اللذين وجدا معه منذ خلقه. فالمعرفة، كأساس الخلود هي ايضا مصدر المأساة. لقد اغوى الشيطان الانسان بتعويض التوق عن المعرفة بالمعرفة نفسها والتشبه بالله، وهذا ما ابعده عن الجنة. اما الشيطان بمحاولته هذه فهو يشكّل سببا وواسطة انسانية تريد ان تعرف ان كان الانسان حليقا للصمود والايمان والامتحان. فقد امتحن الله آدم وابراهيم وايوب والانسان. وما زال الانسان يخوض معارك الامتحان. فما هي النتيجة؟

والارض تكبر حين نجهل، ثم تصغر حين نعرف جهلنا»

اذن فالمعرفة والجهل يرتبطان برؤية الانسان ورؤياه في الارض، كجزء من ثنائية الارض السماء - السماء-الارض:

«ولهم حكايتهم. وآدم - جدّ هجرتهم بكى ندما وللصحراء هاجر والانبياء تشردوا في كل ارض، والحضارة هاجرت، والنخل هاجر لكنهم عادوا قوافل،
او رؤى
او فكرة
او ذاكرة...»

(مأساة النرجس ملهاة الفضة، ٥٦)

تتطور فكرة قطبي التضاد للمعرفة والجهل، للقلب والعقل، في موتيف الاسماء، الى قطبين آخرين هما وجه آخر للمعرفة والجهل، الا وهما الذاكرة والنسيان. من له عقل له ذاكرة، ومن له ذاكرة وعقل فهما الوجه المنير الذي للعقل والذي من الممكن استغلاله بالرغم عن مأساوية المعرفة والتي قد تجعل الارض اصغر. فتندفع الانسان الى السماء، اذ الى الكون بأسره ولا تلزمه او تحيطه بالاطار الارضي، بقشرتها البيضوية. فعندئذ تفقس الارض بخصبها وتطير الى الابعاد.

فالانسان الذي لم يتمكن من الخلود في الجنة يطلق الاسماء على الاشياء. فللملائكة اسماء، وللشياطين اسماء، وحاشا الله، فلله اسماء. وللامكنة اسماء، وللازمنة اسماء.

وبملكة الانسان في اطلاق الاسماء على الاشياء، توجد قوة هائلة لامتلاك هذه الاشياء. والاشياء التي اطلق الانسان عليها الاسماء بقيت له وتبقى له، شرط ان تكون له الذاكرة على هذه الاسماء.

لكن المأساة هي النسيان، وهي ان لا يذكر الانسان اسماء الاشياء، ولا يعرفها:

«مرّوا على اسمائهم منقوشة فوق المعادن والحصى لم يعرفوها. فالضحايا لا تصدق حدسها..
لم يعرفوها..
ممحوة بالرمل احيانا، واحيانا تغطيها نباتات الغروب»

(مأساة النرجس... ص ٦٣)

في حين يستطيع الانسان ان يخلد خلود الارض ويعيش جنتها، كتعويض له عن خلود جنة الله في سمائه، فان الامكانية ان يسقط مرة اخرى، ليس من السماء الى الارض، بل من الارض الى الارض - هي امكانية قائمة وحاضرة حضور النسيان فيه كحضور الجهل في حياته.

وهذا النسيان الذي يتحدث عنه الشاعر العربي الفلسطيني، هو حاضر شعبه وهو سبب مأساته - مأساة الفرد ومأساة المجموع. فبايقاعه الحزين، السريع يطلب من النشيد ان يفعل ما لم تفعله الحياة:

«... ويا نشيد، خذ المعاني كلها
واصعد بنا جرحا فجرحا
ضمّد النسيان
واصعد ما استطعت بنا الى الانسان
حول خيامه الاولى...»

(مأساة النرجس... ص ٦٢)

سنكرس فصلا كاملا لوظيفة النشيد في شعر محمود درويش وفي هذه القصيدة المركزية. الا اننا نقتبسه هنا بغية تأكيد القالب المذكور في بنية الازدواجية المتضادة وتطورها.

وكما يطلب هنا من النشيد تضميد النسيان، كان يطلب من ابيه كتابة الاسماء، للذكرى، للخلود وللحضور الانساني بحضارته وكيانه الاكيد:

«فانهض، ابي، من بين انقاض الهياكل واكتب اسمك فوق خاتمها كما كتب الاوائل يا ابي اسماءهم»

(ربّ الايائل.... ص ٢٦)

كتابة الاسم فوق الخاتم، والخاتم هو قالب اساسي في البنية التي نحن بصددها بعودة الى المصادر لتاريخ الخاتم والاسم نقتطف من دائرة المعارف الاسلامية، تحت قيمة خاتم، بعض هذه المقتطفات:

« - والخاتم في الشرق يحل محل التوقيع، وهو الذي يكسب الوثيقة صفتها الشرعية حتى ولو كان موقعا عليها باليد. وكثيرا ما يستعمل الخاتم ايضا ضمانا لحفظ الممتلكات سليمة لا تمس، وهو بهذا يحل محل الاقفال والمفاتيح...

- ويستعمل الخاتم ايضا في ختم متاع المرء دلالة على ملكيته له...

- وقد جاء في صحيح البخارى (طبعة بولاق ١٢٩١، جـ ٧ ص ٤٨) ان النبي رغب في ان يرسل كتبا الى الروم فقيل له انهم لا يقرأون كتابه الا اذا كان مختوما فاتخذ له خاتما من فضة نقش عليه «محمد رسول الله»....

- وقد حفر هذا الرجل اختاما لعثمان وعلي عليها اسماؤهم مشفوعة بالكنية عبد الله. اما الاختام فكانت من الفضة وفصوصها من حجر الدم...

- وقد كان لخاتم سليمان بن داود شهرة خاصة كما كان له شأن هام في كثير من القصص التي تحكي عن فعاله العجيبة. وكانت الجن تتملكها الرهبة من هذا الخاتم...

- واكثرها شيوعا الاختام البيضوية الشكل...»

(دائرة المعارف الاسلامية، جـ ٨، ١٧١ - ١٧٨)

ان هذه المعلومات التاريخية من حضارة الانسان والحضارة العربية والاسلامية بشكل خاص تعطينا بعدا آخر لاهمية التعبير الوارد اعلاه في قصيدة درويش. وهذا القالب يرتبط مع القوالب الاخرى التي تتصل مع بعضها البعض لتشكل هذه البنية الاساسية في شعره.

فالاسم هو جزء لا يتجزأ من هوية الانسان. واعطاء الاسم للاشياء هو القدرة على تملّكها الاشياء. هو الاثبات ان هذه الاشياء لها هوية، لها تاريخ ولها انتماء. فلو ان والده كتب الاسماء على الاشياء قبل ان يموت، لما امحت هذه الاسماء وصارت في اطار النسيان. ان الشعوب التي اعطت الاسماء، تملكت، حتى بعيد ان ذهبوا الى المنافي، عادوا، وعادوا الى الاسماء لانهم استغلوا هذه الملكة التي ميز بها الله الانسان عن غيره من المخلوقات. ولم تقتصر اسباب العودة على اعطاء الاسماء فقط، بل ان الذي يعطيها شرعيتها هو خاتم الذكرى والذاكرة.

اما الخاتم المصنوع عادة من الفضة فهو يرتبط بعنوان القصيدة. او بجزء من ازدواج المعنى وثنائيته: «ملهاة الفضة».

ومن ناحية اخرى فهو يرتبط ايضا، لكونه مصنوعا من الصلصال، بهوية الانسان الذي خلق من الصلصال ايضا.

اذن هنالك من يخلد عن طريق الذاكرة، وهنالك من يموت لسبب النسيان:

«وانهض لتحملها وتعبدها وتروي سيرة النسيان
كم مرّ الغزاة وغيروك وغيّروا اسماءها،
كم اصلحوا عرباتهم وتقاسموا شهداءها،
وهي التي بقيت، كما كانت، لك امرأة واما يا ابي
فانهض،...»

(ربّ الايائل يا ابي، ص ٢٧)

بينما تمتد الذاكرة التاريخية امتدادا حضاريا من الأنا الى الامة والى الامم ومن ثم الى الجد الاول آدم الذي تميز بمعرفة الاسماء، وملكيتها من جراء ذلك، فقد يقع الانسان في عكس ذلك. في التردد، وعدم معرفة الهوية حتى النسيان.

فقد جاء في هذا المجال في كتاب «ذاكرة للنسيان» ما يلي:

«... وخرجت للتو، من هذا الزواج الذي دام مليون سنة. خرجت للتو فلم اعرف اين انا. لم اعرف من انا، لم اعرف ما اسمي، ولا اسم هذا المكان. لم اعرف ان في وسعي ان امتشق ضلعا من ضلوعي لاجد فيه حوارا لهذا السكون المطلق. ما اسمي؟ من سمّاني، من سيسميني: آدم!»

(ذاكرة للنسيان، ص ٢٢)

ومثلما كانت المأساة الاولى في المعرفة، في معرفة الاشياء، والاسماء، حتى طرد الانسان من جنة الله، ولكن الله ابقى له المجال للتكفير والعودة الى جنة الارض، قد تكون المأساة الملهاة في النسيان وما قد ينجم عنه. وقد تختلط المأساة بالملهاة:

«وقد تدخل المأساة في الملهاة يوما
قد تدخل الملهاة في المأساة يوما..
في نرجس المأساة كانوا يسخرون
من فضة الملهاة، كانوا يسألون ويسألون:»

(مأساة النرجس ملها الفضة، ص ٧٠-٧١)

وفي «ذاكرة للنسيان»:

«اليس التاريخ قابلا للرشوة؟ والا فلماذا يحمل المكان، البحيرات والجبال والمدن، اسماء قادة عسكريين لا لشيء، الا ان اولئك القادة قد تنفسوا انطباعا اوليا لدى المشاهدة، فتحولت كلمات الانطباع الى اسماء نتناقلها حتى الآن؟ آي... هريد - ما اجملها - هكذا قال قائد روماني حين رأى البحيرة في مقدونيا. فصار هذا الدهش هو اسمها. وقس على ذلك مئات الاسماء التي نشير بها الى امكنة اشار اليها قبلنا عسكري منتصر، وصار من الصعب فك الهوية عن هزيمتها. فلوع وحصون هي محاولات لحماية اسم لا يثق بخلوده من النسيان. حجارة مضادة للنسيان، حروب عكس النسيان».

(ذاكرة للنسيان، ص ١٥)

(*) نشرت الحلقتان الاولى والثانية من هذه الدراسة في عددي (١٢) و(١٩) آذار ١٩٩٣ على التوالي. وستنشر الحلقة الرابعة والاخيرة، منها في عدد يوم الجمعة القادم.

■ محمد حمزة غنايم

«استبصارات» الغرائبي!



● البحر، في نافذة قبرصية ●

الهديرُ اليَحفُ النوافذَ، في هدأة الليل، قال لي:
جئت!، يا ايها الغائبُ المعذّبُ؟
كيفَ اسمّي الشوارعَ دونَكَ، فجراً
وموتَكَ، صبحاً وعصراً؟

وفي هَدأة الليل، عند مماتكَ، تَرْقُدُ
تسألُ عنيَ - الى آخرِ الدَربِ - سِرْبي...
وسربُكَ طارَ بعيداً،
حمامُ الشواطىء يسبقُ فيكَ الغيابَ،
ويُهلكُ فيكَ الغيابَ، وتبقى!
لأبقى!

صرتَ
وحرتْ،
يومَ كان الفراقُ جميلاً عليكَ
افترقنا.

ولم نتواعد - على جدولِ العَصرِ - حيرتَنا الفاتنة.

فاقتربْ!
ايها الغرائبيّ المعبّأ بالقهرِ
لتراني
انتظارَ انتظاركَ قافلةَ الاهلِ/
كوكبةً لأزرقكَ المفضّل
تهدسُ صوبَ انتحارِ اللُّجَجْ..
فاقتربْ، اذنْ
يا صديقَ الغرابةِ والفجرِ و«الفارعة».

● استبصار (١) ●

قلبُكَ خَرِبٌ مثل غابةٍ محروقة
وسواعدكَ ينخرها الخَدَرُ كما النملة
تنخرُ ارضَ المتاهات السّاخنة الوحيدة

على وجهِ زماننا.

● استبصار (١:١) ●

كيف تتسلل جثّةُ مجهولٍ
خارجَ بئر الاحلام
لتستقر في وعيِ الذاكرة المعلّبة كلفّافات تبغ
يُشعلها الانسانُ كلما احترقتْ دفاترُ ايامه،
لتطفو
عند شفقِ الضميرْ؟!

● استبصار (٢:١) ●

حطّت الغيمةُ العابرةُ
رَحْلها
وانجلى المشهد الفاتن المتشرد:

تلك الكنعانية الموشومة بالاحمر القاني (*)
سقطتْ
زهرة، على ساحل الشرق..
كانت تحاول الهمس للبحر
/خلف قضبان تاريخها/
عندما،
في قلوبنا،
تلك الضحية المَجْدِيَّة
سَقَطتْ
وافتَتَحَتْ
موسم الوثن السّائب
في الاجسام المنتحرة!

(*) فتاة،
كانت تتحلى الطلال المسمّاة ارضاً.

● استبصار (٢:٢) ●

حطّت العاصفةُ
طوقَها
واختفى المشهدُ الفاتنُ المتشردْ:

عجوزان، في رَبْعة العَصْرِ،
يَسْتذكرانِ اختباءَ القمر...

عجوزان- كانا يَغُذّانِ سَيْر القبيلةِ
إذْ سقطتْ زهرةٌ
فوق سفحٍ رحيبٍ من الارجوانيّ
وانطفأتْ.

● استبصار (٣) ●

هكذا كان كتاب البراءة -
في صورته الداهرة:

الغلاف: اسوَد،
يخترقه - من الشمال الى الجنوب -
نهرُ الوقائع السوداء
المكتوبة بالدّم
على جدران العدم.
...
«ادين لطفولتي
بهذه الذكريات»...

(باقة الغربية)

جديد الكاتب اللبناني الياس خوري

رواية «مملكة الغرباء» - حلم العودة وشتات القلق

● بقلم: سليم عنتوري ●

● لا تبدو فلسطين في رواية الياس خوري الجديدة «مملكة الغرباء» الصادرة عن «دار الآداب» في بيروت قريبة المنال لكنها «طبعة اخرى» من حلم العودة الى ارض الميعاد حيث يرتدي هذا الحلم اشكالاً بعدد الحالمين وحيث تتواكب الازمنة الثلاثة متكئاً الواحد منها على ما يختزنه الآخر من مدلولات لا تكتمل معانيها الا بانصهارها به.

والرواية ليست محصورة في بقعة جغرافية بل انها تنتقل بين اماكن عدة في سياق لا يبدو معه هذا الترحال نزوة كتابية بمقدار ما هو سعي دؤوب للبحث عن خطى راهب جسد في شخصه اولى بوادر الحلم الفلسطيني بطرد «العدو» اولاً وبالعودة ثانياً الى فلسطين. الا ان آثار هذا الراهب اندثرت وهو تحول في الوجدان الشعبي اسطورة اضافت اليها المخيلة ما اضافت واتى الزمن على ما اتى من خصوصيات حقيقتها.

واذا كانت شخصية الراهب قد تناثرت في ذاكرات بعض المعاصرين فإن سواها من ابطال الرواية يتعثر وجوده فلا يجد انتماءه الحقيقي في ارض حقيقية وفي هوية تميزه عن سواه. فالشركسية عاشت وماتت على خط الموت «الذي يفصل بيروت عن بيروت» بعدما تيقنت من استحالة عودتها الى ارضها الاصلية. والذين مارسوا قبلها فعل الموت انما ماتوا ودفنوا من دون شاهدة ضريح وفي اخيلتهم صورة عن ارض الميعاد التي لم يحن بعد اوان عودتها. فهم ماتوا على رجاء العودة لكنهم ماتوا قبل ان تعود هي.

لذلك فالرواية تصوير متعدد الجوانب لامل واحد في نفوس كثيرة.

وقد اعتمد الياس خوري فطية تناثر السياق بحيث يبدو في ظاهره مشرذماً لكنه في حقيقته متماسك باعتبار ان الجزء الواحد لا يتم استيعابه بمعزل عن سواه. اذ فما معنى افراد صفحات لشخصيات عديدة اذا لم يكن القلق نفسه هو الجامع في ما بينها. من هذه الزاوية تبدو الرواية رواية جمع شتات القلق في نفوس افراد لم تعطهم حياتهم سوى حلم مبتور.

فـ «مملكة الغرباء» طبعة منقحة لحزن قديم لم تبهره مفردات الحرب اللبنانية لان الحلم الذي بدا في ذهن الراهب ارتدى اشكالاً عدة في الذين يتكدس رفاتهم في جامع احد المخيمات وفي اذهان الذين ينتظرون خمسين سنة اضافية حتى تتحقق النبوءة. لذلك يخرج الكتاب من التحديد الضيق للرواية لينادي بوعد ضبابي الملامح مرشح لان يبقى اما وعداً يرتدي زي الاسطورة واما يضاف شهيداً الى قوافل الشهداء الضائعين.

لم يقدم الياس خوري وعداً قاطعاً بعودة «البلاد المسبية» لكنه غرس حلماً آخر جديداً تساؤل «هل هذه الارض التي اسمها فلسطين هي مجرد حكاية.. ولماذا حين نستمع الى هذه الحكاية لا نتام.. بل نموت؟».

(عن «و.ص.ف.»)

«المرأة في تاريخ المغرب الاسلامي» - محاولة لالقاء الضوء على دور المرأة

● بقلم: منى البنا ●

● ضمن سلسلة «مغربيات مواطنات الغد» وبمساهمة من مؤسسة «فريديريك ايبرت» الالمانية صدر عن «منشورات الفنك» في الدار البيضاء كتاب «المرأة في تاريخ المغرب الاسلامي» لعبد الهادي التازي يحاول فيه القاء الضوء على دور المرأة الثقافي والادبي والسياسي.

ويبرز الكتاب الذي يقع في ٢٧٧ صفحة من الحجم الوسط مدى تقدم الاسلام في عصوره الذهبية بالنسبة الى القضايا التي تطرحها علينا الحداثة بالحاح وخاصة منها مشاركة النساء في المجال السياسي والتي اصبحت مشكلة في الوقت الراهن لان البعض يغلق ابواب القرار السياسي في وجه المرأة ارتكازا على تبريرات مغلوطة مستمدة من التراث.

وقالت الكاتبة والمحللة الاجتماعية المغربية فاطمة المرنيسي، التي تشرف على السلسلة، في مقدمة الكتاب: «اقتنعت بان كتابا بهذا الموضوع سيغني اكثر معرفتنا بهذا البحر الابيض المتوسط الذي يبهرنا ولا نعرف عنه الا القليل. والى جانب الانماط النسائية الكلاسيكية كالموسيقيات والشاعرات والاديبات والمتصوفات والمفسرات والمحدثات ذكر التازي نساء اخريات اقل شهرة ويتعلق الامر باللاتي تعاطين النشاط الديبلوماسي والسياسي واثرن في المجال الاستراتيجي بالمنطقة وخاصة منهن الرحالات والمتنقلات».

واعتبر المؤلف عبد الهادي التازي ان «القارئ قد يتساءل عن جدوى تأليف يتناول تاريخ المرأة بالامس في وقت يتطلع فيه الناس الى معرفة واقع المرأة في آفاق الالفين». واضاف «والواقع انني كنت اقصد بهذه المساهمة اثبات ان المرأة لم تكن في الماضي مجرد متاع ينقل من مكان الى مكان ومن وظيفة الى اخرى حسب الرغبة».

وتابع «كنت ارجو من وراء هذه العملية ان اذكر الذين يستفيدون من التجارب بانه ليس في امكاننا ان نتجاهل او نغض الطرف عن الدور البارز للمرأة في بناء الحضارة الانسانية وفي الحفاظ على كيان البيت الاسلامي».

وقد اختار الكاتب المغربي مجموعة مهمة ممن كان لهن نصيب في التاريخ ويبلغ عددهن مئتين واثنتين وخمسين امرأة ومنهن فاطمة الفهرية التي يعود اصلها الى مدينة القيروان والتي لجأت والدها الى فاس وكان من عملها العظيم بناء جامع القرويين. ومن الشاعرات ام الكرام وولادة بنت المستكفي بالله التي تعتبر من اشهر النساء في الاندلس ولقبت بسافو قرطبة. ومن الرحالات المتنقلات اميرة مغربية من حريم السلطان مولاي اسماعيل تعرف باسم ام العز التباع.

● محمد حلمي الريشة ●

سرايفو: لو استطيع الكفن

أفي كلّ حقلِ دماءٍ نسيرُ، لندركَ هاماتنا
الغائباتْ؟

وفي كلّ دلتا التقاءٌ رهيبٌ
للونٍ تقوّس في الساعدينِ
توسّعَ ضدّ البراءة طولاً
وعرضاً يسابق ظلّ الخراف التي مارستني
بعينٍ تضجّ العواطف فيها
زمانَ المدى في خلايا الحلوقِ
وطعم الحروق
تردد شوقاً صدىً لم تنلهُ
وشرقاً تُحلّى الجراحُ بنكهة آفاتنا الباقياتْ
هنا يطمر المرءُ سرّ البصرْ
ويلقي عن السمع آذانه نحو كهف المزاجِ
ويبصم فوق غبار الزجاجِ،
قضاءٌ، قدرْ
هنا يُعرف المرءُ من أصغريه،
لسانٌ بطول الزواحف ينمو لأيّ احتمالِ
وقلبٌ يواري مساءَ الخبرْ.

(٢)

تعلقتُ من جدولٍ لا يفضُّ السّفرْ
تُقيم الرّزايا على جانبيه مديحَ المتاهة
أبتلُّ وحدي بعشب التسمّم والفاجعةْ
وأفتح ما ظلّ من ظلّ روحي وهذا الجسدْ
لأشهقَ اسماءكمْ واحداً، واحداً
هنا يُغلق اللهُ أبصاركم عن دخان الطّريدِ
ويضرب اسماعكمْ في اشتداد الوترْ

(٣)

أنا.. من أنا؟ أنتمُ.. ههنا؟
كيف أصدق هذا الخريفَ؟ بهذخٍ توغّل فيّ
وفيكمْ
وفيكمْ مسارُ افتعال الذبيحة نسخاً قديماً
جديداً هنا،
أقلمُ هذا التشابك
هذا التشابه في غفلة القفز فوق التناسخِ
فوق رتابة ردّ الرّوائح
نحو تقاطيع قرباننا
إليكمْ توحّد هذا الخريفُ على وحشتينِ
ولم يوقظِ الرّملَ فعلُ الفجيعةِ



مما تعالوا على العرش منكمْ
فساروا على الرّمل فينا
لأن المفازات فارغةٌ من خُضرة القلبِ
منذ عهد الشّحوب البعيدِ – القريبِ
وحتّى تكامل أشتاتنا.

(٤)

دمي في دمي في العراءِ المُباحْ
أفيضوا عليّ مياهَ القتيل التي لا يراها
وزقّ النباحْ،
هناك اختفاءٌ لنهر المرايا الذي ينتظرنا
وإنا انتظرنا نُموّ الورود التي ما زرعنا
لتوضعَ فوق سراب القبور التي ما رأينا
ونبكي الرّياحْ.

(٥)

إليّ باطلالةٍ لا تلمني كثيراً
وليستْ حنينَ الخسارة فيّ،
رقادٌ هو المشهد المُمتهنْ
وقمةُ هذا العزاءِ النبيل على مدرج الصّدرِ،
أسرايَ أنتمْ بأسرار طلعتكمْ بالوهنْ
وفيّ انغماس السُّكون لديكمْ
يُهدهدُ ظلّ البذور الخفيّة في رحم روحي
عميقاً بظلّ اختلافُ الدُّروب، فلا نلتقي
سيبزغ في آخر الموت موتٌ جديدٌ
فيعصف من غمده ما استراح منكمْ
على مدخل الجرح كلّ الزّمنْ،
.. وأصرخُ: لو أستطيع الكفنْ.

(نابلس)

«وهم البدايات – الخطاب الروائي في الاردن» – كتاب جديد للناقد فخري صالح

● بقلم: سعد حتر ●

● صدر حديثا عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» كتاب تحليلي للناقد فخري صالح بعنوان «وهم البدايات – الخطاب الروائي في الاردن» يتناول بصورة تشريحية تطور الكتابة الروائية في الاردن ويبحث في جذورها ومعالمها.

والكتاب الذي يقع في ١٩٣ صفحة من القطع الصغير يدرس الرواية في الاردن من منظور جديد يصفه المؤلف بانه اتخذ نهاية السبعينات نقطة ارتكاز زماني «للبداية الفعلية للكتابة الروائية في الاردن».

واختار صالح روايتي تيسير السبول «انت منذ اليوم» وامين شنار «الكابوس» كبدايتين اساسيتين للرواية في الاردن معتبرا ان «ازدهار الكتابة الروائية هنا لم يحدث وبصورة فعلية الا في نهاية السبعينات» عندما كتب العملان موضع الدراسة.

وفي حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية اعتبر صالح «العام ١٩٦٨ نقطة انطلاق الرواية الاردنية في بعدها الزمني. ففي هذا العام نشرت دار النهار للنشر في بيروت عملي السبول وشنار حيث لاقى هذان العملان صدى واستحسانا من الكتاب والمثقفين العرب».

واوضح ان «اطروحة الكتاب تنطلق من النفي لكون النوع الروائي قد تأسس في عشرينيات القرن وثلاثينياته». ورأى ان «الدراسات التي كتبت حول النوع الروائي في الاردن وقعت في وهم وجود بدايات روائية قبل السبول وشنار».

وبينما دعا صالح الى التأريخ للرواية الاردنية شدد في المقابل على اهمية «كتابة تصور نقدي غير مجامل لتوجهات هذه الكتابة الروائية».

والى جانب السبول وشنار ناقش الكتاب روايات مؤنس الرزاز والياس فركوح وابراهيم نصرالله وجمال ناجي ومحمد عيد وغيرهم من جيل الادباء الذين تركوا بصماتهم في الرواية.

فصول الكتاب الاولى تقوم بدراسة تجريبية لعمل عيسى الناعوري آخذة نموذجا لذلك كتابه «بيت وراء الحدود» الصادر في العام ١٩٥٩. ويشير صالح الى ان «عمل الناعوري هذا ليس سوى حكاية ساذجة عن النكبة (فلسطين سنة ١٩٤٨).. حكاية تجهل تاريخ الاحداث الفعلية وتجهل كيفية تشكيل عمل فني يعبر عن التجربة التاريخية المقصودة».

واستنادا الى هذا التحليل يعتقد الباحث «ان على دارسي النوع الروائي في الاردن ان يبحثوا عن جذور هذا اللون الادبي على محور آخر». ورأى انهم «سيجدون هذه الجذور قائمة في الكتابة الروائية العربية وممثلة في كتابات نجيب محفوظ وعبد الرحمن الشرقاوي وتوفيق يوسف عواد. وهم سيجدون هذه الجذور غائرة في اعمال تيسير السبول وامين الشنار ومؤنس الرزاز ومحمد عيد وفؤاد القسوس».

وفي معرض تحليله لروايتي «انت منذ اليوم» و«الكابوس» يستنتج الباحث في نهاية تحليله ان «ثمة اتجاهين يتبلوران داخل الانتاج الروائي الاردني. فالسبول يجازف بتفكيك الشكل الروائي التقليدي في الرواية العربية بينما يعمل شنار على كتابة رواية رمزية تفسر من وجهة نظر سلفية واضحة هزيمة ١٩٦٧».

ويرى الباحث ان السبول «يقدم تنويعا جديدا في السرد الروائي العربي.. انه يغامر بكل الموضوعات السردية السابقة مدخلا الرواية العربية في منعطف تاريخي» سيترسخ خلال السنوات اللاحقة.

وفي فصل آخر يعالج صالح روايات فؤاد القسوس وطاهر العدوان وليلى الاطرش وجمال ناجي ومحمد عيد وهاشم غرايبة ويخلص الى الاستنتاج «ان الخيار الكتابي الذي تأخذه الرواية على عاتقها في هذه المرحلة يعود الى عدم اطلاع الكثيرين من الروائيين الشباب على نتاج الروائيين العرب الجدد بما في ذلك عمل السبول نفسه». وهم بعكس ذلك «ينخرطون في قراءة اعمال تنتمي الى المرحلة الكلاسيكية او المرحلة الواقعية من مراحل تطور الرواية العربية».

وهكذا على رغم ان هناك روايات «تفلت» كما يرى الناقد «من قبضة التقليد وثوابته السردية مثل اعمال جمال ناجي ومحمد عيد الا ان الوعد الذي قدمه السبول في «انت منذ اليوم» لا يتحقق في اي من الاعمال» موضع الدراسة.

وتركز الفصول التالية على روايتي الرزاز «احياء في البحر الميت» و«اعترافات كاتم صوت» اضافة الى رواية «اقامة الزبد» لفركوح ونص روائي لابراهيم نصرالله تحت عنوان «براري الحمى».

ويخلص الباحث الى ان «ما قدمه السبول في «انت منذ اليوم» لا يجري البناء عليه او التقدم بالشكل الروائي انطلاقا منه ومن تجربة الجيل الجديد في الرواية العربية بل يجري على النقيض من ذلك البحث عن اشكال سابقة في الرواية العربية لالباسها تجربة الراهن او التعبير بواسطتها عن مراحل تاريخية منقضية».

لكن فيما عدا روايات الرزاز وفركوح ونصرالله فان «التجربة الروائية في الاردن تعود الى البدايات ماحية الانتاج الروائي العربي الجديد بدءا من نجيب محفوظ وانتهاء بادوار الخراط وحيدر حيدر».

وقد وضع صالح مؤلفات نقدية عدة منها «القصة القصيرة الفلسطينية في الاراضي المحتلة» (بيروت ١٩٨٢) و«ابو سلمى – التجربة الشعرية» (بيروت ١٩٨٢) و«في الرواية الفلسطينية» (بيروت ١٩٨٥) و«ارض الاحتمالات – من النص المغلق الى النص المفتوح في السرد العربي المعاصر» (١٩٨٨). وله من الترجمات ايضا «النقد والايديولوجية» و«ميخائيل باختين – المبدأ الحواري».

«ثلاثيــة الحلـم القرمطي» – دراسة حول تاريخ القرامطة وتجربتهم الأدبية

● صدر حديثا في القاهرة عن «مكتبة مدبولي» كتاب «ثلاثية الحلم القرمطي» لمؤلفه الاديب السوري محيي الدين اللاذقاني. وهو بحث دقيق في الاطر التاريخية والجغرافية للحركة القرمطية ونشأتها وتراثها الفكري والاقتصادي تمهيدا لالقاء الضوء على التجربة الشعرية والنثرية للقرامطة من خلال الرجوع الى الكثير من المخطوطات والمصادر والمراجع العربية والاجنبية.

والكتاب في مقدمة وثلاثة اجزاء وملاحق ووثائق حول النشأة والتفسير والاطار التاريخي والجغرافي والمحتوى السياسي والاجتماعي. ويعالج اشكالية النسب الاسماعيلي وسبب تسمية هذه الحركة بالقرامطة ثم يتحدث عن قرامطة العراق والشام والبحرين واليمن تاريخيا وجغرافيا لينتقل اثر ذلك الى معالجة التشيع السياسي ويقارن بين الشيعة والمعتزلة.

ويعالج الكتاب موضوع التأويل ونظرية الامامة ويحدد عقائد القرامطة ويحلل المجتمع القرمطي وتنظيم الدولة والاقتصاد والاعلام والاخلاق والعادات في ما يمكن اعتباره اعادة نظر اساسية في بعض المسلمات التاريخية والفكرية التي تناولت هذه الظاهرة حيث يشير المؤلف الى كثير من «التلفيق والخلط» وخصوصا من خلال «الفراغات الكبيرة» التي ابرزت الحاجة الى ملئها بسبب «الروايات المتناقضة وفترات التعتيم».

الا ان المؤلف يفرد اكثر من ٢٥٠ صفحة لشعر القرامطة ونثرهم فيتناول الشعراء ومصادرهم واغراض شعرهم وخصائص هذا الشعر ثم يعرض لكتاب القرامطة ونثرهم وموضوعات هذا النثر وخصائصه.

ويلقي الكتاب الضوء على ثلاثة مصادر لهذا الادب من خلال التوقف عند كتب التواريخ وكتب العقائد وكتب الادب نفسه ليعالج في شكل خاص موضوعة «القرمطة والتصوف» و«محاور التمرد» فيقدم مداخلة تلفت الى اهمية النظر الدقيق في هذا المجال. فيحقق اللاذقاني بالاعمال والبراهين ما يوضح «الطابع الثوري لحركة التصوف في بدايتها» وما يميز «الخطوط التي تربطها بغلاة الشيعة» لايضاح العلاقة بين القرمطة والتصوف معمقا هذا الجانب بتوضيح سيرة الحلاج وملابسات سجنه ومحكمته بتهمة الخروج على الدين والدولة.

ويقسم المؤلف الشعراء القرامطة الى ثلاث فئات هم الشعراء الخلص العلنيون والشعراء السريون فالانصار ويحلل نصوصهم واغراض شعرهم وخصوصا انتقاد الساسة والحكام والاعتزاز بالعقيدة القرمطية وتحليل الظواهر الاجتماعية وتمجيد القيم الانسانية ووصف الطبيعة والبشر فالرثاء والهجاء والغزل وشكوى الزمان. ويفرد فصلا يتناول الصورة والخيال والوحدة الموضوعية والايقاع واللغة الشعرية.

وفي النثر يعالج الكتاب كتاب القرامطة من خلال ثلاثة مستويات متوقفا عند الخلص منهم فالمشتبه بقرمطيتهم وصولا الى كتاب «الموسوعة الفلسفية» و«اخوان الصفا» محللا الرسائل والخطب والمحاورات والقصص والرسائل الديوانية وشرح العقيدة القرمطية والرد على خصومها والجدل العقلي والثقافي وغيرها لافتا الى السرد القصصي واستخدام الرمز والروح العلمية والايحاء النفسي واستخدام الفكاهة والبساطة والتضمين والاقتباس وخصائص اخرى متعددة.



● حاوره في القاهرة – راضي د. شحادة ●

في حديث خاص «بالاتحاد» رسام الكاريكاتير المصري بهجت عثمان:

بعد بعد غدٍ افضل من اليوم!

□ ... لذلك انقل معظم اعمالي ورسوماتي للأطفال.. وانا متفائل □

* الانظمة العربية خاضعة للسيناريو الامريكي * قضية الدمقراطية هي هاجسي الاهم في ابداعاتي *

● انا من مواليد حيّ بولاق في القاهرة، وهو حي شعبي، سنة ١٩٣١. درست الفنون الجميلة وتخرّجت، واتجهت الى رسم الكاريكاتير. تربيت في مدرسة عريقة للكاريكاتير وهي مدرسة «روز اليوسف». صادفنا فكرة الحلم العربي في الخمسينات والستينات وظهرنا، عددا هائلا من رسامي الكاريكاتير في تلك الفترة امثال صلاح جاهين وحجازي وجورج وايهاب وحاكم ورجائي وبهجت. اصبنا بالنكسة مع بعض وحلمنا مع بعض. منعت لفترة من رسم الكاريكاتير في اوائل السبعينات في فترة السادات. رسمت الكثير لقصص الاطفال. عملت الف ليلة وليلة للاطفال وحكايات كليلة ودمنه ورحلات ابن بطوطة. مهنتي حاليا الرسم للاطفال. كل عملي في الكاريكاتير يدور حول قضية الدمقراطية وشعاري الاساسي هو ان وطننا العربي يجب ان يحل مشاكله عن طريق الدمقراطية.

■ كيف اثّرت حرب الخليج فنيا واقتصاديا على الفنانين المصريين؟

□ هذه القضية ربما لا تخصّ رسامي الكاريكاتير اقتصاديا لانها في النهاية ليست مشكلتنا. هي مشكلة السينمائيين المسرحيين. رب ضارة نافعة لان منطقة الخليج كانت تفرض نوعا معينا من الفنون وطريقة ادائها وشكلها على عدد من الفنانين انه نوع من الفن يرضي السياح القادمين من الخليج ويسليهم. الآن على الفنانين ان يخفّضوا اسعار تذاكرهم فهذا لصالح المواطن المصري وعلى الممثلين ان يغيّروا في النظر الى الحياة بما يرضي المشاهد المحلي الذي يطالبهم الآن بما يرضيه. الذي ضَرب حقيقة هو المواطن المصري البسيط الذي ذهب ليعمل في دول الخليج والذي فقد كل شيء وعاد الى مصر ووجد مصر تهتم ببناء مساكن للكويتيين القادمين الى مصر.

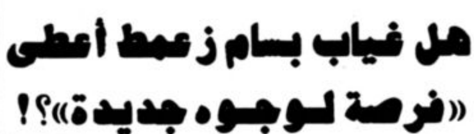
■ الى اين سيصل الانسان المصري المغلوب على امره، الجائع، المظلوم؟

□ لا يوجد انسان مصري عادي. هنالك انسان عربي عادي بسيط بدليل ان ساكني الصفيح موجودون في كل بلد عربي ويضمنهم سكان السعودية كما في المغرب والسودان وغيرها. ردّ فعل الانسان الفلسطيني البسيط الذي وقف مع صدام البطل هو رد فعل انسان مسكين . صدام ليس البطل المغوار. اين كان صدام في السنوات السابقة؟ دخل حرب ايران في عز حرب لبنان. العراق قبل دخولها الحرب مع ايران كانت في ذروة ازدهارها. دخلت الحرب وانهكت قوتها وقوة ايران. لا هو البطل المغوار ولا الكويت الضحية المسكينة.

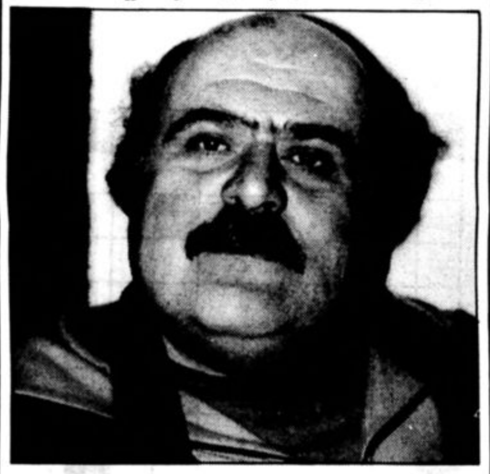
■ وموقف الشعوب من كل ما يحصل. اين الشعوب؟

□ لا رأي للشعوب فيما يحصل. هنالك سيناريو امريكي والكل يلعب اللعبة في هذا الحوار. كل الانظمة العربية حاليا في العالم العربي متشابهة وتابعة لامريكا. ربما ابدو محبطا في كلامي ولكن شعاري هو انه بعد بعد غدٍ افضل. لذلك انا متفائل. الذي يجعلني انقل معظم اعمالي ورسوماتي للاطفال ويجعلك تكتب رواية عن الانتفاضة وتصنع عرائس للاطفال. اليس ذلك نوع من التفاؤل؟





هل غياب بسام زعمط أعطى «فرصة لوجوه جديدة»؟!



● زعمط.. الكوميدي الوحيد ●

* اعادة تصوير مسلسلي «جيران» و «مطعم ابو رامي» * قريباً بث مسلسل جديد بعنوان «بنسيون» *

● لمدة عشرين سنة عرف التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية وجه كوميدي واحد ووحيد هو الممثل صاحب الحضور المميز بسام زعمط.. وخلال ذلك لم يأبه المسؤولون في البحث عن وجوه جديدة الى جانب زعمط وهذا ليس تقديرا له انما اهمال وعدم اهتمام بالفنانين والجمهور العربي، ولم يتوقع هؤلاء المسؤولين انه في يوم من الأيام سوف يعلن زعمط انه «طلق» التلفزيون الاسرائيلي.

وهنا كانت المشكلة. فزعمط كان يقوم بأكثر من دور وفي عدة مسلسلات.. الأول مسلسل «فيديو ونص» مع سليم ضو والذي صور منه (٥) حلقات فقط واضطر منتجوه الى توقيفه وبث ما صور منه، وعمل مسلسل جديد تحت عنوان «بنسيون» تكون البطولة فيه ليست حكراً على احد معين منعاً لحدوث ما حصل مع زعمط، وسيبث هذا البرنامج في القريب العاجل، والثاني مسلسل «جيران» والذي سيعاد تصويره هذه الأيام وقد اخذ مكانه الممثل يوسف ابو وردة الى جانب الممثلة امل مرقص.. واخيرا مسلسل «مطعم ابو رامي» والذي سوف يتم تصوير الجزء الثاني منه قريبا، وقد اضطر منتجوه للبحث عن ممثل بديل وهم الآن في مرحلة اجراء الفحوص للممثلين العرب والتي تعتبر وجوها جديدة على التلفزيون ولا تعرف كيف تتعامل مع الكاميرا وكان معظم ما قدموه على المسرح.

وهنا يأتي السؤال هل كان لا بد ان يستقيل بسام زعمط لاعطاء فرصة لوجوه جديدة؟ وهنا اود الاشارة الى ان مؤسسة «الفرسان» الشفاعمرية قامت بهذه المهمة دون الالتفات الى غياب فلان او علان وحققت الفرصة لأكثر من ممثل في الظهور في التلفزيون، مثال اخير هو مسلسل «مسابقة رمضان» ومسلسل «مفتاح الصول» الذي سوف يصور هذه الايام.

(ابو السفير)



الجمعة: ٩٣/٣/٢٦

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى

.١٦,٣ – الوميض – مسلسل
.١٧,٢ – على الشاشة – استعراض برامج الاسبوع
.١٧,٣ – الاخبار بالانجليزية
.١٧,٤ – الفيلم العربي الاسبوعي
١٩,١٥ – مسابقة رمضان
.١٩,٣ – الاخبار بالعربية
.....٢ – حلول السبت
٥...٢ – المفكرة التربوية
.٢..٣ – المفكرة الاخبارية – بالعبرية
.٢١,٣ – برنامج ترفيهي مع دودو طوباز وآخرون
٢٢,٣٥ – «الدواليستيون» فيلم بريطاني

القناة الثانية:

...١٥ – صوت الروك
.١٥,٥ – تشستر وحجيت
...١٦ – قريب بعيد. اعادة لحلقات الاسبوع
.١٧,٤ – سينما ٢. «قصة امرأة»
.١٩,٣ – لجنة الضيوف – يورام بيري
.....٢ – استقبال السبت. برنامج ساخر
.٢..٣ – سبيشل. تمثيلية
.٢١,٣ – سينما ٢. كابو
٢٣,٢٢ – سبل القانون
.٢٤,١ – حيوان متوحش

التلفزيون الاردني:

.....١ – القرآن الكريم والتفسير
.٢..١ – الصور المتحركة
.١١,٣ – شعائر خطبة وصلاة الجمعة
.١٢,٥ – برنامج رياضة
.١٥,١ – ما يطلبه المشاهدون من الافلام
.١٦,٤ – فيلم سينمائي
٥..١٨ – المجلة الاخبارية
١٨,٢٥ – مسلسل عربي
١٩,٣٥ – برنامج اجتماعي
.....٢ – الاخبار
.٢..٤ – المسلسل اليومي
٢١,٤٥ – مجلة الفن
.٢٢,١ – التلفزيون والمشاهد
...٢٣ – الاخبار وآخر المشوار

السبت: ٩٣/٣/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

...١٦ – كم كان الوادي جميلا. فيلم امريكي
...١٨ – الاخبار – بالانجليزية
.١٨,١ – «عائلات» – الحلقة (٧٣)
.١٨,٣ – دردشات، مع زهير بهلول
١٩,١٥ – مسابقة رمضان
.١٩,٣ – الاخبار – بالعربية
.....٢ – مباراة السبت
...٢١ – «العالم من حولنا» البرنامج الاخباري – بالعبرية
...٢٢ – نصف ساعة طيبة – مع دودو فيشر وضيوفه
.٢٢,٣ – بيت البوت – الحلقة الثامنة
٢٣,٢٥ – المسافرة – والحلقة بعنوان التسمم
٢٣,٤٥ – نهاية الارسال

القناة الثانية:

...١٦ – صيدلية تربوية
.١٧,٣ – شرطي محلي. الحلقة السادسة
.١٨,٣ – الحكاية المتجولة
١٨,٤٥ – موسيقى الآن
.١٩,٣ – من وراء الكواليس
.....٢ – معنى الاشياء – جدعون سامت
.٢..٤ – السباق الى القمة. والحلقة (١٥٨)
.٢١,٣ – القبعة الذهبية – برنامج حي
٢٢,٤٥ – حكيم في الليل
.٢٣,٣ – برنامج ترفيهي ساخر
...٢٤ – البعد السادس

التلفزيون الاردني:

...١٦ – القرآن الكريم والتفسير
١٦,٢٥ – مدرستي
.١٦,٥ – ستوديو الاطفال
١٧,٣٥ – العلم والمعرفة
...١٨ – الاخبار
.١٨,٣ – المسلسل اليومي
١٩,٣٥ – عادات وتقاليد في المجتمع
.....٢ – الاخبار
.٢..٤ – المسلسل اليومي
.٢١,٣ – القانون والمجتمع
.٢٢,٢ – مسرحية عربية
...٢٣ – الاخبار
٢٣,١٥ – متابعة المسرحية وآخر المشوار

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٦٤) *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

اعداد: ريهام خليل مسلم – الناصرة

افقيا:
١ – ممثل اردني
٢ – مدينة اردنية
٣ – الله – شكل – فاضل (معكوسة)
٤ – مدينة يمنية – فيضان
٥ – ذخيرة – فتى
٦ – اخلاق حسنة (معكوسة) – من الفاكهة
٧ – للنصب (معكوسة) – يدفن (حية) – للنداء (معكوسة)
٨ – مقياس (مبعثرة)
٩ – احدى القلاع في بلادنا

عموديا:
١ – مدينة اسرائيلية
٢ – مدينة لبنانية
٣ – متشابهان من الاخشاب – للتعريف
٤ – أتمّ – دولة عربية (غير معرفة)
٥ – من الخضار – مجموعة عمل
٦ – قرية عربية – مكان مقدس
٧ – فحص – بضائع – مختلفان
٨ – احدى الاميرات
٩ – اغنية لعبد الحليم حافظ

* حل لغز (٢٦٣) *

افقيا:
١ – احمد شوقي
٢ – فاتورة – فتى
٣ – برحسيد
٤ – اخ – اب – بن
٥ – نهم – طيبوني
٦ – سد – حل – عريش
٧ – بل
٨ – البرتقال – اخ
٩ – نمر – الخليل
١٠ – زقاق الفل

عموديا:
١ – الفالستعان
٢ – اح – عهد – زحل
٣ – يام – بسك
٤ – عورا – حلم
٥ – ترحيل – فان
٦ – وهم – تالا
٧ – وحوش – كفل
٨ – قبي – بيع – لم
٩ – بلر – أيه
١٠ – لا اله من خلق

مسابقة ملكة جمال العرب وجراحة التجميل في مركز الحلقة الجديدة من «دردشات»

(التلفزيون الاسرائيلي. غدا (٣/٢٧). الساعة ٦,٣٠ مساء)

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – ستكون المرشحات لمسابقة ملكة جمال العرب (١٢ مرشحة) في مركز الحلقة الجديدة من برنامج «دردشات» التلفزيوني الذي يذاع في الساعة ٦,٣٠ من مساء يوم غد السبت.

وستقدم المرشحات عروضا قصيرة ثم يقوم معد البرنامج ومقدمه، الصحافي زهير بهلول، باجراء حوارات سريعة معهن. كما يحاور منظم المسابقة، سامر عزام واحدى ملكات الجمال السابقات وهي أسمهان عطران – فرح.

ويستضيف البرنامج ايضا ملكة جمال العرب السابقة، سوزي مزاوي ومصمم الشعر والتسريحات، جاك يعقوب.

وفي القسم الاخير من الحلقة يستضيف البرنامج جراح التجميل، الدكتور سليمان زعرورة وفتاة من معلبا خضعت لعملية تجميل.

تشترك في الحلقة ايضا فرقة الفنان كمال سليمان الموسيقية.

وفي ختامها يقدم الفنان سليم ضو مقطعا تمثيليا ساخرا.








● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣/٢٦، لطيفا في منطقة الساحل وحارا في داخل البلاد.

● جبال الجليل – ١٩ ● الاغوار الشمالية – ٢٧ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٦ ● القدس وضواحيها – ٢٠ ● السهل الداخلي – ٢٧ ● السهل الساحلي – ٢٤ ● حيفا والساحل الشمالي – ٢٥ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ٢٥ ● البحر الميت – ٢٦ ● ايلات والعربة – ٢٩.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – شرقية ويكون البحر هادئا.

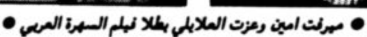
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في حنفتها الشرقية ومائجة في الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل (١٩٩٣/٣/٢٥)

العملة	"يصيح"
● دولار امريكي*	٢,٧٨٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,١٠٧٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٧٠٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٠٠٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٣٧٦ ش.ج
● دينار اردني	٣,٩٧٩٧ ش.ج
●● المسافرين –	٢,٩٣٧ ش.ج
● "[illegible]" – ٢,٧٦٩	٢,٨٠٠ ش.ج


● ميرفت امين وعزت العلايلي بطلا فيلم السهرة العربي ●

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٦) آذار

* ١٩٢٣ – وفاة الممثلة الفرنسية سارة برنار عن ٧٨ عاما.
* ١٩٧٩ – الرئيسان المصري انور السادات والامريكي جيمي كارتر ورئيس الحكومة الاسرائيلية مناحيم بيغن يوقعون في واشنطن معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

ذكريات من يوم الارض

● تتمة من صفحة ٣ ●

الطبيعية» يمنع فيها أي استصلاح أو استغلال.

قرى مرج ابن عامر:

شارع يلتهم مئات الدونمات

منذ فترة طويلة لم تعرف قرى مرج ابن عامر المصادرة. ولكن، في هذه السنة، ومع شق شارع جديد يوصل ما بين شارعي العفولة – بيسان والعفولة – طبريا تتهدد المصادرة مئات الدونمات من اراضي قرى طمرة والناعورة وسولم.

من طمرة سيلتهم الشارع، وفق المخطط، ٥٠ دونما. وكذلك الامر من الناعورة. اما سولم فقد تخسر ثلاثمئة دونم.

في طمرة تطالب دائرة اراضي اسرائيل بمصادرة مئة دونم من الاراضي بحجة انها مشاع. ويبدي الاهالي استعدادهم لشراء هذه الارض.

وفي الدحي تنوي بلدية العفولة مصادرة حوالي ٣٠ دونما من الاراضي لبناء موقف للباصات.

وفي الشبلي اوقف الاهالي مصادرة خمسمئة دونم بواسطة المحكمة. واعلن المجلس المحلي وقوفه معهم.

ويعاني اهالي قرى المرج العربية من مشكلة استصدار رخص البناء. اذ تفرض السلطة عليهم اخذ موافقة دائرة اراضي اسرائيل. وهذه لها اهدافها ومخططاتها ومصالحها، التي تتناقض كثيرا مع مصلحة المواطنين.

في دبورية لا توجد مشكلة مصادرة حاليا. لكن المجلس المحلي يطالب بضم ١٤٠٠ دونم من الاراضي التي شرد اصحابها عام ١٩٤٨، الى نفوذ القرية. ودائرة الاراضي ترفض ذلك. وتوافق فقط على تحرير تلك الارض. والمفاوضات مستمرة.

طرعان:

ذهبنا الى لندن لكي نراجع ارشيف الانتداب البريطاني

في قرية طرعان هناك، خلاف مع دائرة اراضي اسرائيل. منطقة نفوذ القرية تبلغ ١٠ الاف وستين دونما. وهناك ١٦ الف دونم مختلف عليها، ٩٥٪ منها خارج نفوذ مجلس طرعان المحلي.

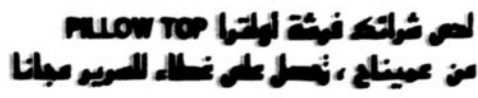
يقول رئيس المجلس، السيد محمود عدوي: «المجلس المحلي يدعي ملكية معظم هذه الاراضي، ولاثبات ذلك بعثنا بمندوب عن المجلس قبل شهر الى لندن حيث يوجد ارشيف لجميع المناطق التي كانت تحت سيطرة الانتداب البريطاني ومسجلة لمصلحة طرعان وحصل على سجل الطابو لقرية طرعان. اما دائرة اراضي اسرائيل فتدعي من جهتها ملكية هذه الاراضي. اذ لدى قيام دولة اسرائيل جرى تغيير في تسجيل الطابو. فقد كان مكتوبا ما يلي: «اراض مسجلة على اسم المندوب السامي البريطاني في الوقت الحاضر بالنيابة عن اهل طرعان». فشطبت اسرائيل الكلمات: «في الوقت الحاضر بالنيابة عن اهل طرعان» وابقت: «اراض مسجلة على اسم المندوب السامي».

وعلى الرغم من المطالبات المختلفة الا ان دائرة اراضي اسرائيل اعلنت انها على استعداد لاعطاء قسائم من هذه الاراضي لاقامة مباني عامة بدون اي مقابل وتسجل باسم المجلس المحلي. اما بقية الاراضي وهي الصالحة للسكن والمراعي والصناعة، فيقول رئيس المجلس: «اعلنت دائرة اراضي اسرائيل انه يمكن تأجيرها حسب ما هو متبع مع بقية المدن والقرى الاسرائيلية التي لا تملك اراضي. لكن المجلس من جهته في كل مرة رفض هذا الاقتراح.

ولهذا فحتى اليوم لا يزال الموضوع معلقا وغير متفق عليه. وبما انه لا يوجد حل لهذا الموضوع، فان دائرة اراضي اسرائيل تقوم بمقايضة ومبادلة قسائم البناء للمحتاجين في طرعان وخارج طرعان وذلك بواسطة تبديل اراض زراعية بمناطق بناء. واذا استمر الوضع بهذا الشكل فسنصل الى تصفية اراضينا الزراعية».

واكد السيد عدوي بان المجلس يدرس حاليا امكانية التوجه الى القضاء لحل هذه المشكلة.

إشتريت أولترا پيلو توپ..



فرشات أولترا PILLOW TOP من عميناح ، اكثر الفرشات العصرية تطوراً – مع المركز الصحي ومع طبقة راحة مستقلة ، تمنحك اكثر من كل فرشة أخرى : ففي مركزالـفرشة توجد قاعدة قوية ومرنه من خيوط الفولاذ المميزة التي توفر مساندة كاملة وصحية في الجزء المركزي من الفرشة ، حيث يستقر القسم الاكبر من وزن الجسم .
أما في بطائن الفرشة فتوجد رفاصات تمنع هبوط هوامش الفرشة، والى جانبها ايضاً توجد طبقات دعم مبطنة . وفوق كل ذلك توجد طبقة خارجية لينة ومستقلة توفر لك المتعة وتكمل الدمج المميز من القوة والليونة والصحة والراحة .

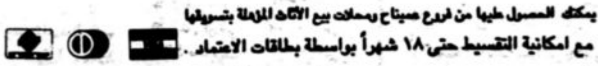
فرشة أولترا PILLOW TOP
حتى تستطيع فعلا ان تنعم بنوم هادئ .

ألف مبروك ..
على الإختيار الناجح والهدية!!

نتشرف بدعوة كل عروسين للحضور الى فروع عميناح للحصول على غطاء للسرير مجاناً مقابل إختيارهم لفرشة أولترا پيلو توپ من عميناح.

البستاني

معها تكون مرتاح
عميناح







עמינח

في ١٩٩٣/٥/١٤ تدخل «الاتحاد» عامها الخمسين كأقدم واعرق صحيفة فلسطينية وواحدة من الصحف القلائل المتواصلة عشرات السنين في العالم العربي

ابتداء من العدد الاول في السنة الخمسين تشهد «الاتحاد» حملة اخرى من التجديدات والتطوير.. لخدمة قرائها

ادخل مع الاتحاد عهدا جديدا

الجريدة التي تحترم عقل القارئ وتعيش هموم الناس وهدفها الدائم: خدمة الجماهير والتعبير عن مصالحها



اشترك الآن في الاتحاد

وتمتع بحملة التخفيضات وبفرصة الفوز باحدى

عشرات الجوائز الثمينة

** من يشترك حتى نهاية ايار ١٩٩٣:

* يحصل على تخفيض خاص بنسبة ١٠٪ (٣٥٠ شيكل بدل من ٣٨٥ شيكل ابتداء من ١ حزيران) في الاشتراك السنوي - الدفع حتى ٣ اقساط
* يحصل على الجريدة لمدة شهر مجانا في الاشتراك الشهري
* يدخل في سحب على عشرات الجوائز: رحلات الى الخارج ، مسجلات ، ادوات كهربائية ، حقائب دبلوماسية ، اقلام .. وغيرها

**** المشتركون الشهريون الثابتون، حاليا يدخلون هم ايضا في السحب



